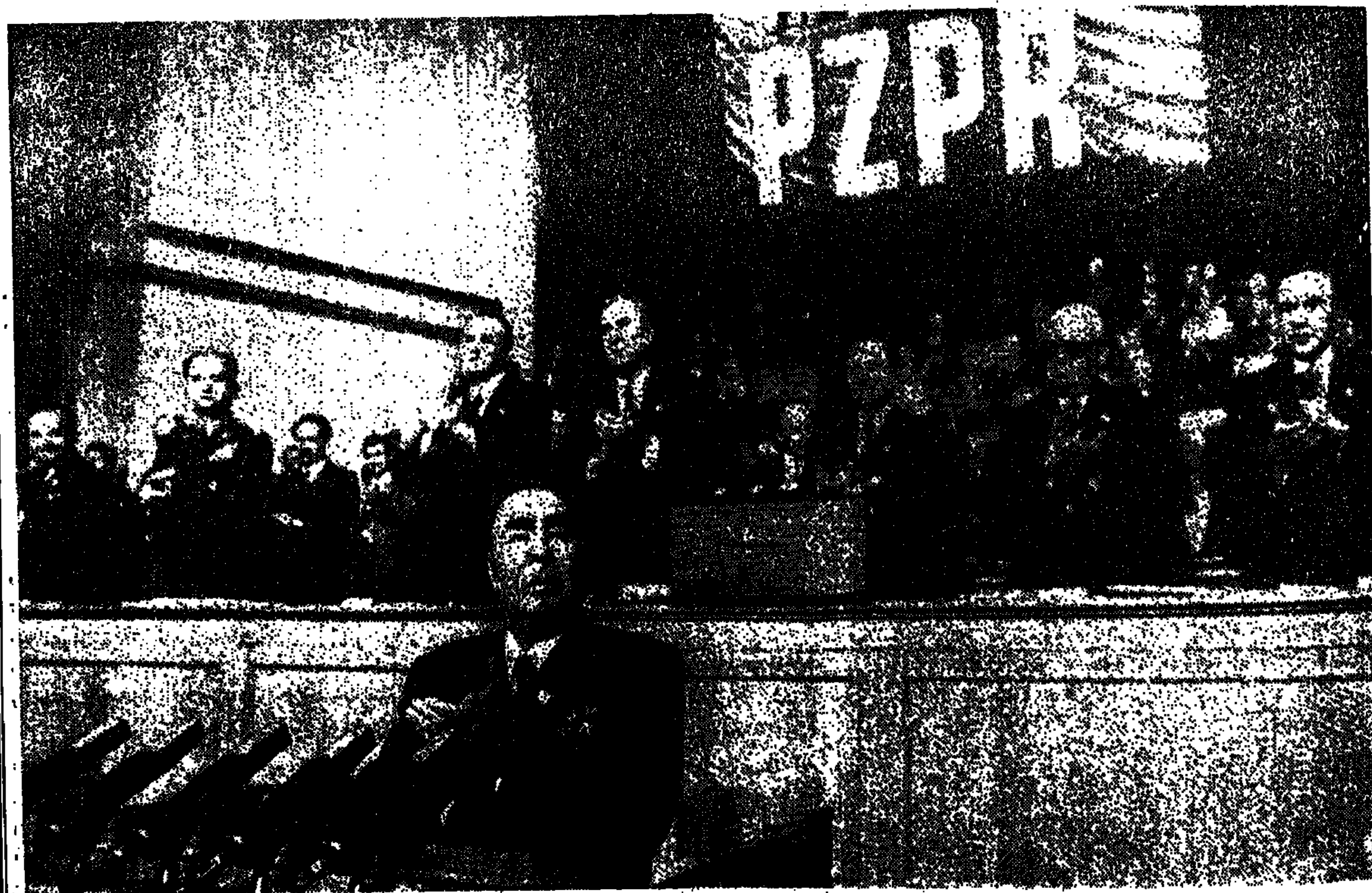
من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية
العدد ٥٠ (٣٥٠)
السبت ١٣ ديسمبر
(كانون الاول)
١٩٧٥

في الطريق
اللينينـــى
نحو الشيوعية

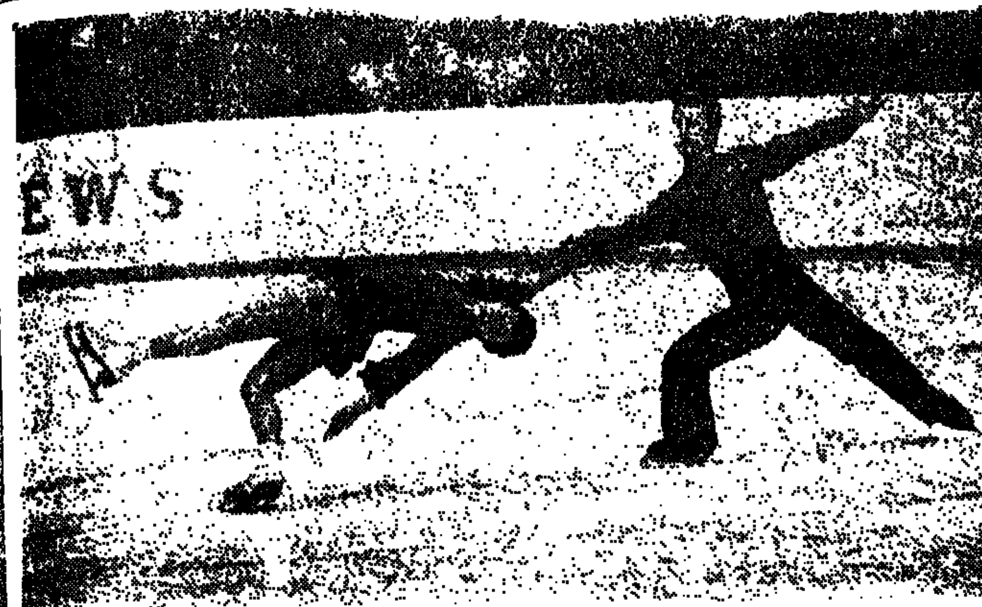
(ص ٣، ١١)





عقد في وارشو المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد . وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا في المؤتمر

جائزة «نوفيل دى موسكو»



الثنائي غورشكوفا–شيفالوفسكي ←

سرنا جدا ان نعيد نتيجة السنة الماضية اى ان نحتل من جديد الدرجة الاولى من منصة الشرف في المباريات على جائزة «نوفيل دى موسكو» وان نكسب زوجا آخر من «السكيت البلوري» ، لاسيما ان هذا الفوز جاءنا بعد اصابة ثقيلة ، انكسار ساق نتاليا . وقد عملنا كثيرا وبعناد ولكننا لم نصل الى المستوى المطلوب تماما والذى نود ان نبلغ ذروته بعد شهرين . ويساعدنا على ذلك كثيرا مدربنا الجديد ليف غوريليك الذى وجدنا معه لورا لغة التفاهم .



الثنائي الراقص باخوموفا–غورشكوف

ان الجولة على جائزة «نوفيل دى موسكو» هي بالنسبة لنا الانطلاقة الثانية في هذا الموسم وهنا فحصنا برنامجنا الاولمبي الجديد الذى يجب اعداده مهذبا تماما مع بداية شهر فبراير حين تخرج الازواج الراقصة لاول مرة الى الحلبة الجليدية لملعب الاولمبياد في انسبروك . وبشكل عام نحن راضيان من لعبنا ولكن ثمة ما يجب اتقانه في الوقت المتبقي على الاولمبياد .

●

يلينا فودوريزوفا

– سرني جدا الانتصار الاول في مباريات «الراشدين» ، فانني لم اكن الاول قبل هذا سوى في مباريات الصغار للاتحاد السوفييتي .

واشكر جدا مدربتي الاولى غالينا ليتوفا ومدربة الرقص لينا دوماتولسكايا والاستاذ ستانيسلاف جوك الذى اتدرب باشرافه منذ ٣ سنوات ، فهؤلاء المرشدون هم الذين قادوني الى النصر.



ملكة جمال المباريات

تشارك بربارا بيريزوفسكي الرياضية الكندية في مبارياتنا للمرة الثانية (بالرقص على الجليد) وللمرة الثانية ايضا تنتخب ملكة جمال المباريات . وقد منحت هذا اللقب في هذه السنة على اساس «الاستفتاء» الذى اجرى بين المشاهدين .

وبعد اعلان قرار «هيئة التحكيم» هذه صرحت بربارا لمندوب جريدتنا قائلة :

– انه لشرف كبير لى ان اقدم الى موسكو للمرة الثانية . فمن المغرى لى ولشريكي ان نتبارى مع الرياضيين السوفييت العظام . ولا اكتم انني سعيدة لانني انتخبت ملكة جمال المباريات واشكر الجمهور على مشاعره الطيبة نحوى وعلى حسن الضيافة سأظل اذكر الى الابد موسكو والاصدقاء الذين كسبتهم هنا .



فلاديمير كوفاليوف

كان ممتعا جدا ان التقى مرة اخرى مع ابرز المتزحلقين من بلدان كثيرة مع كينيث بولك من كندا ولوميو ايغاواشى من اليابان والاميركي ديفيد سانتى وغيرهم وان اختبر قواى . والان توضحت كل الجوانب الحسنة والسيئة في البرامج التى سأعرضها في مباريات التصفية في ريغا وامل كبير في منطلقات الموسم الرئيسية اى الالعاب الاولمبية الشتائية الثانية عشرة ومباريات بطولتى العالم واوروبا.



جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفولوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/١٢/٢
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 49 (349), 6 декабря 1975 г.



في العدد القادم

* نتائج زيارة بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى بولونيا .
* نتائج زيارة بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى افغانستان .
* «٩ ملايين عامل مؤهل تم أعدادهم خلال الخطة الخمسية التاسعة» مقالة بمناسبة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

اعضاء الكومسومول في الطليعة دوما

طلب قارئنا فاروق من الباكستان ان نتحدث بايجاز عن نشاط الكومسومول السوفييتي .

* * *

قال ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني (الكومسومول) «ان الكومسومولين يقفون في الخطوط الامامية دوما . كما انهم دوما هناك حيث توجد حاجة الى القلوب الملتهبة والعقول الطامحة الى العلم ، واليد النشيطة والمبادرة» . هكذا قدر عمل الكومسومولين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ذلك الحزب الذي يتعلم الكومسومول بقيادته ويعلم الجيل الجديد في بلاد السوفييت الحياة والعمل على الطريقة اللينينية .

ومنذ وفاة لينين زعيم الكادحين ومؤسس الدولة السوفييتية عام ١٩٢٤ يحمل الكومسومول اسمه . ويضم في الوقت الحاضر في اسرة واحدة ٣٤ مليونا من شباب كل الجمهوريات الخمس عشرة السوفييتية التي تمثل اكثر من مئة امة وقومية .

لقد اصبح من تقاليد الكومسومول في اعوام الحكم السوفييتي الاشراف على اهم المنشآت في البلاد . ويعني ذلك ان الكومسومول يوفد الى هذه المنشآت شبانا وشابات ويراقب البناء . وهكذا ظهرت في حينه في الشرق الاقصى السوفييتي مدينة سميت كومسومولسك على الآمور ، وهكذا بنيت محطة براتسك الكهربائية وهي اكبر محطة في العالم وهكذا يمد في ايامنا هذه الخط الحديدي بين بايكال والآمور الذي يعتبر خط العصر والذي يبلغ طوله اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر . ويشرف الكومسومول الان على مايقرب من ١٥٠ من اكبر المنشآت في البلاد .

ويشترك اكثر من ١،٥ مليون عضو في الكومسومول بانتظام في عروض علمية تكنيكية . وادخلوا في الاعوام الاربعة الاخيرة في الانتاج اكثر من مليوني اقتراح من اقتراحاتهم لتجديد الانتاج ، الامر الذي مكن من توفير حوالي مليار روبل .

ويستحيل ان نغفل ونحن نتحدث عن الكومسومول اشتراك اعضائه في هيئات السلطة السوفييتية ، فيؤلف الكومسوموليون في مجالس السوفييت المحلية حوالي ٢٠ بالمئة من نوابها ، وتعمل في البلاد ١١ الف لجنة لشؤون الشباب تشكلها مجالس السوفييت وتتعاون هذه اللجان مع منظمات الكومسومول في حل كثير من مسائل تربية الشباب وتعليمه وتدريبه المهني وعمله ومعيشته وراحته .

وتتراوح اعمار اعضاء الكومسومول بين ١٥ و٢٨ عاما (يؤلف الشبان والشابات الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشرة ، حوالي ٨٠٪ من اعضاء الكومسومول في الوقت الحاضر) . وقد تلقى تجربة العمل الاجتماعي في الكومسومول خلال ٦٠ عاما تقريبا حوالي ١٢٥ مليون مواطن سوفييتي . وكانت هذه المنظمة في كل مرحلة من مراحل تاريخ البلاد مدرسة للاعمال البطولية بالفعل . فقد كان اعضاء الكومسومول في طليعة اولئك الذين كانوا في الاعوام القاسية من الحرب الاهلية (١٩١٨-١٩٢٠) والتدخل الاجنبي يحاربون من اجل السلطة السوفييتية الفتية . كما كانوا يشتركون فيما بعد في حملة محو الامية وبناء المصانع والمعامل والمدن والقرى الجديدة في الخطط الخمسية الاولى ويساعدون على اشاعة التعاونيات في الريف ويشاركون في تقوية القوات المسلحة السوفييتية وكان اعضاء الكومسومول في طليعة اولئك الذين دافعوا في سني الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) بالسلاح عن وطننا ضد الفاشست لقد استحق ٣،٥ مليون عضو في الكومسومول مختلف مكافآت تقديرا لمآثرهم . وكان الكومسومليون في طليعة اولئك الذين ساهموا في تعمير كل ما خرب اثناء الحرب ويعملون الان في جميع انحاء البلاد السوفييتية الشاسعة ، ويسهمون بقسطهم في تشييد مجمعات الحديد والصلب والمحطات الكهرذرية ويتعلمون في المعاهد العليا والثانوية المتخصصة ويعملون في الحقول الكولخوزية ويمونون شعبنا بالحبوب واللحوم والحليب ..

ويكفي ان نقلب صفحات تاريخ الكومسومول اللينيني لكي نقتنع بان الجيل الجديد في بلاد السوفييت اعتبر نفسه في كل مرحلة من مراحل تطور بلادنا جزءا لايتجزأ من الكادحين الشباب في العالم . ففي العشرينات والثلاثينات كان عمل الشباب في ايام السبت بلامقابل ولصالح الشباب التقدمي في البلدان الاجنبية مظهرا ملموسا لتضامنه مع الكادحين الشباب في العالم كله . وتكريما لذكرى الشهداء من اعضاء الكومسومول السوفييتي وضعت الوف التماثيل والنصب التذكارية على ارض اوروبا التي حررها السوفييت من النازية الهتلرية في الحرب العالمية الثانية .

وان الشباب السوفييتي وفي اليوم كما كان سابقا لفكرة الاممية البروليتارية وينعكس ذلك في شتى الروابط الاممية للكومسومول الذي يتعاون مع ١٣٠٠ منظمة للشباب في ١٣٠ بلدا ، وفي المهرجانات واسابيع الصداقة والحملة العالمية «الشباب متضامن في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم» التي تجري بمبادرة الكومسومول .



قام هؤلاء الشباب بمد خطوط السكك الحديدية في «بام» – خط بايكال-امور

تعرفوا على الفائزين بالمسابقة

للقيت بفرحة وتأثر كبيرين خبر منحي الجائزة الاولى من هيئة تحكيم مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٥ المكرسة لذكرى مرور ٣٠ عاما على دحر الفاشية .

ان تحقيق النصر على الفاشية ، الذي تحتفل بمرور ٣٠ عاما عليه ، كان احد العوامل الحاسمة التي مهدت للتحولات الثورية في العالم المعاصر وخلق ظروف الانفراج الدولي التي تتسم بتعزيز مواقع الاشتراكية وتساعد على تحقيق انتصارات جديدة في النضال من اجل التحرر الوطني والتحولات الاجتماعية .

فلم يكن انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى مجرد نصر عسكري باهر ، بل هو اكثر من ذلك انه دليل على استحالة قهر النظام الاشتراكي وعلى صحة وسلامة افكار الماركسية اللينينية ، النظرية العلمية الوحيدة القادرة على الوصول بالشعوب الى السعادة والسلام والتقدم هذه حقائق موضوعية يعترف بها الساسة ورجال الدولة البرجوازيون من ذوي النظرة الاكثر واقعية ، بيد ان اكثر الدوائر الامبريالية رجعية لاتزال متعنتة في مراميها نحو الرجوع بعجلة التاريخ الى الوراء . ولذلك فان النضال من اجل جعل التحولات الايجابية في العلاقات الدولية وتعزيز السلم والانفراج الدولي عمليات لاتقبل الردة يعتبر مهمة هامة تواجهها القوى الثورية والتقدمية .

واليوم ، بعد مرور ٣٠ عاما على تحقيق الانتصار التاريخي على الفاشية ، تكتسب اهمية متعاظمة اكثر فاكثر مأثرة الشعب السوفييتي العظيمة وكذلك نضال الشعوب من اجل التقدم على الطريق الذي ساهم في صنعه كل من سقط سقوط الابطال في النضال ضد الفاشية .

لم يعد بامكان احد ان يلغي الاشتراكية والشيوعية بمرسوم . ولم يعد الاتحاد السوفييتي وحده . فاليوم يوجد معسكر للاشتراكية يتشرف وطني ايضا بالانضمام اليه . ولم يعد هناك من يساوره شك في ان المستقبل يؤول بكليته الى الاشتراكية .



ادمولدو رامون بيتالكور

وتعلو صورة لينين في شموخ جليل ووقور على خلفية التاريخ ، وتصبح افكاره الرائعة ملكا للمناضلين الثائرين في العالم اجمع .

لقد ربانا خوسيه مارتي قائد حربنا التحررية ضد اسبانيا بروح الاممية التي رسخها ماركس وانجلز ولينين في وعي شعبنا .

ولهذا فنحن لانستطيع اليوم ان ننسى ان الاف الشيليين قد سقطوا ابطالا مع سيلفادور الليندي ، والاف اخرى تموج بها السجون ومعسكرات التعذيب تشارك مصير لويس كورفالان قائد الشيوعيين الذي نطالب باطلاق سراحه كل يوم .

نحن على ثقة في ان شيلي ايضا مع شعبها المتكاتف المتلاحم ستقضي مثلما قضى الاتحاد السوفييتي ، على الفاشية وسوف تنفتح امام البلاد آفاق فريضة للتحولات الاجتماعية التي تحققها اليوم شعوب البلدان الاخرى .

اما عن نفسي ، فانا من مواليد عام ١٩٤٢ بتاريخ ١٢ نوفمبر ، في مدينة سانتياغو دي كوبا . وبعد انتصار الثورة انخرطت في صفوف ميليشيا حركة ٢٦ يوليو ، ثم اديت الخدمة العسكرية في الجيش الثائر . وباعتباري عضوا في رابطة الثائرين الشباب لقد انضممت الى اول فصيلة تتشكل من المعلمين المتطوعين استجابة لنداء من فيديل كاسترو رئيس الوزراء .

وفي عام ١٩٦٣ ارسلت الى الاتحاد السوفييتي للتدريب ، لكني عدت الى الوطن في عام ١٩٦٥ لاسباب صحية ، والتحقت بالعمل في مجمع للزجاج ، حيث اقوم في الوقت الراهن بتدريس المواد الاجتماعية الاقتصادية في كلية العمل التابعة للمجمع .

وقد شاركت في عمل فريق خوليو انطونيو ميلا الاممي الذي تشكل بمبادرة من الاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وشيد في كوبا في عام ١٩٧٢ مدرسة ثانوية و٢٨ منزلا سكنيا وكنت رئيسا لفريق عمال التركيب ، الذي ضم بين صفوفه ايضا ممثل الاتحاد السوفييتي ، الذين احييهم تحياتي .

وقد حزت قبل فترة ليست ببعيدة على وسام «عشرة اعوام في صفوف اتحاد شباب كوبا» .

كما انني حائز على لقب عامل متقدم، واستعد في الوقت الراهن للالتحاق بعضوية الحزب الشيوعي الكوبي .

ونظرا لاقتراب وقوع اهم حدث في حياة الحزب والجمهورية الا وهو المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، لقد اخذنا على انفسنا تعهدات شخصية باستقبال المؤتمر استقبالا لائقا .

وانا متزوج من خوسيفينا فاليرا دي التي تعمل سكرتيرة في مدرسة ابتدائية شبه داخلية ، وتقف الى جانبي في ممارسة العمل الثوري .

ولدى طفلان : يوديت اودميلا وعمرها ثمانية اعوام ، تلميذة في الصف الثالث ، وابيل رامون في الصف الاول .

فليحمل هذا الخطاب اخلص سلام وتحية اخوية من الشعب الكوبي للشعب السوفييتي المطبق المخلص لوصايا لينين .

في الطريق اللينيني نحو الشيوعية

تنهي بلادنا تحقيق الخطة التاسعة بنجاح .

ويستعد الشيوعيون وجميع الكادحين لاستقبال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب اللينيني – طليعة الشعب السوفييتي المجربة وملهمه لاحراز انتصاراته التاريخية ومنظمها . وينعكس الاخلاص التام للطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين واسرة الشعوب السوفييتية الشقيقة كلها ، لافكار الشيوعية ، والتفافهم حول الحزب العزيز وتاييدهم الاجماعي لسياسته الداخلية والخارجية ، ينعكس في ذلك الحماس الشعبي العام الذي يعمل به الشعب كله ويمارس نشاطه السياسي ، وكذلك في سعة المباراة الاشتراكية .

وقد نوقشت اهم مسائل حياة الحزب والشعب في هذه المرحلة التاريخية في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى .

والقى الرفيق ليونيد بريجنيف في هذا الاجتماع خطابا مفصلا حلل فيه بوجه عميق وشامل النتائج الرئيسية لتطور الاقتصاد الوطني السوفييتي في الخطة الخمسية التاسعة ووضع اكبر المهام التي تواجه الحزب في المجال الاجتماعي والاقتصادي . ولقيت موضوعات خطاب الرفيق بريجنيف واستنتاجاته التي لها اهمية مبدئية بالنسبة لمواصلة بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتطور المجتمع السوفييتي اجتماعيا واقتصاديا ، لقيت تاييد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالاجماع .

ونبه الرفيق بريجنيف الى ان خططنا الاقتصادية تتفق والاتجاه الطويل الامد للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وتؤمن خطة عام ١٩٧٦ تطور جميع فروع الاقتصاد بثبات ونمو قدرة البلاد العلمية التكنيكية على الدوام وزيادة قدرتها الدفاعية ، وتقتضي رفع مستوى معيشة الشعب على الدوام . وستبلغ زيادة الدخل الوطني عام ١٩٧٦ بنسبة ٥،٤٪ كما ستزداد توظيفات الدولة بمقدار ٥،١٪ وستبلغ ١٠٢،٥ مليار روبل . وتوجه الخطة اهتماما خاصا الى الاسراع في تقدم صناعة بناء الماكنات والميتالورجيا وصناعة الوقود والطاقة وصناعة الكيمياء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية وترسم اجراءات جديدة لتدعيم القاعدة المادية التكنيكية للزراعة .

وقد قال بريجنيف وهو يصف نتائج الخطة الخمسية الحالية التي تشرف على الانتهاء «ان الاتجاهات الرئيسية للتطور الاقتصادي في الخطة الخمسية التاسعة وطبيعته – والحياة تؤكد ذلك بشكل مقنع – تتجاوب تماما مع خط المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والاسس المبدئية لسياستنا الاقتصادية . لقد خطونا خطوة كبيرة الى الامام . واذا قصدنا ابعاد الزيادة المطلقة للانتاج في المجتمع فان الخطة الخمسية التاسعة هي افضل خطة خمسية في تاريخ بلادنا من وجهة النظر هذه . لقد اصبح وطننا اغنى واقوى ويعيش السوفييتيون الان احسن . وهذا اعلى تقدير لنشاط الحزب» .

لقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاعوام الخمسة الاخيرة بنسبة ٤٣٪ . ونما الى حد كبير انتاج المعدات والوقود والماكنات والاجهزة والاسمدة المعدنية ويتحسن تركيب صناعتنا ويرتفع مستواها العلمي والتكنيكي وتزداد فعاليتها واذا كانت في الخطة الخمسية الثامنة ٧٣٪ من زيادة الانتاج الصناعي كلها نتيجة لنمو انتاجية العمل ، فقد بلغت هذه النسبة في الخطة الخمسية التاسعة ٨٤٪ .

وخصص لتطوير الزراعة في الاعوام الخمسة الماضية اكثر من ١٣١ مليار روبل اي مايزيد بمقدار ٤٩ مليار روبل عما كان عليه في الخطة الخمسية الثامنة . وتحققت مكننة وكيمياة هذا الفرع واستصلاح الارض على نطاق واسع. اما الطقس غير الملائم فانه عرقل قليلا تطور الزراعة غير انه لم يستطع ايقاف تقدمها العام . فازدادت قيمة معدل الانتاج الزراعي والحيواني السنوي الى ١٠ مليارات روبل عما كان عليه في الخطة الخمسية الثامنة .

وقد ادت نجاحات الصناعة والزراعة الى تكوين قاعدة متينة لرفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي . ان البرنامج الاجتماعي في الخطة الخمسية التاسعة لامثيل له في السابق من حيث شموليته وحجم المخصصات . فازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان بحوالي الربع كما نما تداول البضائع باكثر من الثلث .

وستسجل الخطة الخمسية التاسعة مرتبة لائقة في تاريخ النضال من اجل الشيوعية ، من حيث نتائجها في تحقيق المهمات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة .

ان الارقام التي تدل على نجاحاتنا انما هي في الوقت نفسه دليل على عمل العمال والفلاحين والمهندسين والعلماء ورجال هيئات الحزب والسلطة السوفييتية والاقتصاد . وتمت النجاحات نتيجة لتحقيق الخط السياسي اللينيني للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحزبنا الشيوعي كله الذي يبلغ عدد اعضائه اكثر من ١٥ مليون شخص . وتتجسد انجازات الاتحاد السوفييتي الواسع الارجاء في تلك الانتصارات التي تحرزها في مجال العمل الامم والقوميات التي تقطنه ، والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لروسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا واوزبكستان وكازاخستان وجورجيا واذربيجان وليتوانيا ومولدافيا ولاتفيا وقرغيزيا وطاجكستان وارمينيا وتركمانيا واستونيا . كانت الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون بين الشعوب الشقيقة ولاتزال من اقوى مصادر البناء الشيوعي . ويقدر الحزب عاليا ما تحقق ولكنه يركز الاهتمام في مسائل هامة تتوقف على حلها مسيرتنا الى امام .

والى جانب تطوير الصناعة الاشتراكية يعير الحزب اهمية كبيرة للنهوض اللاحق بالزراعة . وفي العام الجاري الذي شهد جفافا منقطع النظير واجه الكولخوزيون وعاملو المزارع الحكومية قوى الطبيعة المتقلبة بالعمل المتفاني والوعي العالي والمهارة . وحقق كثير من المقاطعات والمناطق والجمهوريات الالتزامات الخاصة ببيع الحبوب للحكومة . وجمع محصول وفير من القطن كما زادت محاصيل البطاطس والكتان والعنب على ما كان عليه في العام الماضي . وازداد الانتاج الحيواني وكمية اللحوم المباعة للدولة . ورغم كل ذلك يجب عمل الكثير للتغلب على المصاعب التي احدثتها الظروف المعقدة في هذه السنة الزراعية .

ان اهم مجال في العمل هو انتاج الحبوب . ومن المهم ان يتركز فيه اقصى الاهتمام واكبر الجهود والموارد المادية . فمن الضروري ان نخطو في عام ١٩٧٦ خطوات جديدة لزيادة انتاج الحبوب . ويمكن تطبيق هذه المهمة بنجاح اذا عملنا جيدا واستخدمنا كل مايوجد من الاحتياطيات لنمو نسبة المحصول من كل هكتار او لتوسيع المساحات المزروعة اذا توفرت الظروف لذلك . ويجب كذلك زيادة انتاج الخضروات والبطاطس وبنجر السكر . وينبغي تحسين استخدام الاراضي المستصلحة لجني محاصيل وفيرة وثابتة .

(البقية على ص ١١)

المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد

في جو نهضة ابداعية كبيرة لدى جميع الكادحين البولونيين بدأ في وارشو عمل المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد . واجتمع في قاعة المؤتمرات في قصر الثقافة والعلم حيث ينعقد المؤتمر اليق ممثلي الحزب والبلاد . وبين ١٨١١ مندوبا يمثلون اكثر من مليونين و٣٠٠ الف شيوعي بولوني ، كادحون من مهن شتى : منجميون ومعدنون وفلاحون وبناؤون ومعلمون واطباء وعسكريون ورجال الثقافة والعلم .

ووصلت لحضور اعمال ندوة لشيوعيي جمهورية بولونيا الشعبية وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وممثلو الحركات الاجتماعية التقدمية في كثير من بلدان العالم . ووصل الى وارشو للمشاركة في عمل المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد وفد الحزب الشيوعي السوفييتي يترأسه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة الحزب المركزية . ورحب مندوبو المؤتمر وضيوفه بحرارة بوفد الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيسه بريجنيف وبوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى التي قدمت لحضور المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد .

والقى ادوار غيريك السكرتير الاول للجنة الحزب المركزية تقريرا منهجيا باسم المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وعنوان التقرير «في سبيل استمرار تطور البناء الاشتراكي تطورا ديناميكيا ، في سبيل صفات اجود للعمل وفي سبيل تحسين حياة الشعب» .

نتائج مؤثرة

قال غيريك ان حزبنا قد عين قبل زهاء خمسة اعوام مبادئ السياسة الاجتماعية الاقتصادية التي كانت ترمي الى غرضين رئيسيين : زيادة رخاء المجتمع وتكثير قوة بولونيا وهذه السياسة التي نادى بها واقرها المؤتمر السادس لحزب العمال البولوني الموحد طبقناها بتصميم ودأب لحققنا في كل الميادين نتائج تفوق كثيرا ما حدد في الخطة . وقد توصلنا الى تقدم كبير في طريق التطور الاشتراكي . وما نحن نجمل الان حصيلة الخطة الخمسية الاينع ثمارا خلال كل تاريخ بولونيا الشعبية باعوامه الثلاثين .

وبوسعنا ان نعلن اليوم أن مجتمعنا يعيش افضل وايسر مما كان يعيش قبل خمس سنوات . واشار الخطيب الى ان الاجور الفعلية ازدادت بنسبة متوسطها السنوي ٧ بالمائة اي اسرع اربع مرات مما في فترة الخطتين الخمسيتين السابقتين ...

ورافق ازدياد الاجور والدخول تطور الانتاج وصنع بضائع الاستهلاك الشعبي تطورا ديناميكيا هو ضعف المؤشرات الملحوظة قبل اربع سنوات .

واشار غيريك ترله وتلقت بنجاح ايضا مهمة الاسراع بمعدلات بناء المساكن في جمهورية بولونيا الشعبية فتم في الخطة الخمسية المنتهية بناء ١١٢٥٠٠٠ شقة جديدة . وهذا اكثر مما في الخطة الخمسية السابقة بمقدار ١٨٢٠٠٠ واكثر مما نص عليه برنامج المؤتمر السادس بمقدار ٥٠٠٠٠ .

(البقية على ص ٧)

الاتحاد السوفييتي – افغانستان : نموذج لحسن الجوار

حول زيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى افغانستان

وصل الى كابل يوم ٩ ديسمبر نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في زيارة رسمية وديه بدعوة من محمد داود رئيس الدولة ورئيس وزراء افغانستان . وكان في استقبال الضيف السوفييتي السامي والشخصيات المرافقة له في المطار محمد داود ورجال الدولة الافغانية .

ولاشك في ان وجود بودغورني على الارض الافغانية سيعكس تلك العلاقات التي تكونت بين الاتحاد السوفييتي وجاره الجنوبي ليومنا الحاضر والتي قال عنها محمد داود كانت طوال اكثر من نصف قرن راسخة لاتتزعزع ومؤسسة على مبادئ الصداقة والاحترام المتبادل وحسن الجوار .

ويحسب شعبا البلدين عمر علاقاتهما الطيبة حقا من ذلك الوقت حين قامت في روسيا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحين في وقت واحد معها تقريبا نالت افغانستان من استقلالها ضد السيطرة الاجنبية .

وتشهد السنوات التي مرت على ذلك بان الاتحاد السوفييتي سلك ويسلك بلا انحراف هذا النهج في علاقاته مع الدولة المجاورة . واتخذ التعاون السوفييتي الافغاني نطاقا واسعا على وجه خاص في الفترة التي تلت الحرب . وحتى وقتنا الحاضر بني هناك ويبنى الآن بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ١٢٤ مشروعا صناعيا واقتصاديا وغيرها .

وفتح اعلان الجمهورية الافغانية في شهر يوليو سنة ١٩٧٣ آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين . وتم في سنة ١٩٧٥ التوقيع على اتفاقية طويلة الاجل يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها المساعدة على انشاء عدد من مشاريع الثروة المائية ومؤسسات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وصناعة الغاز وبناء مصنع ثان للاسمدة الازوتية وغير ذلك .

ويحصل الاتحاد السوفييتي بدوره من افغانستان لقاء القروض والمعونة التكنيكية على الغاز الطبيعي وبضائع التصدير التقليدي التي تعزز الاقتصاد السوفييتي .

ان شعبي البلدين يقدران عاليا هذا التعاون الذي يعود عليهما بثمار وافية ولكنهما يقدران فوق ذلك حقيقة ان حسن الجوار نموذج للعلاقات بين الدول الامر الذي يتسم باهمية كبيرة الان عندما نشهد انفراج التوتر في الميدان الدولي .

وان الزيارة الحالية التي يقوم بها بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى افغانستان ستخدم مواصلة تمتين عرى الصداقة والتعاون التي تربط البلدين .

زيارة مثمرة

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية، وصل موسكو في الثاني من ديسمبر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت بزيارة رسمية واستقبله في مطار موسكو المزدان بالاعلام الكويتية والسوفييتية الدريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وكوزليتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيرهما من الشخصيات الرسمية .

وكان بين المستقبلين السيد علي زكريا الانصاري سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفييتي ورؤساء اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في الاتحاد السوفييتي .

وفي اليوم نفسه بدأت المباحثات بين اندريه غروميكو والشيخ صباح الاحمد .

وتم اثناء المباحثات التي جرت في جو عمل ودي تبادل وجهات النظر فيما يخص مواصلة تطوير العلاقات السوفييتية الكويتية ؛ ونوقشت ايضا بعض الشئون الدولية الراهنة التي تهم الجانبين ، بما في ذلك مسائل التسوية في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج العربي .

واقام اندريه غروميكو مأدبة غداء على شرف الضيف السامي ، وتبادل الكلمات في هذه المأدبة كل من اندريه غروميكو والشيخ صباح الاحمد .

وقال غروميكو : ان العلاقات بين بلدينا تتطور بشكل طبيعي ، اما مواقف الاتحاد السوفييتي والكويت تجاه المسائل الدولية الاساسية فهي متطابقة او متقاربة .

واضاف يقول : ويتم لقاؤنا هذا في وضع التغيرات المناسبة على المسرح الدولي . فان النمو الملحوظ لقوى السلم يتيح لتلك التغيرات امكانية التأثير على كامل مجرى السياسة الدولية . وان الطابع المميز لتطور الاوضاع في العالم هو مجرى انفراج التوتر الذي يتقوى اكثر فاكثر ، وتنقية الجو الدولي . وذلك من شأنه ان يفتح امكانيات جديدة لتمتين استقلال الدول الفتية وترسيخ دورها في حالة تقرير المسائل الدولية الهامة .

وقال : من المؤسف ان لا يعترف البعض بمنطق مثل هذه الاشياء . اذ ان القوى العدوانية — الموجودة في العالم — تسعى للابقاء على بؤر التوتر ، وتحل قضايا هامة من وراء ظهر الشعوب ، وطبعا ، على حساب الاخرين .

والمثال الواضح على ذلك هو محاولات عرقلة النضال في سبيل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي واقامة سلم وطيد في الشرق الاوسط . ان محاولات اسرائيل وحماتها التهرب من التسوية الرئيسية للنزاع على اساس الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ هي بالذات تعرقل تصفية بؤرة التوتر في الشرق الاوسط .

وفيما يخص اقتراح الاتحاد السوفييتي حول عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، فان البعض يعبر عن فكرة انه من الانسب عقد ما يسمى باجتماع تمهيدي غير رسمي ان فكرة مثل هذا الاجتماع ليست سوى محاولة للتهرب من عقد المؤتمر ويقولون ان عقد هذا الاجتماع التمهيدي يساعد على الاستغناء عن موضوع مساهمة الفلسطينيين في مناقشة مشكلة الشرق الاوسط في مثل هذا الاجتماع . ولكن من اين تستمد فكرة ان الفلسطينيين لا يجب ان يشتركوا في اي اجتماع واي مؤتمر ؟

ان المؤتمر الرسمي او الاجتماع غير الرسمي لا يلغيان مسألة الاشتراك الضروري لممثل منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها فعلا في العالم كله . وطالما ان الامر كذلك ، فلماذا تكدس العراقيل بشكل اصطناعي في طريق عقد مؤتمر جنيف ، وممارسة الالتواءات في السياسة ؟

ان عقد مؤتمر جنيف مع المساهمة (الكاملة الحقوق)، لممثل منظمة التحرير الفلسطينية هو الاداة الاكثر ثباتا لمعالجة قضية الشرق الاوسط .

ومما يبعث على قلق معين في الفترة الاخيرة هو الوضع في الخليج العربي القريب من الشرق الاوسط والظاهر ان البعض لا يروق له وضع ان شعوب هذه المنطقة تدافع عن حقوقها الشرعية ، بما في ذلك حق السيادة وان تصبح المالك الحقيقي لثرواتها الوطنية وفي مقدمتها النفط .

ان الاتحاد السوفييتي يقف بثبات من اجل استتباب سلم راسخ في هذه المنطقة ، وفي سبيل خلق الشروط للتطور المستقل والمتساوي لكافة الدول والشعوب ، وتكمن المهمة بان التقدم الايجابي الجاري في الوقت الحاضر على المسرح الدولي يجب ان ينسحب على هذه المنطقة ايضا لكي يقضى في منطقة الخليج العربي على القواعد العربية الاجنبية ، ويصار الى ضمان حرية الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز ، ولاجل اقامة الثقة والتعاون بين البلدان المجاورة في هذه المنطقة .

وقال غروميكو : اننا على ثقة بان زيارتكم ايها السيد الوزير هي مرحلة جديدة في اتجاه توسيع التعاون ذي المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والكويت في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، وهي ايضا مساهمة قيمة في توطيد الصداقة بين شعبي بلدينا .

وقد عبر الشيخ صباح الاحمد في كلمته الجوابية عن شكره للشعب السوفييتي وقادته على امكانية زيارة الاتحاد السوفييتي ، واشار الوزير الكويتي الى ان الكويتيين يبدون عميق تقديرهم لدعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية في سبيل الحل العادل في الشرق الاوسط . وقال : ان العرب لم ولن ينسوا اطلاقا من يقف بجانبهم ، وهم على ثقة بان خط الاتحاد السوفييتي في هذا الموضوع يتسم بطابع المثابرة والمبدئية .

واضاف يقول : ان اقتراح الاتحاد السوفييتي حول استئناف مؤتمر جنيف السلمي يحظى بتقدير عال في الكويت والبلدان العربية الاخرى ، وقد قوبل بارتياح خاص ذلك الجزء من اقتراح الاتحاد السوفييتي المتعلق بمساهمة ممثل الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر .

واشار الشيخ صباح الاحمد الى ان هناك امكانيات واسعة لمواصلة تطوير العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد السوفييتي في الميادين السياسية والاقتصادية وغيرها . وان الكويت ، كجزء من العالم العربي ، يبدي ارتياحه تجاه امكانيات تطوير مختلف اشكال التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وينوي السير بثبات في هذا الاتجاه .

وقد حضر مأدبة الغداء من الجانب الكويتي الشخصيات الرسمية المرافقة لوزير الخارجية ، وكذلك سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفييتي السيد علي زكريا الانصاري .

كما حضر من الجانب السوفييتي كل من : فساشين، رئيس الاتحاد السوفييتي ، وسكاتشكوف رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية وسفيشنيكوف رئيس ادارة البنك الحكومي للاتحاد السوفييتي والسفير بيغوف ، وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وسيكاتشوف سفير الاتحاد السوفييتي في دولة الكويت وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وتمت مأدبة الغداء في جو ودي .

* * *

وفي الثالث من ديسمبر استقبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية دولة الكويت .

وتم في سير الحديث الودي العمل تبادل الاراء بشكل مفصل حول المسائل المتعلقة بوضع وآفاق مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والكويت . وتم التعبير عن الارتياح لنمو العلاقات السوفييتية الكويتية المرتكزة على مبادئ المساواة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية او على التعاون ذي النفع المتبادل .

واشار الطرفان الى مساعي بلوغ التطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية-الكويتية ، واتخاذ التدابير الاضافية لتوسيع التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية والعلمية-التكنيكية والثقافية وغيرها .

ولدى تبادل وجهات النظر في الوضع الدولي اشير بارتياح الى ان نهج تخفيف التوتر الدولي والاعتراف بمبادئ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة يحظى بدعم متزايد .

وقد عبر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت باسم الشعب الكويتي والحكومة الكويتية عن شكره للاتحاد السوفييتي على مواقفه في دعم النضال العادل للشعوب العربية في سبيل حقوقها المشروعة . وساهم في الحديث النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي كوزنيتسوف وغيره .

* * *

وفي اليوم نفسه وقع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت على برنامج التبادل الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفييتي ودولة الكويت لعامي ١٩٧٦-١٩٧٧ .

وفي اليوم ذاته ، وفي جو ودي وبروح التفاهم المتبادل اكتملت المباحثات بين اندريه غروميكو وصباح الاحمد الجابر الصباح .

واتفق الطرفان على نشر بلاغ مشترك حول نتائج زيارة وزير خارجية الكويت الى الاتحاد السوفييتي . وقد وضع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اكليلا من الزهور على مقبرة الجندي المجهول قرب جدار الكرملين .

وزار الضيف معروضات «الرصيد الماسي للاتحاد السوفييتي» ومعرض الاسلحة .

اثناء المباحثات بين اليكسي كوسيغين والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح

الدريه غروميكو والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ، يوقعان على برنامج التبادل الثقافي والعلمي

الاهتمام الرئيسي بالنوعية

للحزب الشيوعي السوفييتي

استقبل روبين رئيس مجلس وزراء جمهورية لاتفيا السوفييتية مندوبنا الخاص سيرغي بوليفين وادلى بحديث عن سير انجاز الخطة الخمسية التاسعة في الجمهورية وعن مستقبل الخطة الخمسية التالية .

انعقد في لاتفيا خلال شهر اكتوبر اجتماع مجلس وزراء الجمهورية حيث اجملنا النتائج الاولية لتنفيذ الخطة الاقتصادية للفترة الاشهر التسعة من هذه السنة وخلال الخطة الخمسية التاسعة ككل ، ومن الصعب الان القول بدقة متى سننجز كل الخطة الخمسية ولكننا نامل ان يتم ذلك في ديسمبر وانطلاقا من ذلك نسعى الان الى تنظيم العمل على نحو يتيح تنفيذ الخطة باسرع واكمل ما يمكن لا من الناحية النقدية وحسب وانما من الوجهة العينية ايضا اي انتاج السلع الجاهزة لسد حاجات السكان والصناعة .

ولدينا كذلك بعض المشاكل لاسيما في الزراعة وذلك بسبب رداءة ظروف الطقس ، لقد طرأ على الجمهورية في هذه السنة جفاف لاسابق له .

ومع ذلك اذا اخذنا الخطة الخمسية اجمالا فان الجمهورية تنفذ الخطة سواء من ناحية حجم الانتاج او من ناحية معدلات زيادته وتصريف المنتجات .

وربما سنقصر قليلا في انجاز الخطة من ناحية البناء بسبب النقص في الايدي العاملة بشكل رئيسي وبعض انواع المعدات . ولكن المشاريع الكبيرة التي تضمنتها التوجيهات سنسلمها كلها ، وتبذل الان جهود كبيرة لتشغيل مصنع الاوتوبيسات الصغيرة (راف) الذي سينتج ١٥ الف سيارة من هذا النوع . وهذه السيارات من طراز جديد اكثر راحة للركاب والسائقين معا . ويجدر بالذكر ان هذا المصنع يجهز بمعدات وطنية جيدة جدا .

وانجزنا ضمن هذه الخطة الخمسية عملا كبيرا بشأن تحسين نوعية المنتجات . والان يحوز زهاء ٩٠٠ صنف من المصنوعات في لاتفيا على شارة الجودة التي تمنحها الدولة . وقد اجرينا اعادة تقييم منتجاتنا كلها وان ٨٠ بالمائة منها ينتج الان من الصنف الاول . وتتخذ التدابير لكي يتوقف في الخطة الخمسية التالية انتاج سلع الصنف الثاني تماما . ونحن نملك الظروف والوسائل لتحقيق هذه المهمة وفي مقدمتها وجود عمال وفنيين ومهندسين اكفاء .

ولناخذ مثلا مصنع «ويف» الذي تخصص منذ وقت بعيد بانتاج وسائل الاتصال ولاسيما الات التلفون والمحطات التلفونية . ويعد المصنع الان احدث المحطات التلفونية اشباه الالكترونية التي لها افضليات كبيرة قياسا الى المحطات الحالية من حيث الحجم والثقة والبساطة في الاستعمال . وستكون هذه محطات اوتوماتيكية تامة ومن خيرة المحطات في العالم .

ويمكن القول عن اجهزة راديو الترانزستور التي ينتجها المصنع انها تكاد تشترى حتى قبل ان تكون جاهزة من قبل انجلترا وفرنسا وبلدان اخرى بفضل جودة عملها (مكفولة لمدة ثلاث سنوات) ورخص سعرها نسبيا .

وستضع حيز العمل في هذه السنة مجمع الحاجيات النسائية في ليبياي والذي سينتج سنويا مصنوعات ممتازة بقيمة ١٠٠ مليون روبل ومجمع اللحوم المجهز باحدث المعدات ومحطة ريغا الكهرمائية التي تحل لنا مشكلة تزويد ريغا بالطاقة الكهربائية وبالماء والجسر الجديد على نهر داوغافا الذي يخفف عن المدينة ازدحام السيارات .

ومن ناحية بناء المساكن فقد عادة كل الخطط ، موجهين عند ذلك الاهتمام الرئيسي الى تحسين النوعية . وتوضع الان تصاميم جديدة لبيوت من طراز محسن تتوفر فيها وسائل راحة اكبر وتولى عناية كبيرة من هذه الناحية بالريف ، وتنفذ في كل انحاء الجمهورية العمل على تخطيط بناء القرى للمستقبل . ففي كل سنة ينتقل بضعة الاف اسرة الى القرى التي هي اكثر ملاءمة للعمل والمعيشة . ويشيد الان مجمع لصنع البيوت سوف ينتج كل سنة الفي بيت ريفي مساحته ١٠٠ متر مربع او ٦٠ او ٤٠ مترا مربعا مع المرافق والملاحق . وتصل قيمة هذه الدور الى ١٢ الف روبل . ويتم تجميعها في بضعة ايام . والاولوية عند اقتناء هذه البيوت للمزارع التعاونية التي تقدمها لاولئك الذين ينتقلون من العزبات .

ونامل في السنوات القريبة ان نحل في الاساس مشكلة تهجير السكان من العزبات .

لقد ازدادت دخول السكان الفعلية في الجمهورية الى حد كبير خلال الخطة الخمسية وارتفع مستوى الكادحين المادي والثقافي . فبعد ان كان الاستهلاك في سنة ١٩٧٠ لكل نسمة من السكان عندنا هو ٧٠ كغم من اللحوم بلغ ٧٥ كغم و١٩٤ بيضة بلغ ٢٣٦ بيضة في سنة ١٩٧٤ ، وازداد استهلاك الخضروات . ويبلغ متوسط اجرة العامل والموظف ١٤٥ روبلا في الشهر فاذا اضفنا الى ذلك المدفوعات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي يبلغ ٢٠٠ روبل .

واعيرت في هذه الخطة الخمسية اهمية كبيرة لمسائل البناء الثقافي وارتفع المستوى الفكري لدى الاتحادات الابداعية في لاتفيا (اتحاد الكتاب واتحاد الرسامين واتحاد الملحنين وغيرها) والفرق المسرحية وظهر عدد كبير من المؤلفات التي تتناول الطبقة العاملة والفلاحين والعصر عموما .

ستجري الخطة الخمسية العاشرة كالتاسعة تحت شعار زيادة رخاء الشعب ولكنها هذه المرة على مستوى اعلى وعلى اساس ما تحقق خلال الخطة الخمسية السابقة . وهذه الخطة الخمسية هي خطة تحسين النوعية وزيادة المردود . وليس المقصود مجرد تحسين نوعية المصنوعات وانما من حيث المبدأ استكمال كل نشاطنا وكل الالة الاقتصادية . ومن المقرر كذلك زيادة الانتاج الصناعي والزراعي الى حد بعيد وسيتم تطور كبير في فروع هامة كالالكترونيك والتكنيك الكهربائي وكل الفنون المرتبطة بالبحر .

وستركز الجهود في الخطة الخمسية الجديدة لا على بناء مؤسسات ومشاريع جديدة وانما على اعادة تصميم المؤسسات الموجودة الامر الذي سيتيح زيادة الانتاج بمعدلات اسرع ومردود اكبر .

في احد اقسام مصنع يوبوف للراديوات في ريغا

ريغا ، منظر على نهر داوغافا

جمهورية بولونيا الشعبية
حلقة متينة في المنظومة الاشتراكية

بقلم ستيفان اولشوفسكي
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وزير خارجية بولونيا

قيم المؤتمر السابع لحزب العمال البولونــي الموحد منجزات الاعوام الاربعة المنصرمة من جميع النواحي ورسم طرقا جديدة لتطوير البلاد اجتماعيا واقتصاديا وتحسين ظروف حياة الكادحين وتعميق العلاقات الاشتراكيــــة وتدعيم الديمقراطيــــة الاشتراكية وتوثيق عرى الصداقة الاخوية الشاملة التي تربط بولونيا باسرة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، كحلقة رئيسية فيها .

لقد كانت اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ السابقة للمؤتمر سنوات بلغت فيها البلاد تطورا لا مثيل له . لقد ازدادت انتاجية العمل الى حد كبير ، ونما الدخل الوطني سنويا بنسبة ١٠٪ وبفضل ذلك انضمت بولونيا الى جملة الدول التي تتطور باكبر سرعة وازداد حجم الانتاج الصناعي في هذه المرحلة الى ما يعادل ثلاثة ارباعه. وتنتج الصناعة في الوقت الحاضر ما تبلغ قيمته اكثر من نصف الدخل القومي وتم تجديد عدد من المؤسسات الرئيسية وفروع انتاجية كاملة ، ورغم ان المحاصيل التي جمعت في العامين الاخيرين لم تكن وفيرة ، فقد تم تحقيق الخطة الخمسية في الزراعة بتفوق ، واتسعـــت العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية وهـــي تشمل الان كل المجالات وما كانت له اهميـــة خاصة في هذا الميدان تبادل البضائع والتعــاون العلمي التكنيكي والانتاجي مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية .

واعتمادا على ما تم التوصل اليه من النتائــج الاقتصادية تحقق بتفوق كبير برنامج لتحسيــن ظروف معيشة الشعب ، وارتفعـــت في الاعوام الخمسة الماضية اجرة العمل الفعلية وازدادت الى حد كبير الاجور الواطئة ، ورواتب التقاعد والعجز عن العمل واخذت المساعدة الطبية تقدم مجانا الى جميع فئات الكادحين مثلها مثل المساعدة التـــي تقدمها الدولة الى الامهات والاطفال وبدأ تخفيض مدة العمل في الاسبوع .

وبمبادرة الحزب وبقيادته ادخلـــت تغييرات جوهرية في نظام ادارة الاقتصاد ازداد نتيجة لها استقلال المؤسسات وفعالية عملها .

تحالف اخوي

كان البرنامج الواسع لتطوير البلاد اجتماعيـــا واقتصاديا يتحقق في آن واحد مع عمل بولونيا الشعبية النشيط على الصعيد الدولي ، وقد طرأ على هذا المجال في الاعوام الماضية عدد مـــن التغييرات الجذرية التي كانت لها اهمية كبيــرة بالنسبة لدور بولونيا ومكانتها في المجال الدولي .

فقد اتسعت علاقات بولونيا الشعبية مـــع حليفها الرئيسي الاتحاد السوفييتي الى حد كبير ، واشار الرفيق ادوارد غيريك السكرتيـــر الاول للجنة المركزية للحزب العمال البولوني الموحد منذ وقت وجيز الى «ان تعميق واغناء العلاقـــات الودية الاخوية التي تربط بين شعبينا وحزبينا انما يشكلان دليلا على الوحدة التامة لافكارنـــا واهدافنا ومساعينا . كما كان ذلك نتيجة للعمـــل الواعي لحزب العمال البولوني الموحد والحـــزب الشيوعي السوفييتي . وقد اكدت الاعوام الخمسة الماضية بوضوح خاص ان افكار ومبادىء الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي هي جزء لا يتجزا من وعي البولونيين القومي كما انها تعبير عـــن الروح الوطنية لشعبنا واممية» .

ان الاتصالات واللقاءات السياسية العديدة على مستوى عال ومستوى القمة عامل هام في هـــذه العلاقات يساعد على تبادل الخبرة في مجال البناء الاشتراكي والشيوعي ، وتوسيـــع نطاق التعاون وتنسيق المبادرات على الصعيد الدولي بشكل وثيق لتشارك بولونيا بنشاط في تحقيق برنامج السلام التاريخي الذي اقره المؤتمـــر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي باعتباره برنامجا يتفق والمصالح الوطنية هذا وكذلك يتجاوب مع مصالح



تعزيز الامن والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم كله .

وتتضمن هذه العلاقات اليوم التعاون الاقتصادي القائم على المنفعة المتبادلة الذي اصبحت رمزا له مساعدة الاتحاد السوفييتي في بناء اكبر مشروع في خطتنا الخمسية وهو المجمع الميتالورجـــي «كاتوفيتسي» . وكذلك اشتراك بولونيا المباشر في اعادة بناء قاعدة الخامات السوفييتية وتطويرهـــا لمصلحة البلدين . وكان من سمات هذا التعاون في الخطة الخمسية الاخيرة نمو التبادل التجـــاري نموا اكبر مما كانت تنص عليه الخطة ، وكذلك فان التغيرات الايجابية في تركيبه تنعكس فـــي ازدياد حصة الماكنات والمعدات وغيرها مـــن البضائع التي يتطلب صنعهـــا درجة عاليـــة من المعالجة .

وهناك عامل آخر يتخذ اهمية متزايدة لـــي العلاقات البولونية السوفييتية وهو التعاون الثقافي والعلمي الذي يتطور في الاعوام الاخيرة بسرعـــة عالية وكذلك الاتصالات التي تتسع اكثر فاكثـر بين مختلف فئات واوساط المجتمع .

لقد اتسعت واغتنت مضمونا وشكلا علاقـــات بولونيا مع البلدان الاشتراكية الاخرى وفـــي مقدمتها المانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية الجارتان المباشرتان لها .

ولقد ساهمت بولونيـــا بنشاط ، وعلى اساس متعدد الاطراف ، في تعزيز التعاون الدفاعـــي السياسي في اطار منظمة معاهدة وارسو التـــي احتفلت منذ وقت غير بعيد بالذكرى العشريـــن لتاسيسها ، وساعدت جلسات اللجنة السياسية الاستشارية لهذه المنظمة ، وكذلك ما تقرر فيها من توجيهات ، على الاسراع في عملية تخفيف حدة التوتر في ارض اوروبا قبل كل شيء ، وكذلـــك على عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واجرائه بنجاح ، ونعير دوما اهمية كبيرة الى التعاون بين الدول الشقيقة في مجلس التعاون الاقتصادي ، ففي الاعوام الاخيرة ساعد بوجه خاص على تحسيـــن طرق تنسيق الخطط الاقتصادية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية وتوسيع التخصص ونشر المبدأ التعاوني في الانتاج الصناعي وتلبية حاجات البلدان الاعضاء في المجلس الى المواد الخام بشكل اكمل ، وكذلك على التكامل الاشتراكي في عدد من فروع الاقتصاد الوطني .

لمصلحة كافة الشعوب

ساعدت بولونيـــا ، وهـــي تضاعف قدرتهـــا الاقتصادية وكذلك القيم المادية والروحية وتعمل من اجل تعزيز وحدة الدول الاشتراكية وتضامنها ، ساعدت على خلق ممهدات لتطور الوضع في اوروبا والعالم كله في اتجاه ايجابي ، الامر الذي اصبح في الاعوام الاخيرة سمة من سمات العلاقات الدولية ومن المعلوم ان جوهر هذا التطور هو انعطاف تاريخي من سياسة «الحرب الباردة» والتوتر الى الانفراج بين دول الشرق والغرب والتعايش السلمي بينها .

ومما زاد في الاهمية الجذرية لتلك التغيرات العميقة التي طرأت في اتجاه العلاقات الدولية هذه، سياسة تحسين العلاقات مع الولايات المتحـــدة الامريكية التي بداها الاتحاد السوفييتي ، ولايزال، ينتهجها بداب وانتظام . ويسهم الرفيق ليونيـــد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا بقسط عظيم في وضع هذه السياسة وتحقيقها .

وتؤيد بولونيا هذه السياسة باستمرار اذ انها تفتح طريقا واقعيا وحيدا لمنع كارثة نووية ، ولتعزيز الانفراج ووقف سباق التسلح ، والى نزع السلاح وتطوير التعاون الودي والشامل بيـــن الشعوب ، وتشترك بولونيا بنشاط خاص فـــي تحقيق اهداف مثل هذه السياســـة لانها تعرف بتجربتها المرة ما هي قيمة السلام والاستقلال .

لقد كان من اول نجاحات هذه السياسة عقــد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واجراؤه بنجاح.

وقد يساعد لقاء هلسنكي الذي اشترك فيـــه قادة الاحزاب الشقيقة والدول الاشتراكية وكذلك رؤساء الدول والحكومات من البلدان الراسمالية ، والذي جاء نتيجة التقدم الحالي لسياسة الانفراج ، ساعد في نفس الوقت على الاسراع فـــي هذه العملية . ومن الصعب ان يتصور المرء عقد مثل هذا المؤتمر المنقطع النظير لو لم يسبقه عقـــد الاتحاد السوفييتي وبولونيا وغيرها مـــن الدول الاشتراكية معاهدات بشان اقامة علاقات طبيعية مع جمهورية المانيا الاتحادية وكذلك التحول المعروف في العلاقات السوفييتية الامريكية الذي يتحقـــق بمبادرة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ولو لـــم تسبقه ايضا اعادة العلاقات الطبيعية وتطويرهـــا حقا بين جميع دول الشرق والغرب . ومن جهـــة اخرى فتح المؤتمر افاقا جديدة ملائمـــة اكثر لمستقبل هذا الجزء من العالم الامر الذي يعترف به كل الناس الذين يقبلون الواقع كما هو .

لقد وضع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العام حدا نهائيا لمرحلة ما بعد الحرب عن طريق اعتراف مختلف الاطراف وتاكيدها لتلك التغيرات السياسية والاقليمية التي جرت في اوروبا نتيجة الحـــرب العالمية الثانية وما جرى بعدها من تطورات . وعدا ذلك فان مضمونه العميق يعود الى انه اعترف بان مراعاة هذا الواقع بصرامة انما تشكل شرطا من اهم شروط السلام والامن في قارتنا .

وقد ابدى المؤتمر اهتماما بالحاضر والمستقبل ووضع وطور المبادىء الاساسية للتعايش السلمي في الظروف الاوروبية ، تلك المبادىء التي يجب ان تسترشد بها الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة في علاقاتها . ومن بين هذه المبادىء ، وفي مقدمتها ، تلك المبادىء الهامـــة كالمساواة بين جميع الدول والامتناع عن التهديد بالقـــوة وباستخدامها ، وسلامة الحدود وحرمة اراضي الدول وحل الخلافات بطرق سلميـــة وعدم التدخل في شئون الغير الخ . وفي نفس الوقت احتوت الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون على برنامج ملموس وشامل للتعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية البيئة المحيطـــة ، والثقافة والتعليـــم وتبادل المعلومات والاتصالات بين الناس .

لقد اشارت بولونيا مرارا ، بما في ذلك على لسان الرفيق بيوتر ياروشيفيتش رئيس الوزراء في البرلمان ، وكذلك في القرار البرلماني الخاص، الى عزمها على تحقيق قرارات مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وتحتل المهام الناتجة عن ذلك احــد الاماكن الاولى بين المهام الاساسية لسياستنـــا الخارجية .

اضافة الانفراج العسكري الى الانفراج السياسي

استرشادا بالطموح الى تعزيز الامـــن ووقف سباق التسلح ونزع السلاح ، تشترك بولونيـــا بنشاط في مباحثات تجرى في كثير من المجالات ولسبب معروف نعير اهمية خاصة الى مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . وقد تقدمت الدول الاشتراكية في هذه المباحثات بمشروع مشترك شامل لبرنامـــج اجراءات نزع السلاح وكذلك بعدد من الاقتراحات المستقلة ، ونحن على يقين بامكانية بلوغ الاتفاق هناك كمـــا كان ذلك في مؤتمر الامن والتعـــاون الاوروبي بشرط مراعاة مبدا تكافؤ المصالـــح والالتزامات وعدم الحاق الخسارة بامـــن مختلف الاطراف والعدول من السعي الى المصلحـــــة الانفرادية .

لقد ادت سياسة التعايش السلمي النشيطة في الاعوام الاخيرة الى حدوث تغيرات كبيرة في علاقات بولونيا مع الدول الراسمالية عالية التطور . لقد اتسع نطاق هذه العلاقات ومضمونها لاسيما مع فرنسا والبلدان الاسكندينافية والولايات المتحدة والنمسا وبلجيكا وايطاليا وبريطانيا العظمى وعدد من الدول الاخرى .

وثمة بين انجازات السياسة الخارجية البولونية في الاعوام الاخيرة ، عدد كبيـــر من المبادرات الهادفة الى توسيع العلاقات مع الدول الناميـــة والمتحررة حديثا ، وتقوية الجبهة العالمية للقوى التقدمية والمعادية للامبريالية في النضال ضـــد العدوان والرجعية ومن اجل دعم السلام العالمي ، وتولي بولونيا اهمية كبيرة دوما الى العمل في هيئة الامم المتحدة وزيادة دورها كعامل من عوامل الامن الدولي .

لقد ساعدت السياسة الخارجية البولونيـــة النشيطة ، التي هي جزء لايتجزأ من سياسة الدول الاشتراكية المنسقة ، على عملية البناء الاشتراكي في بلادنا ، وكانت في نفس الوقت في خدمة قضية الانفراج والامن والسلام والتقدم الاجتماعي فـــي العالم كله .



جهاز ادارة المحطة الكهربائية «بولتنوف»

بريجنيف يستقبل عضو الحكومة الجزائرية

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتـــي يوم ٨ ديسمبر في وارشو السيد بن يحيى رئيس وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية الى المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد ووزير التعليـــم العالي والبحث العلمي في الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية بناء على طلبه .

وسلم الوزير لبريجنيف رسالـــة من هواري بومدين رئيس مجلس الثورة في الجمهوريـــة الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتمت بين بريجنيف وبن يحيى محادثة ودية .

حديث ودي

استقبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في الكرملين السيد عبد السلام وزير الصناعـــة والطاقـــة والمبعـــوث الخاص لرئيس مجلس قيادة الثورة ، رئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبيـــة هواري بومدين .

وسلم الوزير الجزائري رسالة الرئيس الجزائري الى اليكسي كوسيغيـــن وجـــرى بين كوسيغيـــن وعبد السلام حديثا وديا .

المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد

(بقية المنشور على ص ٣)

واكد غيريك ان الكادحين البولونييـن ينهون خمس سنوات من العمل المتفاني والمثمر بزيادة الدخل القومي بنسبة ٦٢ بالمائة وبزيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٧٣ بالمائـــة وزيادة الانتـــاج الزراعي بنسبة ٢٢ بالمائة . وازداد باكثر من الضعف تداول البلاد التجاري الخارجي وازدادت بقدر كبير انتاجية العمل .

وان منجزات السنـــوات الاخيرة تشمل كل مجالات حياة الشعب والبلد الاجتماعية والسياسية.

وقال الخطيب انه قـــد اعير اهتمـــام كبير لمواصلـــة تطوير مؤسســـات الديمقراطيـــة الاشتراكية والمثالهـــا عن طريق الاستشـــارات الاجتماعيـــة والاتصـــالات المباشرة بالكادحين وقربت السلطة الشعبية في جمهورية بولونيـــا الشعبية الى الحلقات الاساسيـــة من الحيـــاة الاجتماعية والانتاجية .

وقال غيريك ان النجاحات في الخطة الخمسية المنتهية قد تحققت بقيادة حزب العمال البولوني الموحد وهيئاته ومنظماته . فقد سار الحزب وكل اعضائه في مقدمة الشعب وكانوا الطليعيين في العمل .

خطوة كبيرة اخرى الى الامام

ثم تطرق غيريك الى مهمـــات تطويـــر البلاد الاجتماعي الاقتصادي في الخطة الخمسية المقبلة .

وقال الخطيب ان لدينا كل المعطيات من اجل التوصل في الخطة الخمسية القادمة الى زيادة الدخل القومي بنسبة ٤٠-٤٢ بالمائـــة ، وهذا يتطلب وتائر سريعة لنمو الانتاج الصناعي . والمفترض ان تزداد قيمـــة الانتاج الصناعي في عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٨-٥٠ بالمائة قياســـا الى عام ١٩٧٥ وان تؤلف حصة الصناعة في انتاج الدخل القومي نسبة ٦٢ بالمائة .

واشار غيريك الى ان اهتماما خاصا سيعار بين مهمات الخطة الخمسيـــة الجديدة لزيادة انتـــاج بضائع الاستهلاك الشعبي والخدمات ولسرعة تطور الانتاج لحاجات التصدير .

وواصل غيريك كلامه فاكد ان اهتماما كبيرا سيعار كذلك لتطوير انتاج المواد التموينية من اجل استكمال تلبية حاجات الشعب .

ففي السنـــوات ١٩٧٦-١٩٨٠ يجب ان يزداد عرض المواد التموينية في الاسواق بنسبة ٣٥-٣٧ بالمائـــة ، ومن المقرر قبل كل شيء زيادة الكمية وتوسيـــع تشكيلـــة منتجات الالبـــان والخضروات والفواكـــه ،وتحسين تزويد السكان بالمعينات والحلويات .

ثم قال غيريك انه سيتؤمن في هذا العقد من السنوات نهضة البلاد الى درجة من التطور اعلى نوعا . ففي سنـــة ١٩٨٠ سيكون الدخل القومي اكبر ٢،٢ مرة منـــه في عام ١٩٧٠ ، وسيزداد الانتـــاج الصناعي ٢،٥ مرة والزراعي ١،٥ مرة وستزداد الارصدة الاساسية للاقتصـــاد الوطني ضعفين وستتبدل من الجذور لتواكب النمـــاذج العصرية .

وخلال هذه السنـــوات العشر تزداد ٣ مرات تقريبا دخول السكان وتزداد مرتين ارصـــدة الاستهلاك . وان متوسط الاجرة الفعلية ستزداد خلال هذه الفترة بنسبـــة تقارب ٦٠ بالمائـــة وسيتم بناء ٢،٦٥٠،٠٠٠ شقة جديدة كحد ادنى .

واكد غيريك وهو يجمل نتائج منجزات بولونيا الشعبية ان البلاد تدخل الان مرحلة جديدة اعلى من التطور الاشتراكي مرحلـــة بناء المجتمـــع الاشتراكي المتقدم .

ثم تحدث الخطيب عن نمو قوة الاشتراكيـــة فقال : ان السنوات الخمس المنتهية كان فترة بالغة الاهمية ومثمرة في تطوير منظومة البلدان الاشتراكية وفي تقوية وحدتها الفكرية والسياسية وفي تطبيق نهجها السلمي المستقيم في الميدان الدولي وفي تعزيز قوى الاشتراكية وتوطيد السلام في اوروبا وفي العالم كله .

وان القوة المحركة الرئيسية لهذه العمليـــة تتمثل في حزب لينين الحزب الشيوعي السوفييتي الذي هو القوة القائدة للحركة الشيوعية العالمية وفي بلاد السوفييتيات الحصـــن الرئيسي لقوى الاشتراكية والسلام .

واكد غيريك ايضـــا ان السنـــوات الخمس المنتهية صارت فترة تطور العلاقات البولونيـــة السوفييتية تطورا ديناميكيـــا على وجه خـــاص ورسوخ التعاون الاخوي في كل مجالات الحياة .

وحدة . صداقة . اخاء

واستقبل المشتركون في المؤتمر بحرارة خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقال بريجنيف مخاطبا وفود المؤتمر وضيوفه ان الوحدة والصـــداقة والاخاء كانت ولا تزال وستظل لب علاقـــة الحزب اللينيني والدولـــة السوفييتية ببولونيا واضاف بريجنيف قوله ان منظومة الدول الاشتراكيـــة وليد من اروع ما تمخض عنه عصرنا وعامل يترك اثرا اسطـــع فاسطع لاينمحي في مجمل الحياة الدولية المعاصرة.

والمنظومة الاشتراكية اضمن دعامـــة لقوى الحرية والتقدم في العالم كله . ولهذا بالـــذات تجشم الرجعية الامبريالية اليائسة نفسهـــا عناء تشويه سمعتها . ويحاول العالم البرجوازي محاولة عنيدة ولكنها فاشلـــة ، بواسطة التسلـــل الايديولوجي واستخـــدام الدوافع الاقتصادية ، زعزعة وحدتنا ويجرب تقويض اركان الاشتراكية في هذا البلد الشقيق مرة وفـــي ذاك اخرى ، ويجهد نفسه في تشويه طبيعة علاقاتنا احدنا مع الاخر وسياستنا المشتركة على حد سواء .

وتوقف بريجنيف عند الوضع في العالم المعاصر فقال ان سمته الغالبة طيلة سنوات عديدة تبرز في انفراج التوتر ورسوخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظم الاجتماعيـــة وتطور التعاون الدولي ذي الفائدة المتبادلة .

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه تتوفر الان بعد مؤتمـــر الامن والتعاون في اوروبا امكانية والجهة لمواصلة السير في هذا الطريق .

وفي الختام تمنى بريجنيف عملا مثمرا للمؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد ونجاحا تاما في تنفيذ القرارات التي سيصدرها .

العالم في شهر

اسلوب المعتدي الاجرامي

تركت انفجارات القنابل الثقيلة التي القتهـــا الطائرات الاسرائيلية على ارض لبنان الالـــم والحنق في قلوب الملايين من البشر . وهذه المرة ايضا راح ضحية هجوم تل ابيب اللصوصي اناس ابرياء بينهم نساء واطفال . فما هـــي الاغراض السياسية التي رمى اليها قادة اسرائيل عندمـــا ارسلوا الى سماء لبنان اسطولا كاملا من طائرات «سكايهوك» ؟

ان الغرض الاول منها يرتبط بالوضع السياسي داخل لبنان الذي يجتاحه منذ وقت طويل صراع دام . وهذه الصدامات المسلحة الضارية بيـــن الجماعات الدينية والسياسية المختلفة تضعف لبنان بل وكل جبهة الدول العربية وتخدم في نهايـــة المطاف مصالح تل ابيب . ولهذا ما ان لاحـــت علائم الانفراج السياسي الداخلي حتى صبت اسرائيل ضربات قاسية على هذا البلد الجريح . ومهمتهـــا واحدة هي صب الزيت على النار واثارة نزاعـات جديدة وتعقيد وضع اللاجئين الفلسطينيين .

والغرض السياسي الثاني من الغارة اللصوصية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية هو التعبير في صيغة متحدية وقحة عن عدم الرغبة في الاكتراث بالراي العام العالمي الذي طالب بلسان هيئة الامم المتحدة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . فان بحث ازمة الشرق الاوسط فـــي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تحـــول الى تظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي ما لم تضمن حقوقه لن تقوم تسوية سلمية حقيقية واخيرا حدد مجلس الامن مؤخرا يوم ١٢ يناير لمواصلة مناقشة الوضع في الشرق الاوسط بما في ذلك المسالة الفلسطينية . وحسب اتفـــاق اكثرية اعضاء مجلس الامن سيشترك فـــي هذه المناقشة ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

فعرضت تل ابيب استهانتها براي التجمع العالمي وبمكانة هيئة الامم المتحدة وبحقـــوق الشعوب الشرعية وسارعت من جديد الى الاجرام المسلـــح ولا يمكن ان يكون الرد على ذلك سوى تشديـــد عزلة اسرائيل عن الدول والاحتجاجات الحازمة من البشرية التقدمية جمعاء .

في سبيل تحرير الشعوب التام

ناقشت الجمعية العمومية لهيئـــة الامم المتحدة مسالة تنفيذ البيان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وارتفعت في قاعة الجلسات العامة اصوات حازمة تطالب بوضـــع حد للنظام الاستعماري المشين وضمان تحرر الشعوب المكبلة تحررا تاما .

ومعروف ان البيان كان قد اقر بمبادرة مـــن الاتحاد السوفييتي ، الذي سعى ويسعى دائما الى ان يتم تنفيذ احكام هذه الوثيقة تنفيذا عمليا تاما ومطلقا . ولقد ساعدت بلادنا بمجمل نشاطهـــا السياسي الخارجي جهود الشعوب بشان القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني .

واسهمت هيئة الامم المتحدة بقسط كبير في قضية تحقيق اهداف البيان ومبادئـــه ، الا ان عملية نزع الاستعمار لما تتم . فالاحداث فـــي انغولا وحولها ورفض حكومة جمهورية افريقيـــا الجنوبية تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بناميبيا والبطش والارهاب اللذان تمارسهمـــا السلطات العنصرية في روديسيا الجنوبية ان هذا كله يشهد على ان قوى الامبريالية والاستعمـــار الجديد لم تلق السلاح . ولهذا بالذات يجيء قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في آوانه فهو يعلن ان بقاء الاستعمار بكل اشكالـــه ومظاهره يتنافى مع اصول القانون الدولي الموجودة ويشكل خطرا على السلام العالمي والامن الدولي .

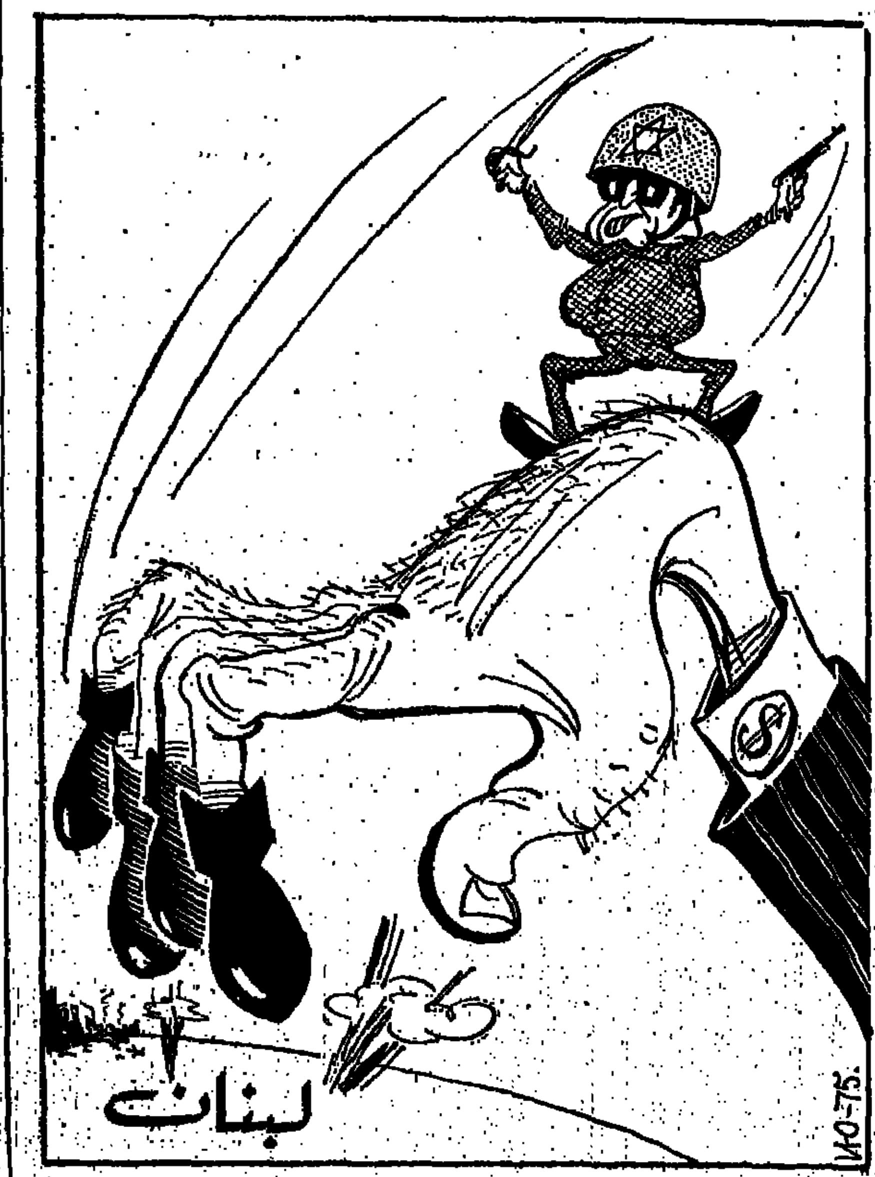
واكدت المناقشات في هيئة الامم المتحدة ان البيان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذي اقر بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، لعب وما برح يلعب دورا بارزا في قضيـــــة استئصال بقايا الاستعمار في العالم .

* * *

ان نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال يعود بثمـــار ملموسة اكثر فاكثر ، والبرهان الساطع الجديد على ذلـــك يتمثل في الاحداث المشهودة في لاوس . فقد قرر المؤتمر الوطني لمندوبي الشعب في لاوس بالاجماع الغاء النظام الملكي واعلان جمهورية لاوس الديمقراطيـــــة الشعبية .

وتضمنت برقيات الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغين الى قادة الجمهورية الفتية تعبيرا عـــن التهنئات الحارة للحزب الشعبي الثوري في لاوس ولشعب هذا البلد والذي خرج الى طريـــق بناء المجتمع الجديد وعن مشاعر الصداقة الاخويـــة والتمنيات الصادقة بالنجاح الكبير في طريق تطور لاوس في ظل السلم والاستقلال .

البيرت غريغورياتس



حياة العاصمة

* بدأت في مخازن العاصمة عمليات البيع قبيل حلول راس السنة .

واصبحت قاعات البيع اكثر جمالا واناقة كما ازدادت في الايام الاخيرة البضائع في محلات البيع من الهدايا التذكارية والالعاب واشجار راس السنة الاصطناعية والروائح العطرية والبضائع الصغيرة وغيرها من السلع التذكارية والهدايا .

* افاد مكتب الاحصاءات ان بناة موسكو نفذوا الخطة الخمسية قبل الموعد فقد دخل حيز العمل في العاصمة ١٣ مؤسسة صناعية ، لتنتج في الاساس بضائع الاستهلاك الشعبي ، كما ادخلت طاقات انتاجية جديدة في العمل في المصانع التي تنتج السيارات والمكائن الدقيقة والساعات والتلفزيونات . ويتم في المدينة التي يقطنها ٧،٦ مليون نسمة تنفيذ عمليات بناء المساكن بوتائر عالية . فقد تم انتقال اكثر من مليوني شخص الى شقق جديدة ، او تحسنت ظروف سكناهم كما بنيت ١٣٠ مدرسة ، والعديد من رياض الاطفال والمصحات والمخازن ومؤسسات الخدمات العامة . وشيدت في العاصمة شوارع جديدة ، كما بلغ طول خطوط المترو التي مدت حوالى ٢٧ كيلومترا .

* اصبحت العلاقات الطيبة بين موسكو وهيلسنكي شيئا تقليديا . وكان اسبوع هيلسنكي الذي اقيم في موسكو قسطا مفيدا للتطوير اللاحق للصلات المتبادلة بين العاصمتين ، واشترك فيه وفد بلدية العاصمة الفنلندية الذي ترأسه تيوفو اورا محافظ مدينة هيلسنكي .

وقد استقبل بروميسلوف ، رئيس مجلس بلدية موسكو اعضاء الوفد .

وقام الضيوف من هيلسنكي بالتعرف على معالم البناء الجديدة في المدينة كما اشتركوا في الاحتفال بافتتاح معرض «هيلسنكي اليوم» ، الذي اقيم في قاعة سينما «اوكتيابر» .

* عقدت في موسكو ندوة سوفييتية–امريكية بعنوان تربية الاطفال دون سن الدراسة .

وناقش المشتركون في الندوة مشاكل ضمانة سلامة وصحة الاطفال الذين هم دون سن الدراسة ، وكذلك مسائل التربية البدنية والاخلاقية والجمالية ، وتعرفوا على رياض الاطفال وزاروا مسارح الاطفال في العاصمة وقصر الطلائع .

وتشرف على الانتهاء في موسكو اعمال بناء المسرح الموسيقي الجديد للاطفال وستضم هذه البناية كذلك متحف المسرح. وتضم القاعة الكبرى للمسرح ١٢٥٠ مقعدا . وهناك قاعة اخرى تضم ٣٠٠ مقعد ستصبح مدرسة فريدة للفن الموسيقي–وستقام فيها الحفلات وتنظم المقابلات والامسيات . ان مسرح الاوبرا للاطفال مشهور جدا في البلاد وفي الخارج، ويشارك اعضاؤه في استعراضات الاطفال الدولية .

* افتتح في المتحف المركزي للقوات المسلحة السوفييتية معرض مكرس ليوم القوات المسلحة الثورية لجمهورية كوبا فقد مر تسعة عشر عاما على ذلك اليوم ، حين انزل اليخت «جرانما» رجال الانزال الوطنيين ، الذين خاضوا تحت قيادة فيديل كاسترو نضالا مسلحا ضد النظام الرجعي ومن اجل قيام السلطة الشعبية .

وتتحدث المعروضات العديدة عن تاريخ تاسيس القوات المسلحة الثورية للجمهورية وعن التعزيز الدائم لتعاون العسكريين السوفييت والكوبيين .

وقد القى كيليدو بيريس الملحق العسكري في سفارة كوبا بموسكو ؛ كلمة في افتتاح المعرض .

* اخذت تزداد في شوارع موسكو السيارات التي تعمل بالغاز السائل وبذلك ينخفض تلوث الجو .

ومن المقرر ان تشيد في موسكو ٢٥ محطة للغاز تستطيع كل واحدة منها ان تعبىء ٦٠٠ سيارة في اليوم . اما الثماني محطات الموجودة حاليا فسيعاد تشييدها وتوسيعها. وسيساعد كل هذا على استخدام ٣٠ الف سيارة تعمل بالغاز في سنة ١٩٧٧ و٥٠ الف سيارة في سنة ١٩٩٠ .

* خرجت الى شوارع موسكو سيارات الرش وهي تحمل محلول الكلور .

ومن المعتاد ، عند ازالة الجليد ذر الشوارع بالرمل المخلوط مع الملح اما الان فيكفي ان ترش على كل متر مربع مائة غرام من هذا المحلول .

ويساعد استخدام الكلور السائل على الاحتفاظ بنظافة الارصفة الى جانب التقليل من مصاريف عمليات تنظيف الشوارع شتاء .



اقبل الشتاء

... اخيرا جاء الشتاء ! وغمر موسكو ببياضه الناصع ، اذ بلغ سمك الثلوج المتساقطة في يوم واحد ٢٢ ملمترا ، وبلغ ارتفاع الغطاء الثلجي في المدينة ما بين ٢٠–٢٨ سنتمترا . ومثل هذه الكمية من الثلوج نادرة بالنسبة لمناطق البلاد الوسطى .



في الصورتين : العاب مرحة على الثلج .



عيد حقيقي

حقق العاملون في مصنع ليخاتشوف لصناعة السيارات نجاحا كبيرا في عملهم .

لقد تم بنجاح العمل على خلق الطاقات الانتاجية لصنع ٢٠٠ الف سيارة شحن في العام ، وانتج هذا المصنع خلال اعوام الخطة الخمسية التاسعة منتجات صناعية تقدر باكثر من ٥ مليارات روبل ، وصنع اكثر من ٩٠٠ الف سيارة شحن ، وانهى اكثر من ٣٠ الف عامل برنامج الخطة الخمسية قبل الموعد المحدد ، ويشرف على الانتهاء الترميم التكنيكي لهذا المصنع العملاق ، فخر صناعة السيارات السوفييتية وفي بداية الخطة الخمسية الحالية ازداد حجم انتاج السيارات اكثر من ٤١٪ .

وقدرت نجاحات العاملين تقديرا لائقا ، فقد قلد المصنع وسام ثورة اكتوبر ، وهذا الوسام الخامس الذي يثبت على راية هذا المصنع .

هذا وقد هنأ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي العمال والمهندسين والفنيين في هذا المصنع بالنجاح الباهر الذي حققوه .

* احتفل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة بالاشتراك مع جمعية الصداقة «السوفييتية–الفنلندية» والاوساط الاجتماعية السوفييتية بيوم استقلال جمهورية فنلنده ، وكانت هيئة رئاسة الاحتفال المكرس لهذا العيد تضم نائبي رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–فنلنده» نائبي الوزيرين السوفييتيين بوريس شوميلين وبوريس شيلكوف ، وكذلك يوركي ايمولين القائم المؤقت باعمال جمهورية فنلنده في الاتحاد السوفييتي وغيره من الضيوف الفنلنديين ، وقد القت يلينا توليكوفا نائبة وزير الصحة السوفييتي تقريرا امام المجتمعين تناولت فيه العلاقات السوفييتية–الفنلندية التي ... المجالين الثقافي والاقتصادي ، ... بالذكر روح الصداقة والثقة ... الفائمتين بين بلدينا ، ... كيليستيو وزير التعليم الفنلندي ... الوفد الفنلندي ، فقد اعرب ... الجوابية عن الثقة بان الصداقة ... بين بلدينا سيخدمان دائما ... وقضية السلام في العالم اجمع .

مرحبا بكم في عيد «الشتاء الروسي»

يحلم الكثيرون بمشاهدة الشتاء الروسي عن كثب والاشتراك في العاب الشتاء التقليدية ، وركوب «الترويكا الروسية» (عربة يجرها ثلاثة جياد على الثلج) . ولذلك فليس من الغريب ان يزداد عاما بعد عام عدد السائحين الاجانب الذين يزورون الاتحاد السوفييتي في فترة الاحتفال بمهرجان فنون «الشتاء الروسي» .

وتقوم مؤسسة «انتوريست» في الفترة من ٢٥ ديسمبر الى ٥ يناير ، اثناء المهرجان ، بوضع برنامج شيق لضيوف العاصمة ، فيشاهدون عروض الباليه والاوبرا لفرقة مسرح البولشوي ... المسرحية الاخرى الشهيرة في ... ويحضرون الحفلات الموسيقية ... اكبر اساتذة الموسيقى والغناء ... الابداع الشعبي ذات الصبغة ... ينتظرهم ايضا برنامج ترفيهي ...

وفي الفترة من ٢٥ ديسمبر ... يناير عام ١٩٧٦–سيتمكن ... التنزه على «الترويكا الروسية» ... الجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد ... يوميا من العاشرة صباحا حتى ... ثم يستضيفهم مطعم ...

... ثم الماكولات الروسية التقليدية . ... ايضا يقدم اوركستر الالات الشعبية ...

... حديقة «ايزمايلوفا» سيشاهد ... الاجانب : «الجبال الروسية» ... العلزوني الجليدي و«الارجوحة ... الروسية» والالعاب الشتوية ... الرقص والغناء حول شجرة عيد ... مع بابا نويل واميرة الثلج . ثم ... السائحون طعام الغداء والعشاء في ... «الشتوي» حيث يقدم فنانو المنوعات ... رقصة الغجر عروضهم .

... سائحون كثيرون اثناء عيد ... «الشتاء الروسي» عن الرغبة في زيارة المدن ... القديمة مثل فلاديمير وسوزدال . ... سيتعرفون على الاثار المعمارية ... والمعرض الصناعي للمنطقة

وسيشتركون في الالعاب الشعبية وركوب الخيل .

ولاول مرة في هذا العام سيحتفل بعيد «الشتاء الروسي» في لينينغراد في الفترة من ٢٤ ديسمبر حتى ١٢ يناير .

ويعتبر عيد «الشتاء الروسي» عيدا مزدوجا في ان واحد ، لانه يتضمن ايضا الاحتفال براس السنة الجديدة . وسوف يستقبل ضيوف الاتحاد السوفييتي السنة الجديدة ١٩٧٦ في افضل مطاعم موسكو وفلاديمير وسوزدال وايركوتسك وبراتسك وتبليسي ويريفان وريغا وغيرها من المدن .

وفي ايركوتسك ينتظر السائحين الاجانب : الترويكا الروسية ، ووليمة في الخلاء حول شعلة في التايغا ، ورحلة الى بحيرة بايكال ، وزيارة الى قاعدة الفراء الثمين .

* اقامت الاسية التي نظمها اتحاد ... الصداقة مع شعوب افريقيا ... بالاشتراك مع الاوساط الاجتماعية ... السوفيتية والطلبة الاجانب الذين ... يدرسون في معاهد العاصمة ، مكرسة ... العيد الوطني لجمهورية افريقيا الوسطى . ... افتتح الجلسة غليب ستاروشينكو نائب ... رئيس اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ... مع شعوب افريقيا . وقد القت لاريسا ... الباحثة العلمية في معهد افريقيا ... التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية تقريرا ... تناولت فيه تاريخ نضال شعب جمهورية ... افريقيا الوسطى ضد الاستعمار وكذلك ... العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الاتحاد ... السوفييتي وجمهورية افريقيا الوسطى . اما ... الثاني سفير جمهورية افريقيا الوسطى في الاتحاد السوفييتي ، فقد اعرب في كلمته الجوابية عن الرغبة في التطوير اللاحق للعلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين .

* اقامت الاوساط الاجتماعية في موسكو امسية مكرسة لليوم الوطني التايلاندي ، وقد تكلم فلاديمير جاروف رئيس قسم في كلية الاستشراق التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية في كلمته عن تاريخ العلاقات السوفييتية–التايلاندية وعن علاقات الثقافة التي تتطور بين المنظمات الصحفية والنسائية وغيرها في البلدين . وتحدث سفير تايلاند في كلمته عن ثبات العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتايلاند واعرب عن الثقة بان العلاقات الثقافية ستتطور بين البلدين في المستقبل ايضا .

مجموعة معمارية لاكاديمية العلوم

... على هضاب لينين بالعاصمة بناية ... اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

... النهر مكان جيد لبناء قصر العلم اذ ... يطل على نهر موسكو والمنطقة الخضراء ... ويمتد بعيدا ... ويتراءى من الضفة ... المقابلة عند منعطف النهر منظر جميل يتكون ... من برج ايفان الاكبر للاجراس في ... الكرملين على البناية العظيمة لجامعة ... موسكو . ويعطي كل ذلك طابعا فريدا ... للمكان الذي ستشيد فيه بناية اكاديمية العلوم .

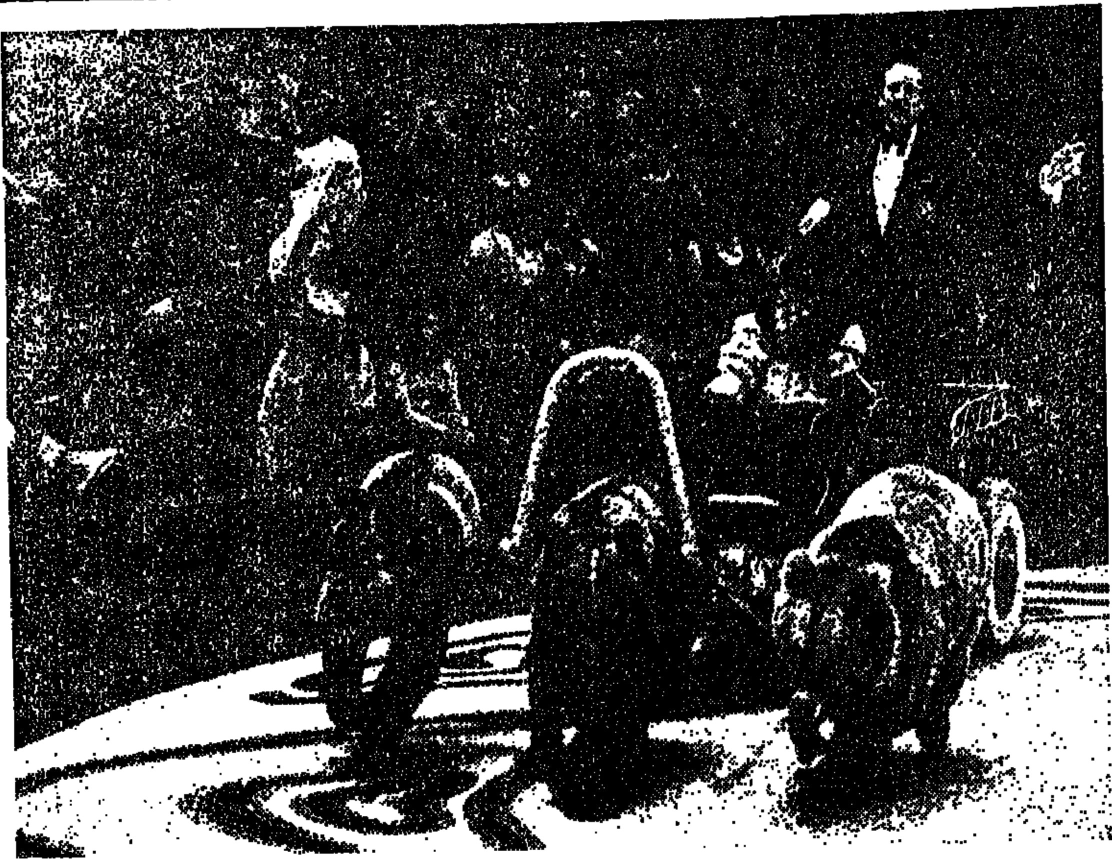
... بعد ان تم اختيار المكان للبناء نظرت ... هيئة رئاسة اكاديمية العلوم في الاتحاد ... السوفييتي في ٢٠ مشروعا لتصميم ... المجموعة المعمارية ، وحاز على الجائزتين ... الاولى والثانية فريقان من معماريي معهد ... التصميم المعماري لاكاديمية العلوم .

... ويضم البرج الذي يتكون من ٢٠ طابقا للجهاز العلمي التنظيمي للاكاديمية وستمتد على ضفة النهر بناية مقر رئاسة الاكاديمية ، وستبنى قاعة للحفلات والاجتماعات تتسع لالف وخمسمائة مقعد ، حيث تنعقد اجتماعات الاكاديمية السنوية ومؤتمرات علمية اخرى . وستبلط جدران بنايات المجموعة المعمارية بالرخام الابيض وتزين بالالومينيوم المطلي بالذهب وستستخدم انواع الاحجار الجميلة والجلود والاخشاب لتجميل البنايات من الداخل وستكون التماثيل ولوحات الجدران والفسيفساء والزجاج الملون جزءا من زينة الغرف والابهاء والقاعات .

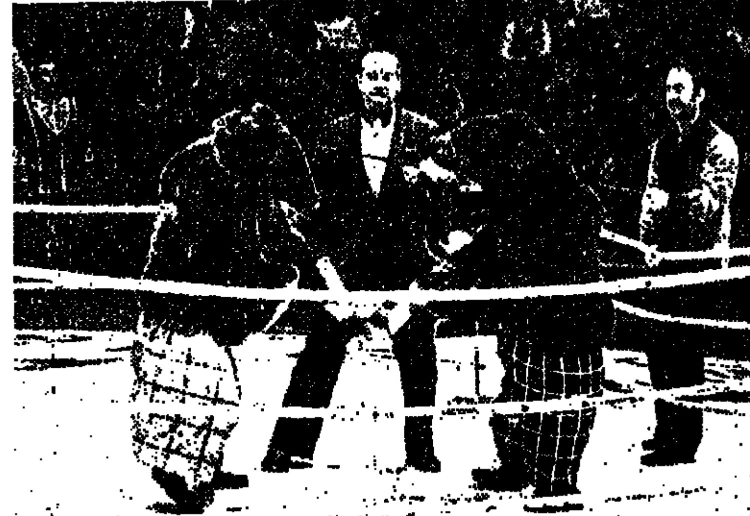
اما قاعة جلسات هيئة رئاسة الاكاديمية بطاولتها التقليدية ذات الشكل المستطيل فسوف تتسع لمئتي شخص ، وستزود هذه القاعة بشاشة سكوب واجهزة لعرض السلايدات وتكبير الصوت وتسجيله والترجمة المتوازنة ، وعرض البرامج التلفيزيونية ونقلها داخل بنايات الاكاديمية وخارجها .



هنا محطة قطار للزالسار ...



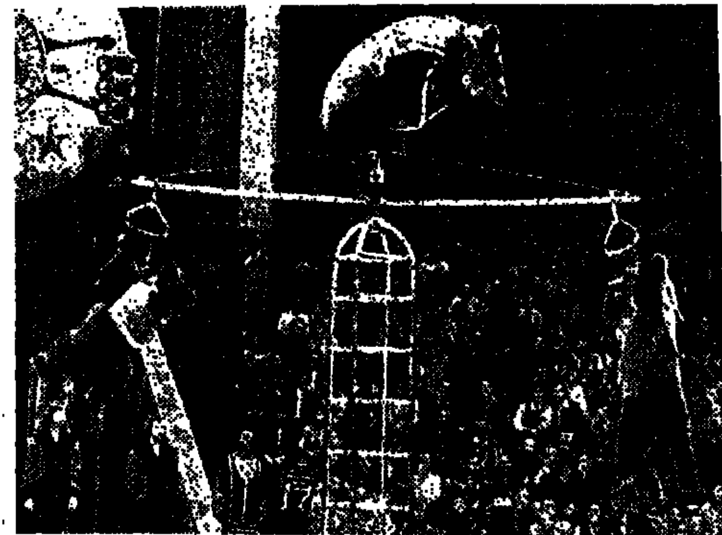
الدببة سادة الحلبة

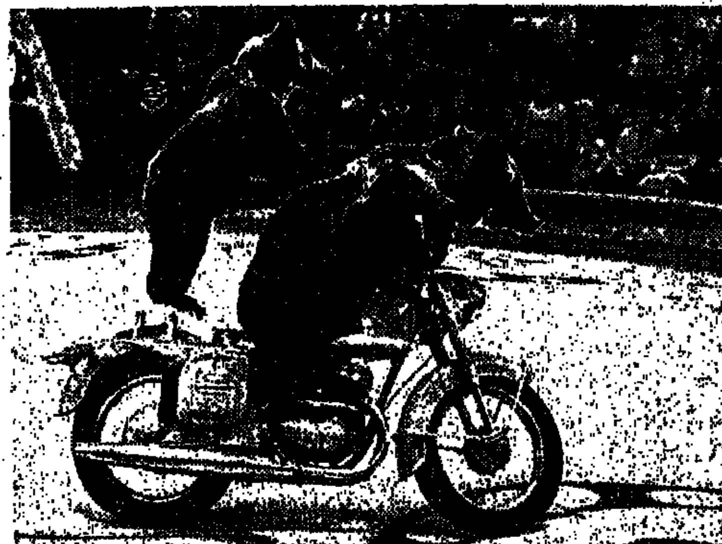


يخرج الى حلبة سيرك موسكو الواقع في تسفيتنوي بولفار واحد من اشهر مروضي زماننا ، فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي فالنتين فيلاتوف وفنانوه ذوو الاقدام الاربعة : الدببة . وهذه الفرقة معروفة لدى المشاهدين في كثير من بلدان العالم .

وليس من الصعب فهم الاهتمام بفن هذا المعلم . لقد استطاع خلق مشهد عجيب فالدببة تغدو بين يدي المروض ماهرة في العاب شتى من حركات بهلوانية وجمبازية وركوب الدراجات الهوائية والسير على الحبال . ولديها ايضا «مهرج» وهو الدب الضحاك ماكس . ويصل العرض الى ذروته عندما يخرج «تلاميذ» فيلاتوف الى الحلبة ليتباروا في سباق الدراجات النارية .

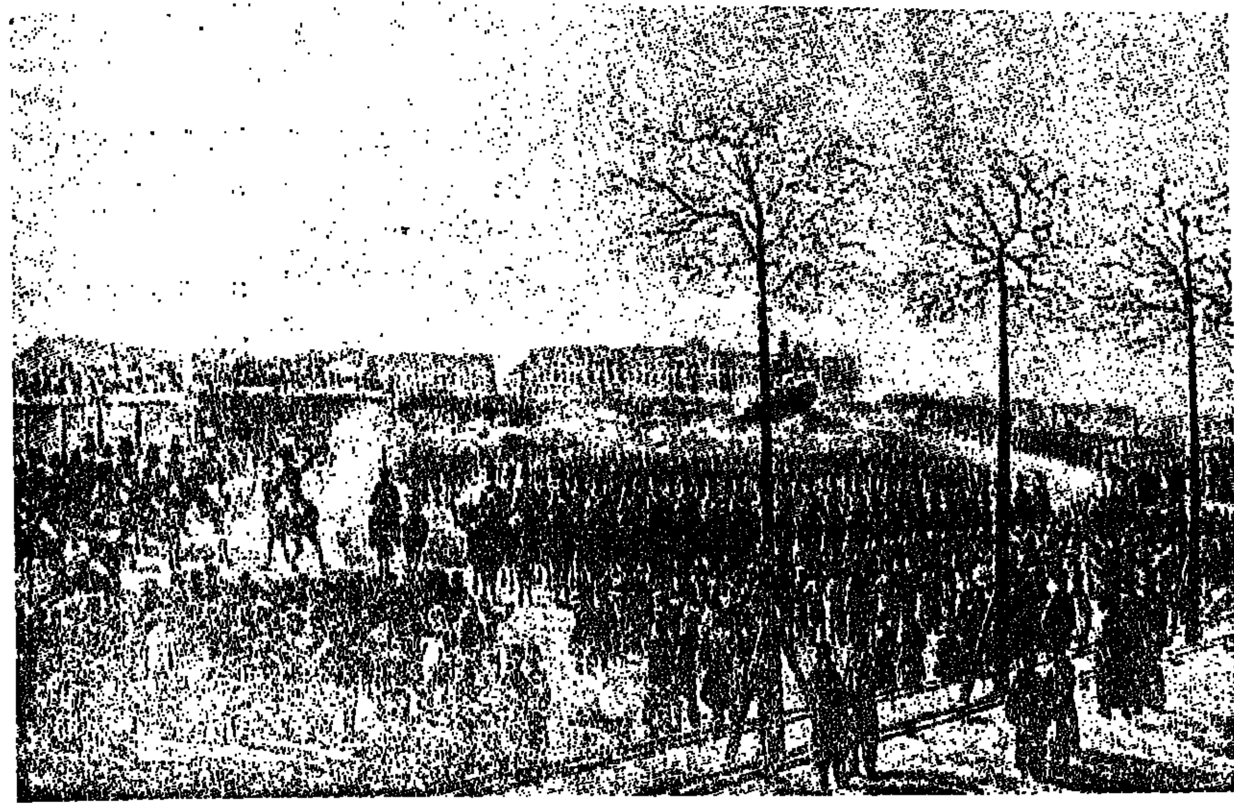
وتشاطر فالنتين فيلاتوف نجاحه ابنتاه ليودميلا وتاتيانا اللتان حذتا حذو الوالد .





* «الترويكا»
* الملاكمان ... والحكم
* الدببة والعاب الاكروبات
* ... على الدراجات النارية

مرشدون فتيان لعاصفة مقبلة



الانتفاضة فى ساحة سينات فى بطرسبورغ

«كان اليوم كئيبا وريحه باردة . وكان الجنود يرتدون بزاتهم الرسمية الخاصة بالمراسم للعروض العسكرية ، وقد مضى عليهم وهم واقفون فى الميدان اكثر من سبع ساعات منذ الساعة الخامسة صباحا» . هكذا كتب ميخائيل بيستوجيف احد المشتركين البارزين فى انتفاضة الديسمبريين وهو يتذكر اليوم السادس والعشرين من ديسمبر عام ١٨٢٥ ، يوم الانتفاضة . ودخل ذلك اليوم الذى كان كئيبا ورطبا كاى يوم شتوى عادى فى بطرسبورغ ، دخل ليس كابهر صفحة من صفحات تاريخ روسيا فحسب ، بل ومن تاريخ العالم ولذلك تجرى الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة حسب قرار اليونيسكو فى عشرات البلدان .

فما الذى يلفت انظار الناس اليوم الى تلك الاحداث البعيدة التى وقعت قبل مئة وخمسين عاما؟

يحدوهم الحب للوطن

بدا ان اولئك الناس كانوا يملكون كل شىء فكانوا شبانا ونبلاء واثرياء ، وادهش ثراءهم حتى باريس المتعودة على الفخامة . وكان تعليمهم باهرا وانفتحت امام كل منهم تقريبا طرق الصعود الى سلم المناصب والمراتب العالية . ورغم ذلك اعتبروا انفسهم محرومين لان شعبهم كان محروما.

وكان الحب للوطن المعذب التعيس ، وطن الديسمبريين ، نجمة هداية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى وقد اعرب احدهم عن مشاعر رفاقه اذ قال : «ان قلوبنا تفرض علينا ان نضحى بكل ما لدينا حتى بحياتنا من اجل حب الوطن . وكانت مشاعرنا خالية من الانانية . والله شاهد على ذلك» .

فى عامى ١٨١٤ و١٨١٥ عاد الابطال الشباب الذين اشتركوا فى الحرب المظفرة ضد نابوليون الى روسيا من الحملات خارج حدود البلاد . وكانوا من صفوة ضباط الجيش الروسى ، كما كانت تلهمهم افكار الثورة الفرنسية العظيمة ويتصورون فى احلامهم وطنهم محررا من قيود السلطة القيصرية المطلقة ونظام القنانة .

ولكنهم نبلاء فهل يعرفون ان تحرير الفلاحين الاقنان يعنى بالنسبة اليهم الثورة على الفئة الاجتماعية التى ينتسبون اليها ؟ نعم يعرفون . وقد قال لينين فى حينه ان الديسمبريين كانوا خير النبلاء وساعدوا على ايقاظ الشعب المحروم والمضطهد من قبل الاقطاعيين .

كانت اوروبا المحررة من سيطرة نابوليون تحترم الجنود الروس وتمجدهم ولكن حين عاد هؤلاء الجنود الى وطنهم ووطئوا ارضه ذبلت الزهور فى اكليل مجدهم . لم يجدوا فى الثكنة غير الاهانة والضرب بالعصى . وارسل بعضهم الى «القرى العسكرية» الخاصة وعاد البعض الآخر الى قراهم حيث انتظرهم كرباج مدير الاقطاع ، وكان الحقد الشديد يملاء القلوب واقدم الجنود من حين الى حين على المعارضة وكان الوضع فى الثكنات غير مستقر .

وقد اسست عام ١٨١٦ منظمة سياسية سرية سميت «باتحاد الانقاذ» او «جمعية ابناء الوطن الحقيقيين الاوفياء» . ودعا اعضاء هذه المنظمة فى اجتماعاتهم الى وضع حد للحكم الملكى المطلق والغاء نظام القنانة ، واحتجوا على اهانة كرامة الانسان . وقد تجسدت فى اسم المنظمة الروح الوطنية الدفاقة لاعضائها . فان ذلك الحب المقدس للوطن دفعهم للسير فى طريق شائك من النضال غير المتكافىء ضد السيطرة القيصرية المطلقة وجعلهم يجابهون فى صباح ذلك اليوم من شهر ديسمبر عام ١٨٢٥ مدافع الوحدات المخلصة للقيصر .

مرشدون فتيان لعاصفة مقبلة

هكذا سمى الكساندر غيرتسين الثورى والديموقراطى الروسى البارز المشتركين فى حركة الديسمبريين . وكانت انتفاضة الديسمبريين بداية للمرحلة الاولى من الحركة التحررية فى روسيا .

لقد تميز البرنامج الذى وضعه الديسمبريون بالروح الديموقراطية العميقة وشجاعة الفكر . ففى بلد جامد ومضطهد رفع اولئك ببسالة راية الاحتجاج التى كانت تنتقل فيما بعد من جيل الى آخر من الثوريين الروس .

وقد جاء فى البرنامج الذى وضعه اعضاء الجمعية الجنوبية برئاسة بافيل بيستل التى شكلت جناحا راديكاليا فى حركة الديسمبريين ، ان روسيا تعلن جمهورية ، والفلاحين يحررون من نظام القنانة ويتلقون الارض . وان الامتيازات الاجتماعية تلغى وجميع المواطنين يتمتعون بنفس الحقوق والحريات . واقترحت المنظمة ادخال حق الانتخاب العام بصرف النظر عن اوضاع الناخبين المادية او مستوياتهم التعليمية ، وينتشر النظام الديموقراطى على اراضى الامبراطورية الروسية كلها ، ولدى جميع الشعوب كبيرها وصغيرها .

لقد وضع الديسمبريون مشروع الانتفاضة بدقة غير انهم اضطروا الى اتخاذ قرار بانتفاضة مسلحة دون اى اعداد لان نباء وفاة الامبراطور الكساندر الاول جاء فجاة . واختار الديسمبريون لاجراء الانتفاضة اليوم الذى كان يجب فيه ان تؤدى القوات يمين الولاء للقيصر الجديد نيكولاى الاول وارادوا ان يقودوا القوات الموالية لهم الى ساحة مجلس الشيوخ فى بطرسبورغ ويجبروا اعضاء مجلس الشيوخ على توقيع نداء الى الشعب الروسى يعلن اسقاط الحكومة القيصرية .

وفى ساعة مبكرة من الصباح عند بزوغ الفجر، وصل فيلق موسكو بقيادة الضابطين الشقيقين بيستوجيف الى الساحة ، وبعد ساعتين من الهدوء القلق والانتظار الممل انضم الى الفيلق الثائر فيلق آخر ووحدة من البحارة . وبلغ عدد الجنود الذين ايدوا الديسمبريين فى بطرسبورغ حوالى ثلاثة الاف من الجنود والضباط .

غير ان الانتفاضة فشلت فاستطاع القيصر جمع القوات الوفية له فى الساحة . واطلقت المدفعية النار على الثوار . ووقع من الثوار قتلى وجرحى على الثلج يلونونه بدمائهم وكسرت طلقات المدفعية جليد نهر نيفا فوقع اولئك الذين حاولوا الهرب فى الماء الاسود الجليدى . وتم قمع الانتفاضة حتى مساء اليوم ذاته .

وانتشر نبا ذلك فى روسيا فبدا انه سيذهل الناس ويبعث الياس فى القلوب . غير ان ذلك لم يحدث . فبعد مضى اسبوعين انتفض فيلق تشيرنيغوف فى مدينة كييف غير ان الوحدات الاخرى لم تؤيد الثوار . وهنا ظهر من جديد ضعف حركة الديسمبريين الرئيسى الا وهو انفصالها عن الشعب . فكان الثوريون من النبلاء يعملون من اجل مصالح الشعب ولكنهم ارادوا الاكتفاء بقوامهم فقط ، غير انهم كانوا عجزة بدون تاييد الجماهير.

وبدا التنكيل بالمشتركين فى الحركة ... وكان القيصر الجديد هو الذى تولى الاشراف على التحقيق فى قضيتهم . وحكمت المحكمة العليا على ٥ اشخاص هم بافيل بيستل وميخائيل بيستوجيف وسيرغى مورافيوف-ابوستول وميخائيل بيستوجيف-ريومين وبيوتر كاخوفسكى بالاعدام شنقا وبلغ عمر اكبرهم سنا الثالثة والثلاثين ، كما بلغ اصغرهم السادسة والعشرين .

لقد شنق خمسة من خيرة ابناء روسيا فى قلعة بيوتروبافيل التى كانت افظع سجن فى روسيا فى ذلك العهد . واثناء عملية الشنق قطع الحبل لوقوع بيستوجيف ومورافيوف وريلييف ولكن الجلادين شنقوهم من جديد .

وتعرض اكثر من الف جندى للضرب الشديد بالعصى وحكم على الذين بقوا على قيد الحياة بعد ذلك ، بالاشغال الشاقة . كما صدر نفس الحكم على كثير من الضباط النبلاء الذين اشتركوا فى الانتفاضة .

ان السوفييتيين والتقدميين فى العالم كله يكرمون ذكرى الديسمبريين ، وقد خصصت للانتفاضة ابحاث علمية ومؤلفات ادبية وافلام ومسرحيات . وغير عمال لينينغراد (بطرسبورغ سابقا) اسم الساحة التى جرت فيها الانتفاضة من ساحة مجلس الشيوخ الى ساحة الديسمبريين الآن .

أ . ديغتيار ، كاتب

يوسف السباعى يقول: لنضالنا اهداف مشتركة

بدعوة من لجنة التضامن الاسيوى الافريقى السوفييتية قام السيد يوسف السباعى السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى ، ووزير الثقافة والاعلام فى جمهورية مصر العربية بزيارة الاتحاد السوفييتى من الثانى من ديسمبر حتى الخامس منه . وتم فى هذه الفترة مناقشة مسائل حركة تضامن شعوب آسيا وافريقيا على ضوء نتائج المجلس الثانى عشر لهذه المنظمة والذى عقد فى سبتمبر من هذا العام فى موسكو .

واجرى السيد السباعى مباحثات مع نائب لجنة التضامن السوفييتية اليكسندر دزاسوخوف وغيره من قادة هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية ، وتمت المباحثات فى جو ودى حار من التفاهم المشترك والتعاون .

وفى الرابع من ديسمبر استقبل بيتر ديميتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وزير الثقافة السوفييتية ، يوسف السباعى . وتم من خلال الحديث الذى جرى بينهما تبادل وجهات النظر فيما يخص وضع وتطور العلاقات الثنائية فى ميدان الثقافة والفن وقد توجه مراسلنا الاناميف الى السباعى برجاء للادلاء بانطباعته عن زيارة موسكو واليكم ما قاله :

اننى سعيد بحضورى الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوى الافريقى وقد اجريت محادثات ومشاورات مثمرة للغاية مع قيادة اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوى الافريقى من اجل دعم العلاقات الاخوية والودية بين اللجنة السوفييتية ومنظمة تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية .

اننى اقدر تقديرا كبيرا النتائج الايجابية للمجلس الثانى عشر للمنظمة الذى عقد هنا فى موسكو فى الفترة من ١٧ حتى ١٩ سبتمبر عام ١٩٧٥ ، ونعتبره علامة هامة فى تاريخ المنظمة . ونبذل كل جهد ممكن لتحقيق برنامج العمل الذى رسمه المجلس والذى نعتبره متجاوبا مع الاحتياجات الفعلية لنضال شعوب آسيا وافريقيا والقوى الديمقراطية والتقدمية فى العالم كله ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية .

ونحن نقدر الانتصارات التاريخية التى حققتها شعوب غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا ، ونؤيد الحركة الشعبية لتحرير انغولا وجمهورية انغولا الشعبية بقيادة الرئيس اوغسطينو نتو ونطالب بانسحاب كافة القوات الاجنبية وقوات المرتزقة من انغولا انسحابا فوريا وكاملا . كما نأمل ان تعترف كل الحكومات والمنظمات بهذه الجمهورية الجديدة الباسلة .

وتناولت المباحثات الدعم الكامل الى حركة التحرر العربى ، ولنضال الشعوب العربية فى سبيل التحرير التام لكافة الاراضى العربية التى ما تزال تحت الاحتلال الاسرائيلى وتلبية الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته . ان حرب اكتوبر حطمت اسطورة التفوق الاسرائيلى العنصرى واكدت القوة العربية العسكرية التى دحرت جيوش اسرائيل العدوانية وانى على يقين من ان المهام التى تقع على عاتق منظمة التضامن الاسيوى الافريقى لها اهمية تاريخية وخاصة بعد ان اوشكت كل النظم الاستعمارية القديمة ان تسقط ، وهى مهام التنمية الاجتماعية والبناء الاقتصادى وتحقيق العلاقات الاقتصادية المتكافئة وحق الشعوب فى السيطرة على موارد ثرواتها الطبيعية .

فى الطريق اللينيني نحو الشيوعية

(بقية المنشور على ص ٣)

ومن اجل زيادة رفاهية الشعب يجب التمسك فى المستقبل ايضا بخط زيادة مردود الزراعة . ولتحويلها الى فرع متطور عاليا من الاقتصاد ، يجب تقوية القاعدة المادية التكنيكية للزراعة واستخدام قدرة البلاد الاقتصادية والعلمية التكنيكية لهذه الاغراض بشكل متزايد . وتتجه النية فى الخطة الخمسية العاشرة الى تخصيص استثمارات كبيرة للزراعة وزيادة ما يقدم اليها من التكنيك والاجهزة والاسمدة المعدنية . وبذلك يستمر ويتطور الخط الذى رسمه اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى عقد فى مارس عام ١٩٦٥ .

من المفهوم انه قدرما تزداد الاموال التى تخصص للزراعة قدرما تزداد مسالة مردود الزراعة ونمو الانتاج الزراعى . وان استخدام الارض والاستثمارات الاساسية والتكنيك والاسمدة وانظمة الرى والتجفيف بشكل معقول هو اهم شىء فى المباراة بين كادحى الريف وكذلك اهم مقياس لتقييم نشاط الهيئات الزراعية وكل مزرعة تعاونية وحكومية . ومن واجب وزارة الزراعة ان تنسق مع هيئة «سويوز سيلخوزتيخنيكا» وغيرها من المنظمات ، نظام الخدمات الخاصة بتطبيق الوسائل الكيميائية الزراعية والهندسة والتكنيك ، التى تقدم للمزارع التعاونية والحكومية ورفع مستوى اعمال الانتقاء وزراعة البذور الى مستوى معاصر اى النهوض بكل الفروع التى تعين حل مهمة زيادة فعالية الزراعة .

ومن الضرورى تنمية صناعة المواد الغذائية والصناعة الخفيفة وانتاج البضائع للاغراض الثقافية والمنزلية بمزيد من السرعة شرط مواصلة تطوير الصناعة الثقيلة بوتائر عالية ، والقيام باجراءات فعالة لتحسين عملها .

ولقد عينت فى قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى واجتماعات اللجنة المركزية وفى خطابات الرفيق ليونيد بريجنيف الخاصة بمسائل السياسة الاقتصادية طرقات وطرق النهوض بفعالية الانتاج وقد اشير فى اجتماع ديسمبر عام ١٩٧٥ للجنة المركزية بوجه الخصوص الى ضرورة تشديد نظام التوفير الذى يعنى استغلال المواد الخام والمواد الاخرى والطاقة والقوة العاملة وارصدة الانتاج بشكل اقتصادى عقلانى .

ورغم وجود الثروات الهائلة فى البلاد واحجام الاقتصاد الجبارة وحماس السوفييتيين فى العمل كانت مهارة الادخار والتوفير وستكون ضمانة لتطوير الاقتصاد بنجاح .

ان حساب كل روبل من الاستثمارات وكل ساعة من العمل وكل طن من المنتجات بدقة واستخدامه بشكل فعال والتخلص نهائيا من سوء الادارة والتبذير هذا هو واجبنا الحزبى ، لاننا نوفر وندخر من اجل اغلى شىء لدينا نحن الشيوعيين ، فى العالم ، وهو ثراء وقدرة الوطن ورفاهية وازدهار الشعب .

والسير فى الاجتماع الى اهمية الانضباط العالى ومسئولية الكوادر عن تحقيق وظائفها . لقد اشار لينين مرارا الى ضرورة العمل دون كلل وملل من اجل الانضباط وتعزيز التنظيم والنظام وروح الجدية فى العمل فى كل مكان ...» وكلام لينين هذا توجيه لعمل الجميع ابتداء من العامل حتى الوزير ...

ومما له اهمية خاصة فى مجتمعنا الانضباط فى تطبيق الخطة ، فيعرف الجميع ان الخطة هى اساس الاسس لعمل اقتصادنا الاشتراكى بشكل طبيعى . غير ان الخطة لا تستطيع ان تلعب دورها هذا الا اذا كانت تراعى بصرامة ودقة : غير ان ٩ بالمئة من المؤسسات مثلا لم تحقق فى العام الماضى واجبات الخطة الخاصة بتسويق منتجاتها . ومما يتخذ اهمية هامة كذلك تحقيق الالتزامات الخاصة بتقديم المنتجات التى يتعاون فى صنعها عدد من المؤسسات .

ان تحسين تنظيم الانتاج والادارة عامل هام لزيادة الفعالية واتيح لنا خلال الخطة الخمسية التاسعة تحقيق بعض التقدم فى هذا المجال .

وفى الوقت نفسه ينبغى ان نعمل كثيرا لتحسين الادارة ومن الضرورى توجيه اهتمام خاص الى ان النتيجة الاقتصادية النهائية فى كل مجال تتوقف اكثر فاكثر بقدر تعقد الاقتصاد ، على حلقات وسطية وشبكة كاملة من الروابط داخل كل فرع وبين الفروع المختلفة . وفى مثل هذه الظروف لا يمكن ان تغفل عن النتيجة النهائية وهى مراقبة النتائج الوسطية كما لا يمكن من جهة اخرى عدم توجيه ما يجب من الاهتمام الى الحلقات الوسطية لان ذلك يؤدى الى القضاء على الجهود الكبيرة والاعتمادات الضخمة .

ويعنى ذلك انه يجب ان يشغل مكانا متزايدا وضع برامج شاملة مدروسة من جميع الجوانب تهدف الى حل المسائل الاقتصادية الكبيرة . ومن المهم ايضا تحسين تركيب الادارة والاسراع فى تكوين المجمعات الانتاجية والعلمية الانتاجية كمرحلة جديدة فى تخصص الانتاج ونشر مبدا التعاونية فيه .

وتتطلب زيادة فعالية الاقتصاد العمل الدائم الهادف ويجب ان تكون تحاط بالعناية من الاشهر الاولى من السنة الاقتصادية الجديدة . علينا ان نحول الخطة الخمسية العاشرة ، الى خطة الفعالية والنوعية ويغدو ذلك اهم قضية ينبغى تركيز الجهود والاهتمام والنشاط فى حلها .

لقد اشير فى الاجتماع الى نجاح اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية فى تحقيق خط السياسة الخارجية الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب فبفضل العمل النشيط الدائب للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومكتبها السياسى برئاسة الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ، تحققت نجاحات كبيرة فى تنفيذ برنامج السلام وتعميق الانفراج الدولى وتطوير وتعزيز السلام وامن الشعوب . وازدادت سمعة وطننا بشكل اكبر واشتد نفوذه على الصعيد الدولى .

لقد استقبل السوفييتيون وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والبشرية التقدمية المحبة للسلام بارتياح عميق نبا منح «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم جوليو كورى ، وهى اعلى منحة لحركة السلام العالمية ، الى الرفيق بريجنيف كتعبير عن الامتنان للشعب السوفييتى والحزب اللينينى والرفيق بريجنيف شخصيا ، على المساهمة العظيمة فى النضال من اجل السلام العالمى والحرية وسعادة الشعوب .

وتبعا للتقليد اللينينى ستواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى المستقبل ايضا اعارة اهتمام خاص الى السياسة الخارجية . اننا سنستمر فى الهجوم السلمى «والعمل لتطوير التعاون الدولى واستكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى وستعزز فى المستقبل ايضا عرى الصداقة والتعاون مع الاحزاب الشقيقة وشعوب الاسرة الاشتراكية ونناضل من اجل رص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية .

لقد صادق مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى على برنامج للعمل البناء فى البلاد العام ١٩٧٦ العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة ، هو خطة الدولة لتنمية الاقتصاد وميزانية الدولة السوفييتية . ويتجسد فى هذا البرنامج عزم الحزب والشعب المشترك على وضع قاعدة متينة لتحقيق نجاحات جديدة فى بناء الشيوعية فى الخطة الخمسية العاشرة التى سيضع منطلقاتها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب .

لقد قال ليونيد بريجنيف فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، «ان حزبنا يستقبل مؤتمره الدورى وهو موحد ثم اضاف يقول ان العمل العظيم قد تحقق خلال الاعوام الخمسة الاخيرة : وان وحدة الحزب والشعب صلبة ويكون كل ذلك ما يلزم من المقومات لكى تحقق قضيتنا العظيمة نجاحات جديدة» .

«البرافدا» ٦ ديسمبر عام ١٩٧٥

دولوريس ايباروورى تبلغ الثمانين من العمر

مر ٨٠ عاما على ولادة دولوريس ايباروورى الشخصية البارزة فى الحركة العمالية والشيوعية الاسبانية والعالمية ورئيسة الحزب الشيوعى الاسبانى .

وجاء فى التحية التى وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى دولوريس ايباروورى :

. ان الشيوعيين وكل الناس السوفييت يعرفونك ويحبونك انت الابنة البارة للشعب الاسبانى والصديقة الكبيرة المخلصة لبلاد السوفييتات . وهم يقدرون تقديرا عاليا عنايتك التى لا تكل بتقوية وتطوير العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى الاسبانى والحزب الشيوعى السوفييتى .

ان اسبانيا الان تقف عند عتبة تبدلات هامة ، ويدخل كفاح الشعب الاسبانى ضد الفاشية وفى سبيل الحرية والديمقراطية طورا حاسما . لتغدو واقعية امكانية القضاء على اخر نظام فاشيستى فى اوروبا .

ومنحت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى دولوريس ايباروورى وسام ثورة اكتوبر لقاء نضالها الجلى فى العمل الثورى والنضال النشيط ضد الفاشية وفى سبيل صداقة الشعوب والسلم والاشتراكية .

وفى يوم ٨ ديسمبر اجتمع ممثلو كادحى موسكو فى نادى العلماء لاحياء الذكرى الثمانين لولادة دولوريس ايباروورى . وخطب بوريس بوناماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فاكد ان دولوريس ايباروورى طالما قالت ان ضمان استنباط سياسة صائبة وتكتيك صحيح للكفاح ضد الامبريالية وللدفاع عن مصالح الجماهير الواسعة يتعذر بغير التقييم الصحيح لدور الاتحاد السوفييتى بصفته العامل الرئيسى فى تقدم الشعوب وحصن السلام .

ونوه الخطيب بان دولوريس ايباروورى مثل بقية الوطنيين الاسبان لم تتهاون يوما واحدا فى النضال ضد المطاردات القاسية التى يمارسها حكم فرانكو ضد الشعب الاسبانى بعد هزيمة الجمهورية . وان هذا النشاط النبيل كان يجد دائما مساندة حارة من جانب كادحى الاتحاد السوفييتى .

واستقبل المجتمعون بتصفيق عاصف خطاب دولوريس ايباروورى التى عبرت عن الشكر العميق لليونيد بريجنيف ولكل قيادة الحزب الشيوعى السوفييتى على الوسام الرفيع . وذكرت ايباروورى بالصداقة العريقة التى توحد شعبينا وحزبينا وبالمساعدة التى قدمتها الحكومة والحزب الشيوعى السوفييتى للجمهورية الاسبانية وللشعب الاسبانى فى الايام الصعبة والمجيدة ايام مقاومته العدوان الفاشيستى المحلى والدولى فى السنوات ١٩٣٦-١٩٣٩ .

اهتمام المجتمع بكل فرد

ان نظام الضمان الاجتماعى الموجود فى الاتحاد السوفييتى يشمل كل الكادحين-العمال والمستخدمين والفلاحين والى حد معين افراد عائلاتهم الذين لا يعملون . وان اشكال الضمان والتامين الاجتماعى متنوعة جدا . فمثلا تاخذ الدولة على عاتقها اعاشة المقعدين والمسنين من الكادحين وتدفع لهم الرواتب التقاعدية . وتدفع اعانات مالية للكادحين الذين يفقدون قابليتهم على العمل بصورة مؤقتة بسبب المرض وتوجد اعانات مالية للنساء العاملات اللاتى ينقطعن عن العمل بسبب الحمل والولادة ، ومنح دراسية للطلاب ، واعانات ومنح ومساعدات اخرى وبتعبير اخر ان المجتمع يمد يد المساعدة المادية دوما لاعضائه فى حالات الضرورة لاجل تامين وسائل عيشهم ، مع العلم بان هذا النظام يتحسن ويتجدد باستمرار .

ان الضمان الاجتماعى يؤمن مستوى كافيا للمساعدة المادية . فمثلا يعين مبلغ الرواتب التقاعدية للعمال والمستخدمين بمقدار ٥٠ الى ٧٥ فى المئة من متوسط رواتبهم الشهرية ومئة فى المئة لاولئك الذين يتقاضون الرواتب المنخفضة . ويجوز بهذه الحالة للنساء فى سن ٥٥ وللرجال فى سن ٦٠ التمتع بحق التقاعد عن العمل . وفى بعض انواع العمل الشاق مثل المناجم وصناعة النسيج وغيرها يقل سن التقاعد من ٥ الى عشر سنوات عما ذكرناه . وفى حالة عدم مقدرة العاملين على العمل بصورة مؤقتة تدفع لهم رواتبهم من ٥٠ الى ١٠٠ فى المئة حسب مدة خدماتهم .

ويتقاضى فى الوقت الحاضر فى الاتحاد السوفييتى ٤٤ مليونا من الناس رواتب تقاعدية اى ان هناك متقاعدا واحدا بين ستة من جميع المواطنين .

فى هذه الحالة عندما تقوم الدولة بتقديم العون لكل المحتاجين وعندما يؤمن العمل لكل واحد قادر على العمل، وقد قضى على البطالة قبل نصف قرن تقريبا ، لا يوجد ولا يمكن ان يوجد اى اساس طبعا لوجود التسول الذى هو ظاهرة اجتماعية مرتبطة بمجتمع استغلال ، واضطهاد الكادحين.

ان احدى الخواص الرئيسية لنظام التامين الاجتماعى السوفييتى هى الوقاية والصيانة من عدم القدرة على العمل وتقوية صحة الكادحين . وقد انشئت لهذه الغاية فى البلاد شبكة واسعة من المصحات ودور للراحة ومراكز سياحية وغيرها . ويستفيد من خدمات هذه المراكز والمحلات اكثر من ٥٠ مليون عامل مع عائلاتهم سنويا بمن فيهم الطلاب والتلاميذ والاطفال دون سن الدراسة .

نيكولاييف

الانتقام

فصل من روايـة «في الواحدة ظهراً يا سيدى»

للكاتب السوفييتى اركادى فاسيليف

اركادى فاسيليف (١٩٠٧–١٩٧٢) ولـد فى بلدة شويا فى عائلـة فلاحية . وبدأ يعمل منذ نعومة اظفاره ليساعد العائلة . وفى عام ١٩٢٢ وتلبية لنداء منظمة الكمسمول ، ذهب متطوعـا للخدمة فى اسطول بحر البلطيق . وقطع طريقا طويلا بين عامـل وبحـار عسكرى وموظف فى الاستخبارات وصحفى وحزبى محترف–حتى الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤١–١٩٤٥ .

وبعد الحرب بدأ يعمل فى هيئة تحرير جريدة «برافدا» حيث نشر اول كتاب له وكان عبارة عن مختارات من المقالات الهجائية . ثـم انتقل الى كتابة القصص والروايـات ، وكانت خبرتـه الحياتية الكبيرة وتجربته السياسية والاجتماعية خير عون لـه . وصدرت له قصة عن ميخاليل فرونزه ، وثلاثية مكرسة لنضال عمال مدينـة ايفانو–فوزنيسينسك بعنوان : «نعم يوجد مثل هذا الحزب» وروايـة «يوم الاثنين يوم صعب» والعديد من القصص والمقالات والسيناريوهـات للافلام .

وان رواية «فى الواحدة ظهرا ياصاحب الفخامة» هى من الروايات الواسعة الانتشار وهى تتحدث عن رجال الاستخبارات السوفييت البواسل الذين تمكنـوا من التوغل الى مقر مـا سمى بـ«جيش التحرير الروسى» الذى كونه خائن الوطن فلاسوف بامـر من هتلـر . واذ كانت حيـاة رجـال الاستخبـارات الشجعان معرضة للخطر فى كل دقيقة ، فقد استطاعـوا الحصول على معلومات هامة ،وقرب عملهـم المتفانى يوم النصر على الفاشية .

وقد كتبت الرواية على اساس وثائق تاريخية لا تدحض واشخاصها حقيقيون .

وان المقطع الذى ننشره اليوم من هذه الرواية بعنوان «الانتقام» يحدثنا كيف خدع فلاسوف من قبل انصـاره ، وكيف تمت عمليـة اعتقال هذا الخائن .

* * *

امضى فلاسوف ليلة الحادى عشر من ايار فى قلعة قديمة تقع جنوبى جيبراكا . كان الجميع يرتجفون من البـرد ، فى غرف ضيقة عالية السقوف . وكانت رائحة العفونة الرطبة تزكم الانوف اعدوا العدة لمبيت فلاسوف فى الطابق الثـانى ، وكان الناظر يتحدث بلهفة عن السرير البالى القديم الذى نام عليه فيما مضى الامبراطور فرانس يوسف .

طلب فلاسوف اشعـال الموقد . فكسروا الحطب ، ورشوا البنزين من الصفيحة وتصاعدت سحب دخان اسود وانتشرت فى غرفة النوم ، وتبين ان المداخن مهدمة .

لم يكن احد من المقربين الى فلاسوف موجودا فقد هربوا كل حسب وجهته فاختفى جيلنيكوف من كارلوفى فارى ، اما تروخين وماليشكين فقد اختفيا عن الانظـار من راكوفنيك ، ومن هنالك ايضا هرب زاكوتنى بالسيارة وترك على المنضدة ورقـة كتب عليها : «ابقوا ، رافقتكم السعادة !!»

وفى المساء قال فلاسوف لارلوف :

— آمل ان لاتتركنى .

— طبعا ايها السيد الجنرال !

وفى الصباح صعق الجميع من الخبر التالى : «فى الصباح الباكر هرب ثمانية عشر ضابطـا بقيادة العقيد جوروف الى جهة غير معلومة ، واخذوا معهم سبعة واربعين جنديا وتلميذ ضابط ، وسرقوا السيارات ، بما فى ذلك الصهريج مع بقايـا الوقود وعربة محملة بالمواد الغذائية» .

بح صوت النقيب كوتشينسكى من كثـرة استنطاقه لاولئك الذين شاهدوا هروب المقدم جوروف .

— لماذا التزمتم الصمت !

— قال حضرة السيد جوروف بانه ذاهب للاستطلاع بامر من الجنرال فلاسوف .

وحين قدم كوتشينسكى تقريره عن الحادثـة الى فلاسوف ذكره :

— سبق وان قلت لكم بان جوروف النذل خائنا وذهب مع البلاشفة ...

* * *

جلس ارلوف فى سيارة فلاسوف ، حان وقت الذهاب ، غير ان فلاسوف انتظر عودة كوتشينسكى الذى ذهب بمبادرة منه لمعرفة الجهة التى هرب اليها جوروف .

وعندما غابت سيارة كوتشينسكى عن الانظـار قال ريسلير مترجم فلاسوف بحسد :

— وهذا ايضا لن يعود ...

لم يجب ارلوف الذى كان غارقا فى تفكيره بكلمة .

فكر «مالعمل ؟» «ما العمل ؟» .

وذهب ريسلير يستعجل فلاسوف .

حاول كامزولوف سائق سيارة فلاسوف التقاط محطة موسكو .

— كامزولوف لا تستعجل . التقط الموجة بهدوء .

— ضاعت محطة موسكو سيدى .

— لا تستطيع ان تخاطبنى بدون ياسيدى .

— اعتدت على ذلك ياسيدى ... ارجو المعذرة .

قـال صديقى دوففاس الذى نقل النقيب كوتشينسكى ان وجهتنا اسبانيا .

— اسبانيا . شىء ردىء ياكامزولوف .

— سمع شوركا دوففاس بان فرانكو نفسه قد ارسل دعوة لجنرالنا .

— نصيحتى لك ان لاتثرثر يا كامزولوف .

— سمعا وطاعة ياسيدى ... هدوء التقطنا موسكو ياسيدى .

كان المذيع ليفيتان يذيع الخبر التالى : «حررت القوات المسلحة السوفييتية شعوب اوروبا من الاضطهاد الفاشى ، وان مايسمى بـ«النظام الجديد» فى اوروبا قد قضى عليه ، كما قضى على الدولة الفاشستية فى عقر دارها ، وبذلك تخلص الشعب الالمانى نفسه من «الطاعون البنى» ، وامام شعوب اوروبا والعالم كله الان مهمة اعادة السلم ...»

وسمع صوت بالالمانيـة «اختولنغ ، اختولـنغ»–انتبهوا ! انتبهوا !

— كامزولوف ، ما هذا ؟

تشويش ياسيدى .

وسمع صوت نسائى : «اذعنا عليكم المقال الافتتاحى لجريدة «برافدا» وتستمعون الان الى مقطوعـة موسيقية راقصة للملحن اوغينسكى ...»

— انظر ياسيدى . لقد ارتدى ريسلير ملابس مدنية .

رمق ارلوف المترجم بنظرة وساله باستهزاء :

— ها .. ها ، رتبت نفسك !

تظاهر ريسلير بانه لم يسمع ماتفوه به ارلوف وقال بتمعن :

— هل تعرفون الى اين نتوجه ؟

— الى اين ؟

الى المقر السابع للجيش الامريكى ، الى الجنرال بيتش ، فلاسوف جنرال ، وانت عقيد ، امـا انا فمن ؟ مجرد ملازم ، ولذلك فضلت الملابس المدنية ... «الى الامريكـان ! انهـم يستطيعون قبوله ... عندئذ ما العمل ؟ سيهرب الخائن–تنفس ارلوف الصعداء وقال لنفسه :–آه لو كان هنا الان ليكاندروف .. «ربما تذكر للمرة المائـة فى اليومين الاخيرين–براغ ، فندق «كرونا» ، وعلى السلـم يطير النقيب كولتشين ويصرخ : «قتل ليكاندروف !» . آه باقل ميخايلوفيتش ، باقل ميخايلوفيتش ! كم انقذ من الناس اما هو فلم يعش .. انها ضربة موجهة لى .. ما العمل ؟ مع من اتبادل النصائح ؟ فقدنا الارتباط بجماعتنا .

اما ريسلير فيفكر فيما يعنيه :

— ايها السيد ارلوف ، الن تخرج من السيارة ؟

— كلا . لماذا ؟

— سأترك حقيبتى ، ارجو مراقبتها .

— حسنا ، ولكن قل لى ياريسلير هل كان كلامك عن بيتش مزاحا ؟

— حفظك الله ، اى مزاح فى ذلك ، وصلتنا برقية بـان الجنرال بيتش ينتظر الدريه الدريفتش فلاسوف فى الساعة الواحدة ظهرا .. الا تذكر ؟ «فى الواحدة ظهرا ياسيدى ...» الا تذكر ؟

— ماذا ؟

— فى قصة السبعة المشنوقين لليونيد اندرييف ...

— مزاحك مرعب ايها السيد ريسلير .

— صحيح ان عددنـا ليس سبعـة ... من فضلك لاتنس حقيبتى .

«ما العمل ؟ يذهب النذل .. يذهب» .

— اسمح لى ياسيدى .

— ماذا دهاك ياكامزولوف ؟

— يعنى الى الامريكان ؟ اسمح لى ان اذهب .

— هل فكرت بالهرب ؟

— كـلا ياسيدى . ربمـا عـاد دوففاس ، الذى اخذ ساعتى .

— اذهب وعد بسرعة ...

«ما العمل ؟ ما العمل ؟» يجب الاحتفاظ برباطة الجاش ... الان الساعة الحادية عشرة والنصف ، واذا لم يكذب ريسلير فاننا سنكون عند بيتش بعد ساعة ونصف .. ولدى من الوقت ساعة واحدة فقط ... وعندمـا سارى ان الامريكان قد اقتربوا ، ساقتله ، وانهى المشكلة ، لن اتركه حيـا ... ولن اطعن هذا النذل بظهره واقول له «باسم السلطة السوفييتية !»

ركض كامزولوف !

ياسيدى الم يات دوففاس بعد ؟

— كلا .

— فقدت ساعتى ياسيدى ، فقدت ساعتى .. جاء صاحب الفخامة ، ياسيدى .

كان فلاسوف يقف على عتبة الباب بملابس نصف عسكرية ، كعادته دائما ، وبدون نياشين ، مرتديا نظارته الكبيرة وبيده حقيبة .

«وهذا ايضا يحمل حقيبة . سالحون ، اللعنة عليكم !»

جاءت السيارة ووقفت قريبا . كان يقودها دوففاس ، هدده كامزولوف رافعا قبضة يده . اخرج دوففاس الساعة . من فى السيارة ؟ احد الضباط ، نائم ، اعصابه هادئة .

حرك ارلوف مؤشر الراديو ، وسمع من خلال الضجيج والتشويش صوتا نسائيا ... درجة الحرارة فى عشق آباد ٢٧ ... وفى موسكو كانت درجة الحرارة فى الساعة العاشرة صباحا ١٤ ، وفى النهار ستكون الحرارة فى العاصمة وضواحيها ما بين ، ١٨–٢٠، الغيوم قليلة ، الرياح خفيفة معتدلة ، وفى المساء ستتساقط امطار خفيفة فى الجزء الجنوبى ...»

— اغلق الراديو ياسيدى ، ربما يسمع الجنرال ، انه لا يحب ان يسمع موسكو بحضور الناس .

— وانت يا كامزولوف ، تحب ؟

— سؤال غريب ياسيدى ، كانمـا انت لاتحب موسكـو ! لن نرى موسكو ...

— الاخرون سيرونها .

— عندما سنكون فى امريكا ...

— لم افهمك يا كامزولوف : مرة فى اسبانيا ، ومرة فى امريكا .

— ما الفرق بالنسبة لنا ؟ سنذهب الى هناك حيث نؤمر .. «الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثون !

«ما العمل اذن ؟ الوقت يمر ... يمر ... رئيس «لجنة تحرير شعوب روسيا» ، يأتى حاملا حقيبته ويهز راسه يمينا وشمالا ، يخاف ان لا يقتله احد اثناء التوديع ، آه ايهـا النذل ، لقد هزلت كثيرا . اين ساجلس ؟ قرب السائق ؟ وربما ، كامزولوف يضايقنى ، اذا قدر لى ان اقتل هذا النذل» !

— اجلس اليكسى ايفانوفيتش ، اجلس–قال فلاسوف–اما انا فساجلس على المقعد الخلفى .. وقال مخاطبا المترجم فيكتور ادولفوفيتش : انت مستعد !

— نعم يا صاحب الفخامة .

— انطلق ، الله معنا .

(البقية فى العدد القادم)

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

دليل المحادثة

التلغراف

Телеграф

- اين يقع التلغراف المركزى ؟
- غدى ناخوديتسا تسينترالنى تيليغراف ؟
— Где находится Центральный телеграф?
- فى شارع غوركى .
- نا اوليتس غوركافا .
— На улице Горького.
- وكيف السفر الى هناك ؟
- آ كاك تودا براييخات ؟
— А как туда проехать?
- بالمترو الى محطة «براسبيكت ماركسا» (شارع ماركس) .
- نا مترو دو ستانتسى «براسبيكت ماركسا» .
— На метро до станции «Проспект Маркса».
- اريد ارسال برقية دولية .
- منيى نوجنا باسلات ميجدونارودنويو تيليغرامو .
— Мне нужно послать международную телеграмму.
- تفضل ، ها هى الاستمارة املاها .
- بجالوستا ، فوت بلانك . زابالنيايت .
— Пожалуйста, вот бланк. Заполняйте.
- شكرا .
- سباسيبا .
— Спасибо.

البريد

Почта

- قل لى من فضلك اين يقع هنا اقرب قسم للبريد ؟
- سكاجيت بجالوستا غدى زديس بليجايشيه بوتشتوفويه اتديلينيه ؟
— Скажите, пожалуйста, где здесь ближайшее почтовое отделение?
- ليس بعيدا . سر قليلا الى الامام ثم انعطف عند المخزن الى اليمين .
- ايتا نيداليكو . برايديوت نيمنوغا فبيريود اى اوكالا ماغازينا سفيرنيوت نابراڤو .
— Это недалеко. Пройдёте немного вперёт и около магазина свернёте направо.
- وهل البريد مفتوح ؟
- آ بوتشتا اوجى آتكريتا ؟
— А почта уже открыта?
- نعم ، يفتح البريد فى الساعة التاسعة صباحا .
- دا ، بوتشتا اتكريفايتسا ف ديفيت تشيسوف اوترا .
— Да, почта открывается в девять часов утра.
- قل لى من فضلك كيف يمكننى ان اصل الى مكتب البريد الدولى ؟
- فى نى سكاجيت كاك منيى داييخات دو ميجدونارودنافا بوتشتامتا ؟
— Вы не скажете, как мне доехать до международного почтамта?
- من الافضل السفر بالمترو حتى محطة «كومسومولسكايا» .
- لوتشى فسيفـو ييخـات نا متـرو دو ستانتسى «كومسومولسكايا» .
— Лучше всего ехать на метро до станции «Комсомольская».
- شكرا .
- سباسيبا .
— Спасибо.
- اين صندوق البريد القريب من هنا ؟
- غدى زديس پوبليزاستى بوتشتوفى ياشيك ؟
— Где здесь поблизости почтовый ящик?
- ها هو ، قرب موقف الاوتوبيس .
- آ فوت ، اوكالا افتوبوسنوى استانوفكى .
— А вот, около автобусной остановки.
- اعطنى من فضلك مغلفا للبريد الجوى وبطاقتين وطابعين بعشرة كوبيكات .
- دايت منيى بجالوستا آفياكانفرت ، ترى اتكريتكى اى دفى ماركى بو ديسيت كابييك .
— Дайте мне, пожалуйста, авиаконверт, три открытки и две марки по десять копеек.
- البطاقات والطوابع بمناظر موسكو ؟
- آتكريتكى اى ماركى س فيدامى ماسكفى ؟
— Открытки и марки с видами Москвы?
- نعم ، من فضلك كم على ان ادفع ؟
- دا ، بجالوستا . سكولكا س منيا ؟
— Да, пожалуйста. Сколько с меня?
- ستة وثلاثون كوبيكا .
- تريتسيت شيست كابييك .
— Тридцать шесть копеек.

عالم الاطفال

بيتروشكا

«شاطر»

بقلم : يورى يزمولايف

عاد تونا تلميذ الصف الثالث الى بيته مرتبكا وصمت مدة طويلة ثم قال لامه بتبجح :

— قال لى احد التلامذة الكبار اننى «شاطر» .

— لماذا ؟

— لا اعلم انا نفسى . اقترب منى فى الفناء وابتسم وقال «انك شاطر» .

— لعلك ساعدت الصغار على بناء تلة صغيرة من الثلج للانزلاق او ساعدت احدهم فى تزرير معطفه ؟

— كلا . كنت ارمى البنات بكرات الثلج .

— ربما انزلقت عجوز فاسندتها ؟

— كلا ، لقد اصطدمت بعجوز حتى كادت تقع .

قالت الام باستغراب :

— ياللعجب . لماذا مدحك الشاب ؟

اراد تونا ان يعرف لماذا استحق المديح فذهب الى الفناء ليجد ذلك الشاب .

سألته الام حينما عاد :

— هل علمت ؟

— نعم . علمت . ان ذلك الشاب مراسل لجريدة الحائط فى مدرستنا وكان يراقبنى مدة طويلة .

— مدة طويلة ! لماذا قال انك شاطر ؟

— لانى ساعدتـه على تاليف قصة فكاهية ناقدة بعنوان «كيف يستريح تلميذ مشاكس ؟»

ايل ورفيقه

بقلم روسيين

اراد ايل فتى ان يطوف الدنيا ويزور اماكن جديدة فقال له ابوه : انتى لا اصر على بقائك فى البيت ، ولكن يجب ان تعرف ان حياتك لن تكون سهلـة ولابد ان تذوق مرارة التعاسة فى الغربة .

واجاب الايل الفتى يقول : لا باس .. لن اكون وحيدا فى الغربة فسيذهب معى رفيق وفى لن يتركنى ابدا فى الشدة .

وقال الايل الاب : حسن ان لديك مثل هذا الرفيق الوفى حدثنى شيئا عنه .

— كنا نسير فى درب ضيق ، واذ بنا نصادف حجرا كبيرا يسد الدرب . فازاحه رفيقى عن الطريق .

— رفيقك قوى . ولكنى سأشعر بالقلق عليك .

— اسمع قصة اخرى عنه . كنا نتنزه ذات مرة على مقربة من النهر فاحسسنا بالعطش ، واشتم رفيقى رائحة وحش مفترس . وقال لى ان الخطر يهددنا فهربنا من ذلك المكان بسرعة الريح .

— رفيقك ذكى وحذر . ومع هذا ساقلق عليك .

— وذات مرة كنا نستريح فى مكان تحيط به اشجار كثيفة ورأينا ذئبا يطارد حملا ولم يستطع رفيقى ان يبقى فى مكانه بين الشجيرات . بل اندفع الى امام وقطع طريق الذئب وضربه بقرنيه بقوة شديدة حتى قهره .

قال الايل الاب بسرور .

— هذا افضل ما استطعت ان تتحدث عنه . ان رفيقك نبيل والان لن اقلق عليك ، يا بنى .

الكاتب والعصر



بقلم سيرغي ميخالكوف
بطل العمل الاشتراكي رئيس هيئة ادارة
اتحاد الكتاب في روسيا الاتحادية

سيفتتح في ١٥ ديسمبر المؤتمر الرابع لكتاب روسيا الاتحادية وسيجتمع فيه المندوبون من جميع انحاء الجمهورية لبحث نتائج عمل منظماتهم خلال الاعوام الخمسة الماضية على عقد المؤتمر الثالث ، ومناقشة الاتجاهات الرئيسية في تطور الادب المتعدد القوميات في روسيا الاتحادية واكتشاف آفاقه وانتخاب هيئات قيادية جديدة للاتحاد .

لقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي ، وهو يصف ثقافة المجتمع الاشتراكي المتطور «اننا نستطيع القول اليوم بكل الحق ان ثقافتنا اشتراكية من حيث مضمونها واتجاه تطورها الرئيسي ، ومتنوعة من حيث اشكالها القومية واممية من حيث روحها وطابعها . اذن فهي عبارة عن سبيكة عضوية من القيم الروحية التي تصنعها جميع شعوبنا» .

ويضع كتاب روسيا الاتحادية مؤلفاتهم بخمسين لغة . والى جانب الاداب ذات التقاليد العريقة توجد الان اداب القوميات التي لم تملك منذ وقت غير بعيد نسبيا حتى ابجديتها ويجدر بالذكر ان عملية نشوء اداب قومية لاتزال مستمرة . ففي الاعوام الاخيرة ظهرت اولى الكتب من تاليف ادباء من ابناء قوميتين صغيرتين للغاية هما قومية «الفيبس والدولغان» .

كانت الاشتراكية التي اتحدت شعوب البلاد في طريق بنائها ، هي التي عينت اهم سمة لتطور اداب الشعوب السوفييتية ولي انجذابها بعضها للبعض وتداخلها . وقد لعبت في ذلك دورا عظيما اللغة الروسية التي مكنت كتاب مختلف الشعوب من شق الطريق الى قراء البلاد باسرها .

لقد زال الى الابد منذ وقت بعيد تقسيم الادب الى ادب العاصمة «وادب باقي البلاد» ، وظهر للوجود الادب السوفييتي المتعدد القوميات ويكفينا ان نذكر اسماء الشعراء والكتاب الكبار مثل رسول حمزاتوف وقيسين كوليف وعليم كيشوكوف ودافيد كوغولتينوف ويوري ريتخيو ، لكي نرى القسط المثمر الذي اسهمت به الاداب القومية في روسيا الاتحادية ، في الكنز العام للادب السوفييتي .

ويمكن ان اطيل في ذكر قائمة الاسماء هذه ، فلنأخذ على سبيل المثال الشرق الاقصى والشمال الاقصى . لقد ظهر هناك خلال الاعوام العشرة او الخمسة عشر الاخيرة رعيل من الادباء الموهوبين الاصيليين الذين يعملون في مختلف مجالات الادب ، من بينهم فلاديمير سانغي الشاعر وكاتب القصص والروايات الذي يعرف جيدا فولكلور شعبه القومي ، شعب النيفخ الصغير الذي يعيش عند ينابيع نهر الامور وفي جزيرة ساخالين شرقي البلاد . ويمكن ان نذكر كذلك ايفان شيستالوف مؤسس ادب قومية «مانسي» الشاعر والذي يكتب النثر ايضا ، او غريغوري خودجير من قومية النانيين ومواطنه بيوتر كيل الذي ظهر اخيرا في مجال الادب ، او انطونينا فيميتفال الشاعرة المحترفة الاولى من قومية التشوكتشين ... ان مؤلفاتهم تقرأ في جميع الجمهوريات السوفييتية وتنقل الى لغات اجنبية .

وقد اهدت داغستان وغيرها من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي الى بلادنا كوكبة من الادباء الموهوبين .

ويسرنا ان ينضم الى صفوف ادبائنا شعراء وكتاب شباب يتميزون باساليبهم الفريدة ورؤاهم الخاصة الى العالم . ويسرنا صدور كل كتاب جديد يكشف عن موهبة جديدة ، ويعكس واقعنا الاشتراكي بعمق وبشكل فني حقيقي .

ان حياة البلاد السوفييتية حافلة بالانجازات عظيمة ، فتتعزز القدرة الاقتصادية لدولتنا ويتطور العلم والثقافة بنجاح ويرتفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي ، وقد تغير الوضع الدولي تغيرا ملموسا وتتبين الان بعد مؤتمر هلسنكي بوضوح خاص نتائج تحقيق برنامج السلام الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويبعث كل ذلك في قلوب الادباء الرغبة في معرفة الحياة بمزيد من العمق واكتشاف مدلول طبيعة المواطن السوفييتي المعاصر الذي يصنع الجديد .

لقد زار ادباء روسيا الاتحادية مختلف المنشآت مثل بناء الخط الحديدي بين بحيرة بايكال ونهر الامور وحقول البترول في مقاطعة تيومين بغربي سيبيريا ومنشأة مصنع سيارات الشحن على نهر كاما ومدينة توليانتي والمحطة الكهرمائية سايانو-شوشينسكايا والمحطة الكهرمائية على نهر زيا . واصبحت المنشآت العظيمة التي تبنى بموجب الخطة الخمسية الجارية والمصانع العصرية الكبيرة والمزارع التعاونية الطليعية اماكنة تجري فيها احداث كثير من الكتب ، كما اصبح العاملون فيها ابطالا لهذه المؤلفات .

وليس عرضيا ان تلفت انظار الكتاب في الاونة الاخيرة معالجة القضايا المعنوية والاخلاقية وارتباطها بما يقع في الحياة من الاحداث والنزاعات الحادة وعند ملتقى مصالح الفرد بمصالح المجتمع لتبرز سمات وملامح بطل أيامنا هذه وهو انسان نشيط متكامل روحيا .

غير ان اندفاعنا الى المستقبل يضع امام الكتاب السوفييت مهمة معقدة اخرى هي التنبؤ بصفات المستقبل وملامح بطل المستقبل ، انسان غدنا الشيوعي .

لقد ناقشنا في اجتماعات وندوات الاتحاد تطور الادب في كاريليا وتشوفاشيا وياكوتيا وبورياتيا وداغستان وغيرها من الجمهوريات القومية ووجه اهتمام خاص الى مؤلفات الادباء والشعراء والكتاب المسرحيين الشباب وتربية الجيل الجديد من النقاد .

ويفتخر كتابنا بما يحيطهم به المجتمع السوفييتي من العناية فيستقبلهم الناس في المصانع والمزارع التعاونية والمنشآت ومعاهد الابحاث العلمية استقبال الاصدقاء والناصحين ويجتمع كثير من هواة الادب عادة بمؤتمرات يحضرها الادباء .

وعناية الشعب هذه وحبه يفرضان علينا واجبات كثيرة !

ومع مرور كل يوم يقترب موعد عقد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وفي كل يوم يضاعف السوفييتيون جهودهم في العمل ، ويسعى الكتاب السوفييت الى الاجابة على السؤال الرئيسي التالي : كيف يخدم الادب الشعب ، وكيف يخدم قضية تربية الانسان الجديد .

ايام الثقافة العراقية في طاجيكستان

تتطور العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية بشكل مثمر ، وهي قائمة على اساس المعاهدة السوفييتية–العراقية للصداقة والتعاون المعقودة في بغداد قبل اكثر من ثلاثة اعوام .

ومن مظاهر هذه الصداقة الوطيدة ، ايام الثقافة العراقية التي جرت في طاجيكستان ما بين الواحد والعشرين من نوفمبر والسادس والعشرين منه .

ولغرض المساهمة في هذا العيد وصل الى طاجيكستان وفد كبير من جمعية الصداقة العراقية السوفييتية برئاسة جبرائيل الاسحق امين منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة نينوى .

واظهر كادحو جمهورية طاجيكستان اهتماما كبيرا بايام الثقافة العراقية . وحظي بنجاح لائق معرض اللوحات الفنية المعاصرة والفنون التطبيقية العراقية الذي افتتح في مكتبة الفردوسي .

وكان لقاء كادحي الجمهورية مع اعضاء الوفد بمثابة تعميق للتفاهم المتبادل بين الشعبين السوفييتي والعراقي . وحل الاصدقاء العراقيون ضيوفا على بناة مصنع ريغارسك للالمنيوم ولدى عمال اكبر مؤسسة لانتاج الاقمشة القطنية في دوشانبه ، وفي كولخوز «النصر» وزاروا مرصد غيسار وجامعة لينين ومعهد الفنون . وجرت في كل مكان لقاءات حارة واجتماعات ، وعرض الضيوف حفلاتهم الفنية امام كادحي الجمهورية .

واستقبل الوفد العراقي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في طاجيكستان ووزارة الثقافة وهيئة رئاسة جمعية الصداقة الطاجيكية للعلاقات الثقافية .

وقال جبرائيل الاسحق في كلمته التي القاها في الحفلة الختامية :

– ان حوادث هذا الاسبوع كانت تظاهرة مقنعة للصداقة التي تربط شعبي الاتحاد السوفييتي والعراق . وستحتفظ ذاكرتنا الى الابد بالايام التي قضيناها بينكم ، ونعود الى الوطن ونحن واثقون بان الاتحاد السوفييتي سيقف دائما الى جانب الشعب العراقي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية وكل قوى الرجعية .

غيورغي دوبروفين
دوشانبه

في ضيافة العمال



جرت الاحتفالات بالعيد الوطني لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يوم الاستقلال ، في كثير من المؤسسات والمعاهد والدوائر السوفييتية الاعضاء في جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» وتمت واحدة من هذه الامسيات في معمل المصنوعات الجلدية بموسكو . واستقبل العمال بحرارة ضيوفهم موظفي سفارة اليمن الديمقراطية . وكانت الوجوه المستبشرة والابتسامات الصادقة والمصافحات القوية مرآة للمشاعر الودية الخالصة التي يكنها السوفييتيون لشعب اليمن الديمقراطية .

وبعد تعرف الضيوف اليمنيين بالعمل وجماعته انعقد حفل افتتحته بوختاريوفا سكرتيرة اللجنة الحزبية في المعمل . ورحب بالضيوف سوخاريف رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» والنائب الاول لوزير العدل في الاتحاد السوفييتي والذي زار اليمن الديمقراطية مرتين وبذل كثيراً من الجهد والطاقة لتنشيط عمل الجمعية وديمتري بينزيسن عضو مجلس ادارة الجمعية ومدير قسم الاقطار العربية في معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي وآخرون . وتمنى المتكلمون جميعا نجاحا كبيرا لشعب اليمن الديمقراطية السائر في طريق الثورة الوطنية الديمقراطية والذي اختار بناء الاشتراكية في بلاده هدفا نهائيا .

وتكلم في الامسية سالم علي لعوز سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي فاكد قائلا ، ان المكاسب الضخمة التي حققها شعب الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي مصدر اعتزاز شعبنا فهي تمنحنا حافزا على النضال باسم انتصار قوى التقدم والسلام . ووصف الامسية بانها تعبير عن روح الصداقة المتينة التي تربط شعبي الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطية .

الجمبازيون السوفييت في اليابان

قام فريق كبير من لاعبي الجمباز السوفييت بجولة في اليابان في النصف الثاني من شهر نوفمبر . وضم الوفد اساتذة معروفين مثل توريشيفا والدريانوف وكيم وديتياتين وسفرولوف وكوفال واخرين وكذلك المدربين وعلى راسهم ليونيد اركايف كبير مدربي المنتخب الرجال السوفييتي . ونظمت الرحلة الرابطة اليابانية لرياضة الجمباز وهيئة تحرير جريدة «تيوليتي سيمبون» .

وان اللقاءات مع الاساتذة اليابانيين تثير دائما اهتماما عظيما لا سيما حين تجري في وطنهم . وقد لقي الوفد العناية والمودة فور هبوطه في مطار طوكيـو حيث هطلت على الرياضيين السوفييت اسئلة الصحفيين .

صراع عنيف على الكؤوس

وجرت الالعاب الاولى في ناغـوي وهنا تصدر جريدة «تيوليتي سيمبون» التي نظمت للمرة السادسة المباريات على كؤوسها . وزرنا عشية المباريات دار التحرير وسلمنا رئيس تحرير الجريدة هدية تذكارية من «موسكـو نيوز» . وكانت قد ظهرت قبل سنتين في روزنامة المباريات الدوليـة في رياضة الجمبـاز الجولة على جوائـز جريدة «موسكـو نيـوز» . ويقـدم الجمبازيون اليابانيون الى موسكـو بانتظام ويسلم السيد هيديـو كاتو مندوب الجريدة الرياضيين السوفييت الجوائز نيابة عن هيئة تحريرها . وكان لرحلة مندوب «موسكو نيوز» هدفان هما عقد اتصالات شخصية مع الجريدة وتسليـم الجوائز بدوره للرياضيين المشتركين في المباريـات على كاس «تيونيتي» .

وتنـازع على الكؤوس ممثلو ستة بلدان هي كندا وجمهوريـة المانيـا الديمقراطية والمجر والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي واليابان، ومجموعهم ٢٥ شخصـا . ومنذ اللعب على الجهـاز الاول نشب صراع عنيف بشكـل نادر . ولنقل بصراحـة ان فتياتنا لم يتوقعن ان لاعبات الجمباز من جمهورية المانيا الديمقراطية سوف يلعبن بهذا القدر من النجاح . وبعد اليوم الاول برزت الى المقدمة توريشيفا وغيتيـا ايشير (جمهورية المانيـا الديمقراطية) . وعند الرجال ونظرا الى غياب اندريانوف كان في المقدمة كما هو المتوقع ثلاثة من اللاعبين اليابانيين هـم غودزي كادزياما وسيغيرو كاساماتسو وميسو تسوكاهارا . وفي اليوم الثاني تعين الفائزون . فكانت ايشير اقوى من غريماتهـا وفازت بغنيمـة الفرلى اذ جمعت من الدرجات ٣٨٫٥٥ . وكانت توريشيفا الثانيـة اما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب شتيغيـا كريكير (المانيا الديمقراطية) ولم يتخل كادزياما عن المرتبة الاولى وفاز بمجموع ٥٦٫٠٩ درجـة . وكانت المرتبتان التاليتان من نصيب كاساماتسو والكسندر ديتياتين . ويبعث نجـاح ديتياتين السرور . فهو في هذه السنة خرج اكثر من مرة الى المرتبة الثالثة في اكبر المباريات الدولية . وصاروا يلقبونه مزاحا «الثالث ابدا» .

ويمكن تفسير الخيبة النسبيـة في العاب توريشيفا بتعبها بعد المباريات التي جرت في لندن في وقت قريب للفوز بكاس العالم . وكانت ليودميلا هنـاك بلا منافس ومن دواعي الاسف ان الصدمة غير الخطيرة التي اصابت ساقها تركت اثرهـا ايضا في العاب هذه الرياضية في ناغوي وكيتاكيوسيو وفي ياماغوتسي حظر الطبيب عليهـا اللعب .

وفي جو مهيب وبحضور زهاء سبعة الاف مشاهد سلـم الفائزون نماذج مصغرة من الكؤوس الضخمة . وبين الذين تسلموها حسب توصية منظمي جائزة «موسكـو نيوز» شتيفي كريكير التلميذة من المانيا الديمقراطيـة كان نجاحهـا واحدة من مفاجآت الجولـة وسيغيرو كاساماتسو العامل في شركة التيليفزيون المحلية ومحبوب الجمهور .

وكانت المباريات منظمة على نحو ممتاز . وجرت حسب البرنامج بدقة

كييف . بطولة العالم النسوية لكرة اليد . الرياضيات السوفييتيات في هجمة ضد فريق المانيا الديمقراطية

مراسيم افتتاح مباراة الجمباز بين الاتحاد السوفييتي واليابان في مدينة ياماغوتي

واشتركت في مراسيم الافتتاح جوقة الفتيـات العازفـات بآلات هوائيـة وجمبازيون صغـار . وكان الجمهور الذي يفقه دقائق رياضة الجمباز يتاثر بشكل عاصف بالالعـاب الناجحة الذي يؤديها اي رياضي . واستطرد لاقول ان الصبية ناشا فيلاتوفـا (الاتحـاد السوفييتي) وعمرهـا ١٤ سنة حظيت منذ اللعب في ناغوي بحب عام . فان هذه البنت الصغيرة الخفيفـة (الطول ١٣٤ سم والوزن ٢٨ كغم) والشجاعة تؤدي في الحركات الحـرة والقفزات لفتين قـد استولت على قلـوب المشاهدين بالجسارة وبالجدية الخارقة في ان واحـد . وفي ناغـوي كانت الخامسة بين ١٥ لاعبة .

النجاح في كيتاكيوسيـو

بعد خمس ساعـات من السفـر بالاكسبريس وصل الرياضيـون الى مدينة كيتاكيوسيو في جزيرة كيوسيو واستمرت المباريـات هنـا للفوز بالميداليات الذهبية المخصصة للعب على الاجهزة منفـردة (البرنامج الحر) ولقد فعل مضيفونا عمدة المدينة وقادة فرع رابطة الجمباز كل ما يمكن ليكون مزاج الرياضيين منشرحا .

وحالف النجـاح الكبير الرياضيين السوفييت هذه المـرة فحصـل على الميداليـات الذهبيـة تيغولوف واندريانوف وسفرولوف وتوريشيفـا وفيلاتوفا وكيم . وهذه اول مرة تجري في هذه المدينة التي يسكنها مليون نسمة مباريات دولية بالجمباز واسعة التمثيل بهذا القدر . وفي راي عمدة المدينـة ومسئولين اخرين ان هذه الجولة ستمهد بلاشك لانتشار شعبية الجمباز .

الشوط الثالث : مباراة البلدين

انتشار الشعبية ؟ اجل لقد اتضح ان هذا الفن الرياضي يحتاج في اليابان الى دعاية واسعة . ولا سيما لعبـة الجمباز النسائية ، فمن المتعذر على الجمبازيات تقصير المسافة ولو قليلا جدا بينهن وبين مجد لاعبي الجمباز في البلاد . ويرى الخبـراء المحليون ان اللاعبات ينقصهن الكد والطموح وقد تجلى البعد في مهـارة لاعبات الجمباز السوفييتيات واليابانيـات بوضوح في مباراة الاتحـاد السوفييتـي واليابـان حسب البرنامج الاولمبي .

وسبقت فتياتنا غريماتهن في صراع الفريقين بفارق ٩٫٥ درجة . وخرجت الى الصدارة كيم تليها ماتفييفا والثالثة بريمالا . واحتلت اللاعبات السوفييتيات المراتب ٤–٦ ايضـا . وبرزت بين اليابانيات مياكي هيروناكـا وكويوكو مالو فاحتلتـا المرتبتين السابعـة والثامنة .

واشادت الصحافة اليابانية بنجاح فتياتنا ونوهت ببراعـة نيلي كيـم والتاعة ماشـا فيلاتوفـا—«كوربوت الثانية» . وبفتوة الفريق . فمتوسط الاعمار ١٥ سنة ونصف .

وجرى لقـاء الفريقين الرجاليين السوفييتي والياباني والذي كان يمكنه ان يزين اية جولـة حتى الاولمبيـة واصدر المحكمـون خلال يـومين من المباريات ١١٤ تقديرا للاعبين اما الفرق فلم يتجاوز ٠٫٢ درجـة لصالح اهـل الدار . فحين يلتقي غريمـان احدهما ند للاخـر تفصل في النزاع اللحظات الاخيرة . وهذا ما حدث هذه المـرة ايضـا . فهفوة من اللاعب السـوفييتي فلاديميـر سفرولوف رجحت كفة غريمه الياباني تسوكاهارا بقدر طفيف . ولقـد لمحت قلق قادة الفريق اليابانـي الرصينين قبل ذلك ولا عجب فلقد كانوا على شفا الخسران.

اننا راضـون من لعب المنتخب الرجالي اذا مـا وضعنا في الحساب تخلف اندريانوف عن اللعب بالحركات الحرة بسبب اصابته . ولم يرف جفن لدى الفتيان الجدد ياكولين وتكاتشيوف وتيغولوف ومارتشينكو امام هيبـة اللاعبين الاقدم وخاضوا الصراع بجراة وثقة .

وفاز تسوكاهارا وتقاسم المرتبتين الثانيـة والثالثـة غينادي ياكولين وكادزياما .

وان اهتمام الصحافة ونقل المباريات بالتيليفزيـون والقاعـات المكتظـة بالمشاهدين وحشـود الهـواة عند سيارات الرياضيين السوفييت ان هذا كله يفصح عن الاهمية الكبيرة لزيارة وفدنا .

ويودي في الختام ان اشكر مـرة اخرى قادة الرابطة اليابانية لرياضة الجمباز على هذه الرحلة . وقادة جريدة «تيوليتي» على الكرم وتنظيم المباريات على جائزتها .

والى اللقـاء في موسكو في المباريات الدوليـة في رياضة الجمبـاز على جوائـز جريدة «موسكو نيوز» !

يفغيني لانالع
رئيس الوفد

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الصحيفة الناطقة باسم اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة ١٠ موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٩/١٢/١٩٧٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
ملحق العدد ٥٠

في هذا الملحق

* قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي لعام ١٩٧٦ .
* قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـة لميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ .
* بيان سوفييتي كويتي مشترك .
* خطاب الرفيق بريجنيف في المؤتمر السابع لحزب العمـال البولوني الموحد .
* «الانسـان في عالمنـا المعاصر» مقالـة للاكاديمي فيودور كونستانتينوف .

قانون

اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي لعام ١٩٧٦

ان مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية يقر ما يلي :

المادة الاولى : المصادقة على خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي ، التي قدمها ، مجلس الوزراء السوفييتي اخذا بعين الاعتبار ما تقدمت به من التعديلات لجنتا التخطيط والميزانية ولجنتـا الصناعة ولجنتا المواصلات والبريد والبرق ولجنتا البناء وصناعة مواد البناء ولجنتا الزراعة ولجنتـا بضائع الاستهلاك الواسع ولجنتا الصحة والضمان الاجتماعي ولجنتا التعليم والعلم والثقافة ولجنتـا التجارة والخدمات العامة والمرافق ، ولجنتا حماية الطبيعـة واللجنتـان الخاصتان بشئون الشبـاب لمجلسي الاتحاد والقوميات .

المادة الثانية : اقرار الارقام الرئيسية التالية لخطة تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٦ :

	زيـادة بنسبـة مئوية بالمقارنة مـع عام ١٩٧٥
الدخل الوطنـي يستعمـل للاستهلاك والادخار	٥٫٤
الانتاج الصناعي	٤٫٣
بما في ذلك	
انتاج وسائل الانتاج	٤٫٩
انتاج بضائع الاستهلاك	٢٫٧
استثمارات الدولة	٥٫١
تداول النقليـات بجميـع انـواع المواصلات	٥٫٧
التاجية العمل	
في الصناعة	٣٫٤
في البناء	٥٫٥
في سكك الحديد	٣٫٠
رصيد اجور العمل في الاقتصاد	٤٫٩
ربح من العمل الصناعي	٩٫٧
تبادل البضائع بالمفرق	
في التجارة الحكومية والتعاونية	٣٫٦

المادة الثالثـة : ضمانـة ان يزداد في عـام ١٩٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ .

الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان بنسبة ٣٫٧٪
الخدمات للسكان بنسبة ٧٫٩٪
عدد الاطفال في مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية ، العاملة على حساب ميزانية الدولة بنسبة ٤٫٤٪
عدد التلامذة فـي المدارس وكذلك التلامذة الذين يبقون في المدرسة لساعات اضافية لتحضير واجباتهم المنزلية تحت اشراف المعلمين بنسبة ٨٫٩٪
قبول الطلبة في مدارس التعليم المهني بنسبة ١٫٤٪
قبول الطلبـة في مدارس التعليـم المتخصص بالانتساب بنسبة ١٫٤٪
قبول الطلبـة في المعاهد العليـا بالانتساب بنسبة ٢٫٢٪
عدد الاسرة في المستشفيات بنسبة ٢٫٢٪

بناء المساكن في عـام ١٩٧٦ على حساب جميع مصادر التمويل بمساحـة تعادل ١١١ مليون متر مربع .

المادة الرابعة : تكليف مجلس الوزراء السوفييتي بان ينظر في الاقتراحات والملاحظات التي عرضتها في الوثيقة الختامية لجنتا التخطيط والميزانيـة وغيرهما من اللجان الدائمة التابعة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميـات ، حول خطة الدولة لتنميـة الاقتصاد الوطني لعـام ١٩٧٦ وكذلك الاقتراحات والملاحظات التي تقدم بها النواب في جلسات مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، واتخاذ ما يجب من القرارات الخاصة بها .

ن . بودغورنـي رئيس هيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

م . غيورغادزه سكرتير هيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

موسكو ، الكريملين ،
٤ ديسمبر عام ١٩٧٥ .

قانون

اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لميزانية الدولة السوفييتية عام ١٩٧٦

ان مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية يقر ما يلى :

المادة الاولى : التصديق على ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ التى قدمها مجلس الوزراء السوفييتى اخذا بعين الاعتبار ما قدمته من التعديلات لجنة التخطيط والميزانية ولجنة الصناعة ولجنة المواصلات والبريد والبرق ولجنة البناء وصناعة مواد البناء ولجنة الزراعة ولجنة بضائع الاستهلاك الواسع ولجنة الصحة والضمان الاجتماعى ولجنة التعليم والعلم والثقافة ولجنة التجارة والخدمات العامة والمرافق ولجنة حماية الطبيعة واللجنة الخاصة بشئون الشباب لكل من مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، فى باب الواردات بمبلغ يعادل ٢٢٣،٩٦٦ ٢٥٥ مليار روبل وفى باب النفقات بمبلغ يعادل ٢٢٣،٤٦٨ ٦٢٧ مليار روبل بحيث تزيد الواردات على النفقات بمبلغ يعادل ٠،٢٠٠ ٦٢٨ مليار روبل .

المادة الثانية : تعيين المداخيل من المؤسسات والمنظمات الحكومية والتعاونية مثل ضريبة التداول والمدفوعات مقابل الارصدة الانتاجية والمدفوعات الثابتة ، والباقى الحر من الربح والعائدات من الربح وضريبة الدخل وغيرها من المداخيل من الاقتصاد الاشتراكى ، فى ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ بمبلغ عام يعادل ٢٠٢،٩٢٩ ١٢٠ مليار روبل .

المادة الثالثة : تعيين النفقات فى ميزانية الدولة السوفييتية عام ١٩٧٦ لتمويل الاقتصاد الوطنى ، بما فى ذلك تطوير الصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية والزراعة والمواصلات واقتصاد المساكن وخدماتها وغيره من فروع الاقتصاد الوطنى بمبلغ عام يعادل ١١٤،٤٥٢ ٣٥٠ مليار روبل .

المادة الرابعة : تعيين المخصصات للاجراءات الاجتماعية الثقافية مثل المدارس العامة ومدارس التعليم المهنى التكنيكى والمدارس الثانوية المتخصصة والمعاهد العليا ومؤسسات الابحاث العلمية والمكتبات والاندية والمسارح والصحافة والتليفيزيون والاذاعة وغيرها من اعمال التثقيف والثقافة ، والمستشفيات ودور الحضانة والمصحات وغيرها من مؤسسات الصحة والرياضة البدنية ، ورواتب التقاعد والمعونات النقدية ، فى ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ بمبلغ عام يعادل ٨٠،٥١١ ٧٤٥ مليار روبل بما فى ذلك ٢٧،٩٢٢ ٢٠٠ مليار روبل حسب ميزانية الضمان الاجتماعى الحكومى .

المادة الخامسة : تعيين المخصصات لاغراض الدفاع عن البلاد فى ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ بمبلغ يقدر ١٧،٤٣٠ ٠٠٠ مليار روبل .

المادة السادسة : تعيين المخصصات فى ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ ، لهيئات سلطة الدولة وهيئات الادارة الحكومية والمحاكم وجهاز النيابة العامة بمبلغ يعادل ٢،٠١١ ٠٢٨ مليار روبل .

المادة السابعة : التصديق على الميزانية الاتحادية عام ١٩٧٢ فى باب الواردات بمبلغ يعادل ١٢٤،٠٢٨ ٧١٠ مليار روبل ، وفى باب النفقات بمبلغ يعادل ١٢٣،٨٢٨ ٠٨٢ مليار روبل حيث تزيد الواردات على النفقات بمبلغ يعادل ٠،٢٠٠،٦٢٨ مليار روبل .

المادة الثامنة : تعيين ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية عام ١٩٧٦ فى بابى الوادات والنفقات بمبلغ يعادل ٩٩،٦٤٠ ٥٤٥ مليار روبل بما فى ذلك للجمهوريات الاتحادية :

(مليار الروبلات)

جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية الاشتراكية	٥٤،٢٩٩ ٤٥٩
جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية	١٦،٨٤٥ ٠٣٣
جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية	٤،٣٥١ ١٠٧
جمهورية ازوبكستان السوفييتية الاشتراكية	٤،٢٩٨ ٦٩٦
جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية	٦،٧٢١ ٣٥٤
جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية	١،٧٦٤ ٩٠٧
جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية	١،٦٥٣ ٨٧١
جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية	٢،٠٤٧ ٧٣٨
جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية	١،٢٦٣ ٧٠٠
جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية	١،٣٥٣ ٢٧٩
جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية	١،١٥٤ ٧٤٥
جمهورية طاجكستان السوفييتية الاشتراكية	١،٠٢٤ ٠٤٨
جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية	١،١٨٧ ٤١٦
جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية	٠،٨٢٠ ٩٩٩
جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية	٠،٨٥٤ ١٩٣

المادة التاسعة : التصديق على العائدات من الضرائب والمداخيل الحكومية لعامة الاتحاد السوفييتى الى ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية بالمقادير التالية :

أ) من الواردات من ضريبة التداول الى ميزانيات: روسيا الاتحادية ٤١،٩٪ ، جمهورية اوكرانيا ٤٦،٢٪، جمهورية بيلوروسيا-٦٣،١٪ ، جمهورية اوزبكستان ٩١،٧٪ ، جمهورية كازاخستان ١٠٠٪ ، جمهورية جورجيا ٨٤،١٪ ، جمهورية اذربيجان ٦٧،٧٪ ، جمهورية ليتوانيا ٩٨٪ ، جمهورية مولدافيا-٦٠٪، جمهورية لاتفيا-٤٤،١٪ ، جمهورية قرغيزيا ٩٤،٥٪ ، جمهورية طاجكستان ٩٠،١٪ ، جمهورية ارمينيا ٨٤،٣٪ ، جمهورية تركمانيا ١٠٠٪ ، جمهورية استونيا ٥٧،٣٪ .

ب) من مبلغ القرض الداخلى المربح الحكومى بالفائدة السنوية ٣٪ الذى يوزع عام ١٩٧٦-٥٠٪ .

ج) من ضريبة الدخل التى تفرض على السكان ، الى ميزانيات الدولة فى جمهوريات اوزبكستان وكازاخستان وليتوانيا وطاجكستان-١٠٠٪ .

تخصص عام ١٩٧٦ من الميزانية الاتحادية الى ميزانية جمهورية كازاخستان ٠،١٩٧ ٠٧٤ مليار روبل والى ميزانية جمهورية تركمانيا السوفييتية ٠،٠٦٥ ١٧٨ مليار روبل لضمان تمويل الاجراءات التى تنص عليها خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى السوفييتى لعام ١٩٧٦ .

المادة العاشرة : تكليف مجلس الوزراء السوفييتى بالنظر فى الاقتراحات والملاحظات المعروضة فى الوثيقة الختامية الصادرة عن لجنتى التخطيط والميزانية وغيرهما من اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات والخاصة بميزانية الدولة فى الاتحاذ السوفييتى لعام ١٩٧٦ ، وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى تقدم بها النواب فى جلسات مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى واتخاذ قرارات خاصة .

ن . بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى .

م . غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى .

موسكو الكريملين .
٤ ديسمبر عام ١٩٧٥

بيان سوفيتي كويتي مشترك

قام صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية دولة الكويت بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى استمرت من ٢ الى ٤ ديسمبر عام ١٩٧٥ حل خلالها ضيفا على الحكومة السوفييتية .

واستقبله كوسيفين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وتم تبادل الاراء المفيدة حول المسائل التى تهم الجانبين .

وجرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية السوفييتى وصاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت مباحثات نوقشت فى سيرها مسائل العلاقات السوفييتية الكويتية وكذلك بعض المسائل الدولية .

وقد اعرب الجانبان اثناء اللقاءات والمباحثات عن الرضى لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والكويت ، وبحثا الاجراءات لتعزيز وتطوير هذه العلاقات فى مختلف المجالات .

وقد وقع وزيرا الخارجية السوفييتى والكويتى على "برنامج التبادل الثقافى والعلمى بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ودولة الكويت لعامى ١٩٧٦-١٩٧٧" .

واثناء مناقشة القضايا الدولية المعاصرة اكد الجانبان بارتياح ان خط الانفراج الدولى وتثبيت مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يلقى مزيدا من التاييد فى العالم ، واعربا عن اعتقادهما بضرورة بذل قصارى الجهود لتعميق مجرى الانفراج الدولى وتدعيم السلام والامن فى العالم باسره .

واكد الجانبان عزمهما على تاييد قضية الحرية والاستقلال والمساواة بين جميع الدول والشعوب ، وكذلك على مساعدة الدول والشعوب فى نضالها ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

وقد وجه اهتمام خاص الى الوضع الخطر فى الشرق الاوسط الذى لا يزال مستمرا نتيجة مواصلة اسرائيل نهج سياستها العدوانية التوسعية واكد الجانبان يقينهما بانه لايمكن احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية المغتصبة عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

واعلن الجانبان تاييدهما التام للنضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى واكدا ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب ، على قدم المساواة فى جميع الجهود التى تبذل لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك مؤتمر جنيف السلمى .

وقدر الجانب الكويتى تقديرا عاليا المساعدة والمساندة اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتى الى قضية العرب العادلة .

واعرب الجانبان عن رضاهما لحصيلة مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا وتلك النتائج الايجابية التى توصلت اليها الدول الاوروبية واكدا اعتقادهما بان تعزيز الامن والتعاون فى القارة الاوروبية سيؤثر تاثيرا ايجابيا فى تعزيز السلام والامن العام .

وقد اشار الجانبان عند تبادل الاراء فى الوضع بمنطقة الخليج العربى الى ان منع التدخل الاجنبى فى شئون المنطقة وضمان حرية الملاحة فى الخليج العربى واقامة الثقة والتعاون القائم على مبادىء حسن الجوار بين كافة دول المنطقة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، واحترام حق كل منها فى التطور الحر المستقل، اشارا الى ان كل ذلك يمكن ان يساعد على تعزيز السلام والامن فى هذه المنطقة .

واكد الجانب السوفييتى ان الاتحاد السوفييتى كان ولايزال يؤيد وسيؤيد نضال دول الخليج فى سبيل حقوقها المشروعة وترسيخ سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادى بما فى ذلك الاجراءات التى تتخذ لاقامة المراقبة الوطنية على استخدام ثرواتها الطبيعية ومن بينها البترول .

وناقش الجانبان المسائل الخاصة بنزع السلاح واعربا عن تاييدهما لكل الجهود الرامية الى وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح العام التام . واشير فى هذا الصدد الى مدى اهمية اقتراحات الاتحاد السوفييتى حول عقد اتفاقية بشان تحريم وضع وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من مثل هذا السلاح ، وكذلك معاهدة التحريم التام الشامل لتجارب الاسلحة النووية . وايد الجانبان كذلك عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح باسرع وقت ممكن وبشرط تحضيره كما يجب وهو المؤتمر الذى تشترك فيه دول العالم كلها بلا استثناء .

وتناول الجانبان العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة واعلنا تاييدهما لحق الدول فى تحقيق سيادتها على ثرواتها الطبيعية ، واعتبرا انه من الضرورى ان تشارك جميع الدول على قدم المساواة فى الجهود الهادفة الى وضع حلول للقضايا الاقتصادية الدولية وفقا لمصالح الشعوب .

واشار الجانبان الى مدى اهمية دور هيئة الامم المتحدة وقراراتها بصرامة من اجل التوصل الى هذا الهدف .

واعرب صاحب السمو صباح الاحمد الجابر الصباح عن اعجابه لذلك التقدم الذى حققه الاتحاد السوفييتى والدور البارز الذى يلعبه فى الجهود التى تبذل لتعزيز وتدعيم السلام فى العالم كله .

وابدى الجانبان ارتياحهما للنتائج الايجابية للمباحثات التى جرت فى جو من الود والتفاهم واشارا الى مدى اهمية متابعة تطوير الاتصالات بين الدولتين على جميع المستويات .

ودعا وزير خارجية دولة الكويت صاحب السمو صباح الاحمد الجابر الصباح اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتى لزيارة الكويت .

وقبلت الدعوة بشكر اما موعد الزيارة فسوف يعين فيما بعد .

خطاب الرفيق بريجنيف

فى المؤتمر السابع لحزب العمال البولونى الموحد

ايها الرفاق المحترمون !

ان وفد الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى ممتن للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد على دعوته الى مؤتمركم وعلى تمكينه من الاشتراك فى عمله .

واننا لنقل من هذا المنبر العالى لكم ولكل حزب العمال البولونى الموحد الذى يضم فى صفوفه زهاء مليونين ونصف مليون مناضل مؤمن فى سبيل المثل الاشتراكية تحية اخوية حارة والتعبير عن مشاعر التضامن الاخوى من خمسة عشر مليونا ونصف مليون شيوعى سوفييتى !

ان المؤتمر السابع لحزبكم يجمل حصيلة فترة هامة من تطور بولونيا الشعبية . ويكشف تقرير الرفيق ادوارد غيريك صورة واسعة شاملة لمنجزات الحزب والشعب ويرسم بسطوع وكمال الخطوات البليغة الدلالة التى تمت خلال السنوات الاخيرة فى جميع مجالات حياة المجتمع البولونى .

ونود ولنا حق الصديق وحق الرفيق الذى يفرح لنجاحات صديقه ورفيقه ويشاطره همومه وآماله ، ان نقول ان لدى الشيوعيين البولونيين كل المبررات للشعور بالرضا من نتائج عملهم .

وانا لاأقصد مجرد الاعمال المحددة للخطة الخمسية المنقضية وانما كذلك الجو الذى يوجد فى البلاد الان وتعزيز مكانة الحزب وتأييد الكادحين النشيط الخط السياسى للجنته المركزية التى يترأسها الرفيق ادوارد غيريك الرجل البارز فى بولونيا الشعبية والمنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

وجاء حزب العمال البولونى الموحد الى مؤتمره السابع وهو متلاحم وواثق بقواه . والذى يزيد اهمية نجاحاته فى نظرنا هو انها تحققت فى ظروف ليست ببسيطة . فالجهد التنظيمى الضخم بشان تنفيذ قرارات المؤتمر السادس وتحسين ادارة الاقتصاد والصلة الحية بين المركز والاطراف والاهتمام الدائم بمسائل تربية الجماهير السياسية ان هذا كله عاد بثماره .

والان توزن الامكانيات فى المؤتمر بميزان عملى ويرسم اتجاه الاعمال المقبلة ويتعين حجمها . ويدور الحديث حول مهمات صعبة ، مهمات كبيرة المقاييس تتطلب معالجتها جهودا كبيرة من الحزب والشعب كله . وهذه المهمات هى النهوض من كل الجوانب بالاقتصاد الوطنى وقبل كل شىء على اساس زيادة انتاجية العمل . وهى المضى بالعلاقات الانتاجية الاشتراكية حتى النصر التام فى المدينة والريف وهى الارتفاع بوعى الكادحين الاشتراكى الى مستوى جديد وبشعورهم بالمسئولية عن نجاحات وطنهم الاشتراكى العزيز واهتمامهم بها اهتمام المالك بما يملك .

ولسنا نشك فى ان الشيوعيين سينجزون كل ما رسم . وان ابناء الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وابناء كل الاجيال والذين يقودهم حزبهم الماركسى اللينينى سيبنون المجتمع الاشتراكى المتقدم على الارض البولونية ، اننا نتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء من صميم القلب النجاح فى هذا العمل التاريخى الجليل !

ايها الرفاق المندوبون المحترمون !

تجرى فى بلدينا فى هذه الايام بالضبط الاحتفالات بالذكرى السبعين لانتفاضة ديسمبر المسلحة التى هى واحدة من امجد صفحات الثورة الاولى فى روسيا . وحين حيا فلاديمير ايليتش لينين فى ذلك الحين العمال المنتفضين فى وارشو ولودز وحوض دمبروفسكى الذين التحمت هبتهم الثورية مع النضال البطولى لبروليتاريا موسكو وبطرسبورغ وايفانوفو-فوزنيسينسك ، كتب عن «البروليتاريا البطلة لبولونيا البطلة» ووصف اعمالها بانها» نموذج للحماسة الثورية» .

ولنا كل الحق فى القول ان تقاليد التضامن الثورى لذلك الوقت الذى بات الان بعيدا عنا تعيش فى اعمالنا اليوم فى عصر بناء الاشتراكية والشيوعية . وهى تتجلى فى الوحدة الكفاحية لحزبينا وفى التحالف السياسى المتين لدولتينا وفى الصداقة الوطيدة للشعبين السوفييتى والبولونى .

وان التعاون السوفيتى البولونى المتعدد الجوانب بات منذ وقت بعيد عاملا هاما فى مسيرة بلدينا الى الامام . ومن خطة خمسية الى اخرى تتكاثر نتائجه ويتوسع ميدان فعله .

ونحن نحقق الان ترابط خططنا الاقتصادية ترابطا عميقا ونوحد الجهود لمعالجة المشاكل الاقتصادية الكبرى ونسعى معا الى الاسراع بتطوير العلم والتكنيك . ويزداد سعة وخصبا تبادل تجربة البناء الاشتراكى والشيوعى . وتنمو على نحو عاصف الصلات بين المنظمات الحزبية والاجتماعية والدوائر والجماعات المنتجة . وان هذا كله يفضى الى استمرار تلاحم شعبينا ويقوى لدى الملايين والملايين من البولونيين والسوفيتيين مشاعر الرفاقية الحقيقية والاخاء والعناية الصميمية المتبادلة بنجاحات الطرف الاخر .

لقد قال الرفيق غيريك هنا فى المؤتمر عبارات حارة جدا عن حزبنا وشعبنا السوفييتى واشاد بسياسة الحزب الشيوعى السوفييتى . واننا نعرب عن خالص شكرنا على هذه الكلمات الطيبة . واود ان اؤكد للمؤتمر الموقر ان الوحدة والصداقة والاخاء كانت ولاتزال وستظل لب علاقة الحزب اللينينى والدولة السوفييتية ببولونيا .

يارفاق ! ان بلادنا تستعد الان بنشاط للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . وستنعقد فى وقت قريب مؤتمرات عدد من الاحزاب الشقيقة الحاكمة الاخرى ايضا . فنبض البلدان الاشتراكية يدق بايقاع واحد . والاشتراكية تقرب الشعوب وتوحدها فى اسرة واحدة تعيش حسب قوانين وقواعد الاممية الاشتراكية .

وما منظومة الدول الاشتراكية الا وليدا من اروع ما تمخض عنه عصرنا وعامة يترك اثرا اسطع فاسطع لا يمحى فى مجمل الحياة الدولية المعاصرة.

والمنظومة الاشتراكية تحالف طوعى بين دول متكافئة مستقلة ذات سيادة تستقى قوتها ورخاءها بحكم كونها دولا اشتراكية من عمل شعوبها الحر وحده من دون ان تعرف استغلالا فى اوطانها ومن دون ان تستغل عمل ولا ثروات بلدان وشعوب اخرى .

والمنظومة الاشتراكية تحالف من نمط جديد تماما فهو لا يقوم على مجرد وحدة مصالح الدول لمجموعة من البلدان وانما يمثل اسرة شعوب متآخية تقودها احزاب ماركسية لينينية متلاحمة بنظرية مشتركة وباهداف سامية مشتركة وبعلاقات التضامن الرفاقى والتعاضد . وهى تحالف يستند الى وحدة المواقع والافعال وحدة غير عرضية الامر الذى يضفى مزيدا من القوة على كل واحد من اطرافها لمعالجة المهمات الوطنية ويضاعف وزنها مجتمعة ونفوذها فى الشئون العالمية .

والمنظومة الاشتراكية اضمن دعامة لقوى الحرية والتقدم فى العالم كله . ولهذا بالذات تجشم الرجعية الامبرلية اليائسة نفسها عناء تشويه سمتها ، ويحاول العالم البرجوازى محاولة عنيدة ولكنها فاشلة ، بواسطة التسلل الايديولوجى واستخدام الدوافع الاقتصادية ، زعزعة وحدتنا ويجرب تقويض اركان الاشتراكية فى هذا البلد الشقيق مرة وفى ذاك اخرى ، ويجهد نفسه فى تشويه طبيعة علاقاتنا احدنا مع الاخر وسياستنا المشتركة على حد سواء .

بيد ان الشعوب ، الشعوب المحبة للحرية فى جميع القارات قد اقتنعت من تجربتها الخاصة بانها هناك حيث يكون التصدى لنوايا المعتدين ودرء خطر الحرب وتوطيد السلام وتطوير التعاون السلمى المتكافىء بين الدول والنضال فى سبيل الحرية والتقدم الاجتماعى ، هناك تستطيع ان تعتمد اول ما تعتمد على دعم بلدان الاشتراكية وان سياستنا المشتركة كانت ولا تزال سياسة لينينية مستقيمة، سياسة حماية السلام وحرية الشعوب واستقلالها وحماية قضية الشعب الكادح العادلة .

ومنظومة الدول الاشتراكية ، مثل اية ظاهرة تاريخية اخرى فى حاله تطور فتقوى وتنمو البلدان الشقيقة الداخلة فى كيانها ويتعمق تحالفها . وتغدو اكثر تنوعا وعمقا الصلات التى توحدها ويتكامل تعاونها وتفاعلها فى مختلف مجالات السياسة الداخلية والخارجية . والى جانب ذلك يضحى تاثير منظومتنا الطيب فى سير التاريخ المعاصر اكثر فعالية ونشاطا . وما من شك فى ان الدور العظيم والنبيل الذى يلعبه بالنسبة للبشرية وجود المنظومة الاشتراكية نفسه والسياسة التى تسلكها سيتكشف اوضح واوضح مع تطور الاحداث وسيحظى بتقدير اكمل فاكمل .

ويودى ان اقول هنا اننا شيوعيى الاتحاد السوفييتى نرى شرفا رفيعا لنا ان نكون سوية مع اخواننا فى بولونيا الشعبية وفى بقية الدول الاشتراكية بناة صرح المعشر الدولى لبلدان الاشتراكية . ونحن نرى واجبنا فعل كل ما فى وسعنا لكى تزداد المنظومة الاشتراكية عزة وازدهارا .

ايها الرفاق الكرام !

مع كل ما فى الوضع فى العالم الراهن من عقد وتناقضات تبرز سمته الغالبة طيلة سنوات عديدة فى انفراج التوتر ورسوخ مبادىء التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى وتطور التعاون الدولى ذى الفائدة المتبادلة .

والان بعد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا تتوفر امكانية واقعية لمواصلة السير فى هذا الطريق . ونحن الى جانب ان تمتلىء بالحياة على نحو مطرد الفقرات المحددة فى وثيقة المؤتمر الختامية وبودنا ان نؤكد عند ذلك ان من المهم جدا رؤية وفهم قيمة هذه الوثيقة عموما وفى كل فصولها دون الانزلاق لاغراء انتزاع قطعا منفردة منها يراها البعض مريحة اكثر له من وجهة تكتيكية .

وتنجم بهذا الصدد مسالة اطلاع الراى العام الواسع على الوثيقة الختامية ويجب القول صراحة ان هذا الامر فى كثير من بلدان الغرب ليس كما يرام . فبينما صدر نص وثيقة المؤتمر فى الاتحاد السوفييتى وفى بولونيا وبقية البلدان الاشتراكية بملايين النسخ فهو معروف فى الواقع لكل قارىء ، لا تعد النسخ فى البلدان الغربية الا بالالاف فى احسن الحالات ويظل غير شائع .

ونحن نفترض ان كل الذين وضعوا تواقيعهم فى ذيل الوثيقة الختامية عازمون على بذل الجهود لتطبيقها فى الحياة . وهذا يتطلب قبل كل شىء ايجاد الجو المعنوى السياسى المناسب وتقوية روح الثقة المتبادلة والتعاون البناء . ومن دواعى الاسف ان بعض الاوساط المتنفذة فى بلدان الغرب اخذت عقب لقاء هيلسنكى بالضبط تفعل بالاتجاه النقيض مباشرة . وان حملات التضليل والافتراء على البلدان الاشتراكية وكل انواع الوخز بالدبابيس والرامية الى اثارة رد فعل مقابل وتسميم الوضع ، ان هذا كله لا ينسجم بتاتا طبعا مع روح القرارات المتخذة فى المؤتمر الاوروبى .

والدول الاشتراكية التى تتصدى بحزم لخصوم التعاون الدولى ولاعوانهم المكشوفين والمستورين تبدى استعدادا دائما لافعال محددة لصالح تعميق المجارى الايجابية فى الميدان الدولى .

وفى راينا انه بالامكان فعل الكثير من الامور النافعة فى اقرب وقت . واظن انه ستكون نتائج ايجابية مثلا من عقد مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات استشارية دولية حول مسائل التعاون فى مجال صيانة البيئة الطبيعية وتطوير وسائل النقل والطاقة .

وتتسم بصفة عاجلة على وجه خاص مسائل الانفراج العسكرى ايضا . ولو تم تقدم فى المفاوضات حول تقليص الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط اوروبا وهذا ما تسعى اليه باخلاص لمهد ذلك بشكل جوهرى للمضى قدما فى مجال الانفراج العسكرى .

وبوسع البلدان المشتركة فى المؤتمر الاوروبى العام اذا ما اتبعت المبادىء المستنبطة فى هيلسنكى وطبقت خطوة فخطوة الاتفاقات التى تم التوصل اليها هناك بوسعها ان تمضى بنتائج ايجابية محددة الى لقاء بلغاراد المقرر ان يجرى فى عام ١٩٧٧ . والشىء الاول هو ان الحركة الدائمة المطردة الى الامام على الطريق الذى تم ايجاده بصورة مشتركة تؤدى الى ترسيخ الثقة المتبادلة التى لا يمكن بغيرها حتى الكلام عن ازدهار التعاون الدولى ازدهارا حقيقيا .

والان قل من ينكر ان البراعم الخيرة الاولى التى انشقت عنها تربة التعايش السلمى والانفراج ترجع اول ما ترجع الى جهود البلدان الاشتراكية ونحن الشيوعيين سوف نواصل بذل قصارى جهدنا كيلا يلف الارض ابدا لهيب الحريق النووى وكى تستطيع الشعوب العيش والتطور ومعالجة مهماتها فى ظل السلام الوطيد والاستقلال والحرية .

وفى الختام اسمحوا لى ايها الرفاق الاعزاء بان اتمنى عملا مثمرا لمؤتمركم ونجاحا تاما فى تنفيذ القرارات التى سيصدرها .

عاش حزب العمال البولونى الموحد طليعة الشعب الكفاحية فى بناء برلونيا الجديدة !

لتتعزز وتتعمق الصداقة السوفييتية البولونية الاخوية !

لتحرز نصرا جديدا متجددا الافكار العظيمة افكار ماركس – انجلز – لينين !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

الانسان فى عالمنا المعاصر

ان مسالة الانسان ومسالة نمو الذات نموا شاملا واحدة من اهم المسائل فى تاريخ الفكر الاجتماعى . وقد اسهمت خيرة عقول البشرية بقسط ضخم فى المعرفة الفلسفية بتطور الانسان من الوجهة الاجتماعية والروحية والخلقية الا ان النظرية الفلسفية والاجتماعية العلمية حقا عن سبل خلاص الانسان من جميع صور الظلم وضعها لاول مرة معلمو الطبقة العاملة العباقرة ماركس وانجلز ولينين . وتتيح مبادىء الفلسفة الماركسية اتخاذ مواقع علمية صحيحة عند تحليل مشكلة الانسان فى عالمنا المعاصر . وقد نشبت حول هذه المسالة معارك ذات عنف خاص فى السنوات الاخيرة بين الماركسيين وخصومهم فى الفكر .

مشكلة التطور الاجتماعى الهامة

برزت مسالة الانسان الى مكان الصدارة فى الصراع الفكرى بمجمل سير التطور الاجتماعى المعاصر . الا ان الاسباب التى تجعلها على هذا القدر من الحساسية والالحاح مختلفة كل الاختلاف بالنسبة الى بلدان الراسمالية والاشتراكية .

فالمجتمع الراسمالى يعانى حالة ازمة عامة عميقة وتناقضات وتناحرات مستفحلة . ولا يمكن لازمة المجتمع البرجوازى واقتصاده وايديولوجيته الا ان تنعكس على الانسان ، على حياته وارائه ومشاعره ومزاجه وسلوكه . وان انحطاط الاقتصاد بعمق والترهل النقدي وانتشار البطالة والعواقب الاجتماعية الوخيمة من الثورة العلمية التكنيكية فى بلدان راس المال امور تشدد حالة القلق لدى الناس من الغد والخوف على المستقبل .

وتبرز الاتحادات والمنظمات الاحتكارية الجبارة والاداة الجامدة للاستغلال الراسمالى قوى غريبة على الانسان معادية له فهو يشعر بالفزع والقلق امامها . ويخيفه ازدياد العنف واستمرار تكديس الاسلحة وانتعاش النزعات العسكرية وخطر الحرب المبيدة الذى لم يستاصل بعد بتاتا ، وترى الظروف الطبيعية للحياة الى حد بعيد نتيجة تلوث البيئة المحيطة به .

فتسعى البرجوازية والحال هذه الى استخدام كل ما تملك من الوسائل للتاثير الايديولوجى فى الجماهير بغية تحويل كل طائفة مشاعر الناس وتطلعاتهم وافكارهم الى مجرى مامون عليها ومنع انتقال الكادحين الى مواقف النظرة العلمية والثورية الى العالم .

اما مشكلة الانسان لدى الماركسيين اللينينيين فهى دائما النضال فى سبيل الانسان الكادح ، فى سبيل مستقبل البشرية الوضاء . ففى ظروف الراسمالية يبرز الماركسيون اللينينيون فى دور المناضل الهمام الدائب فى سبيل تخليص الانسان من كل اشكال الظلم والاستغلال . وان نشوء الذات المتطورة المتناسقة من كل الجوانب ينبع من طبيعة الاشتراكية والشيوعية ذاتها ومن جوهرهما الانسانى فهما اللتان رفعتا عاليا قيمة الانسان الكادح واهميته ، قيمة واهمية الذات الانسانية .

واكتسبت مسالة نمو الذات الشامل فى ظل المجتمع الاشتراكى المتقدم طابعا عمليا آنيا بصفتها جانبا عضويا من اهم جوانب بناء الشيوعية،

لقد قال الرفيق بريجنيف فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ان **القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية لا يمكن دفعها الى الامام من دون تطوير الانسان نفسه تطويرا شاملا . فبغير المستوى العالى للثقافة والتعليم والوعى الاجتماعى والنضج الداخلى لدى الناس تتعذر الشيوعية مثلما تتعذر كذلك من دون قاعدة مادية تكنيكية مناسبة .**

لقد كانت الماركسية دائما لا تنظر الى تطور المجتمع نظرتها الى مجرد تعاقب الانظمة الاجتماعية وتصادم مصالح الطبقات المختلفة وتغير التراكيب الاجتماعية وتقدم التكنيك ، وانما تنظر الى ذلك ايضا كتاريخ تطور الانسان نفسه .

وكانت الراسمالية وبنيتها كلها ونظامها كله ترفض ولا تزال ترفض الذات خارج العلاقات البرجوازية علاقات الملكية . فالانسان ليس هو الذى يمثل القيمة الاجتماعية الرئيسية هنا ، وانما تمثلها الملكية والملكية الخاصة بالضبط التى ينادون بقدسيتها وحرمتها . وما الانسان الكادح هنا سوى اداة لتكثير ارباح الاحتكارات . وهنا تسود سلطة راس المال ومبدأ : **«بقدر عظمة سلطة النقود تتعاظم قوتى ايضا»** .

وهكذا وجد الانسان فى ظروف الراسمالية المعاصرة نفسه فى قبضة تناقضات اجتماعية اقتصادية وسياسية وروحية عميقة : فالقوى الانتاجية العملاقة التى خلقها الناس انفسهم وعلاقاتهم الاجتماعية ونظامهم الاجتماعى وكذلك العلم والتكنيك المتنامى تقف قبالة الانسان عنصرا غريبا ملعونا يخنق الشخصية . وهذا يتمخض هناك عن مذاهب فردية متشائمة شتى تنظر الى الانسان بمعزل عن المجتمع عن الشعب عن الطبقة .

ان التعاليم الانثروبولوجية البرجوازية الذاتية المعاصرة ومنها الوجودية التى هى نموذج «لفلسفة الازمة» هى فى الوقت نفسه نوع من الاحتجاج على غربة ذات الانسان وعبوديتها فى المجتمع الراسمالى الا ان الطابع الشكلى والانسانى التجريدى الذى تتسم به هذه التعاليم يضعف نزعتها الاجتماعية الانتقادية بل فوق ذلك يكشف امكانيات واسعة لاستخدامها فى امتداح الراسمالية المعاصرة .

لقد اظهر المؤتمر الفلسفى الخامس عشر الذى انعقد فى فارنا والمؤتمر السوسيولوجى الاخير الذى انعقد فى تورنتو ان قسما من الفلاسفة وعلماء الاجتماع البرجوازيين المعاصرين وقع فى اسر الغيبية والتشاؤم الاجتماعى القاتم فهو يائس من قوة العقل البشرى . فهؤلاء لا يعرفون الايمان بقدرة الحركات التقدمية الطليعية على معالجة مشاكل العصر الجذرية . وهم يقولون ان عقل الانسان قد استنفد نفسه ، وان هذه «النهاية» ناجمة عن المجتمع الراسمالى نفسه فهو يرفض اكثر فاكثر الاحتكام الى ينبوع الحكمة لدى الانسان ويتوجه الى غرائزه .

ان الايديولوجيين البرجوازيين حاولوا ويحاولون فى مسالة الانسان وكنهه يواجهون النظرية الماركسية الديالكتيكية حول طبيعة الانسان وجوهره المتغيرين تاريخيا بالمذهب الزاعم بابدية وثبات طبيعة الانسان المالك والفردى والانانى .

وان تكهنات الايديولوجيين البرجوازيين المتشائمة شانها شان انهيار المقولات التى كانوا ينشرونها على نطاق واسع حتى وقت قريب حول المجتمع «بعد الصناعى» ومجتمع «الرخاء العام» تدل اكثر فاكثر على ازمة الايديولوجيا البرجوازية وعجزها عن الاجابة عن المسائل الملحة التى يواجهها عالم راس المال اليوم .

وتقدم الجواب هذا الاحزاب الماركسية اللينينية الشقيقة التى تخوض على راس الطبقة العاملة نضالا حازما ضد استبداد الاحتكارات وفى سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى . ويدل على نجاح هذا النضال سقوط النظامين الفاشيستيين فى البرتغال واليونان وتلاحم واشتداد القوى اليسارية فى جملة بلدان غربية واستفحال الصراع الطبقى فى كل البلدان الراسمالية .

سمات بانى المجتمع الجديد

ان الانسان بكيانه المحدد ثمرة التاريخ العالمى بجمله ، وهو قبل كل شىء كائن اجتماعى ولو انه يتضمن بداية بايولوجية . وقد كان يتغير ولا يزال يتغير مع سير التاريخ وهذه الحقيقة دعمها ماركس والماركسية دعما نظريا شاملا وبرهنا عليها . والان بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وظهور نظام الاشتراكية العالمى وبناء المجتمع الاشتراكى الراشد فى الاتحاد السوفييتى وتربية الانسان الجديد الانسان الاشتراكى برهن على هذه الحقيقة التطبيق كله والحياة نفسها .

وبالرغم من التنبؤات النهلستية لخصومنا الكثيرين اثبتت ولادة الانسان الجديد ، انسان المجتمع الاشتراكى بصفاته الاجتماعية والروحية والخلقية الجديدة من حيث المبدأ ، حقيقة التعاليم الماركسية حول طبيعة الانسان المتغيرة تاريخيا وان نشوء الانسان السوفييتى بانى وخالق العالم الجديد والمتحلى بالروح الجماعية والانسانية والاممية العظيمة منجز من اعرب منجزات قرننا وحصيلة رئيسية من النشاط الايديولوجى التربوى المتعدد الجوانب الذى يمارسه الحزب .

لقد سلح الحزب اللينينى الناس السوفييت بنظرية هى اكثر نظريات العصر تقدمية وعلمية وثورة ثورية محولة نظرية عدوة لكل ظلام ولكل وهم، نظرية مفعمة بالايمان العميق بجبروت العقل الانسانى .

لقد كان الانسان يتحرر اكثر فاكثر فى ظروف بناء الاشتراكية وفى سياق تطورها من الاغلال الايديولوجية للمجتمع البرجوازى ومن الضلالات الدينية وغيرها ، ومن الانكماش القومى . وتغيرت نظرته الى العالم والى فهم معنى واهداف الحياة البشرية ، وعلى هذا الاساس تبدل ويتبدل كل تركيب اتجاه الذات فى الحياة ومحتوى حاجات الناس السوفييت واهتماماتهم .

وتتفتح فى صورة اكمل واشمل افضل سجايا الانسان الاجتماعية كالشعور الجماعى والروح الرفاقية والوطنية السوفييتية والمشاعر الاجتماعية كالتفاؤل وحب الحياة والحماسة فى العمل .

لقد منحت الاشتراكية الناس الكادحين كل الوسائل والامكانيات الضرورية لينموا قابلياتهم ومواهبهم وذواتهم ، وفتحت للكادحين الطريق الى خلق التاريخ بانفسهم فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية .

وان اشراك عشرات الملايين من الكادحين فى ادارة الدولة والشئون الانتاجية والاجتماعية عامل جبار فى تربية وشعور رب البلاد لدى الانسان السوفييتى . وبتاثير القوة المنظمة الكامنة فى الابداع الجماعى يتغير وعى الانسان ويجرى تبادل الطاقة العقلية والروحية عموما بلا انقطاع الامر الذى يضمن نمو الذات بلا انقطاع .

ويبرز الانسان السوفييتى حاملا الافكار اللينينية افكار الصداقة والاخاء لكل الشعوب والاممية البروليتارية وحاميا امينا ووفيا للحرية الحقة حرية الشعوب ، حرية الانسان الكادح .

وتظل مهمة استمرار نمو الذات واحدة من اجل المهمات فى ظروف البناء الشيوعى ايضا . ولم يستهن الحزب يوما ما بصعوبة تكوين الانسان الجديد وتخليصه من لطخات الماضى . وقد تم شىء كثير فى تنفيذ هذه المهمة . ولكن فى المستقبل عملا اكبر . فلا تزال تكشف عن نفسها عندنا وقائع موروثة من الماضى غريبة على المجتمع الاشتراكى مثل الموقف غير الشريف من العمل والتراخى والنصب والتفاهة وغيرها .

وان اعداءنا يحاولون المتاجرة بهذه الوقائع وغرض متاجرتهم هذه ، من جهة اقناع الانسان غير الرشيد بان قروح المجتمع الراسمالى ملازمة للاشتراكية ايضا . ومن جهة اخرى الانتقاص من الانسان السوفييتى الذى بنى الاشتراكية المتقدمة والذى حرر شعوب اوروبا من العبودية الفاشيستية .

ان الطريق الى القضاء فى سياق بناء الشيوعية على «القروح الاجتماعية» المتبقية لدينا من الماضى يقع عبر مواصلة تطوير واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وتحقيق التجانس الاجتماعى التام .

الشيوعية والذات

كان ماركس يربط دائما نمو الذات الشامل بتحويل العلاقات الاجتماعية الشيوعى وببناء مجتمع بلا طبقات يستند الى قاعدة مادية تكنيكية عالية التطور . وكان ماركس عند ذلك يعتقد بان تطور الانسان من كل النواحى ليس مجرد نتيجة من تطور القوى الاجتماعية العالى وانما هو سبب له وعند بيان خصائص الطور الاعلى للشيوعية كتب ماركس فى «نقد برنامج غوته» يقول ان **هذا الطور من النمو سيحل ... عندما يكف العمل عن ان يكون مجرد وسيلة للعيش بل يغدو هو نفسه حاجة العيش الاولى ، وعندما تنمو الى جانب تطور الافراد الشامل القوى الانتاجية كذلك فتنصب كل ينابيع الثروة الاجتماعية سيلا تاما .**

ان الانقلاب النوعى الذى تحدثه الثورة العلمية التكنيكية فى القوى الانتاجية ينسجم مع اعمق طاقات التطور التقدمى للمجتمع الاشتراكى . واكثر حاجاته جذرية . وان اتحاد منجزات الثورة العلمية التكنيكية بميزات النظام الاشتراكى فى الاقتصاد هو الذى يكشف عن الافق الواقعى لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية . وفى مجرى هذا الخلق الاجتماعى الضخم سوف يتطور ابعد فابعد الانسان نفسه بانى المجتمع الشيوعى . **وان تكوين انسان متقدم بتناسق هو المحور الرئيسى لبناء الشيوعية وهدفه .**

ويظهر تحليل اتجاهات تطور الثورة العلمية التكنيكية فى ظروف الاشتراكية ان هذه الثورة تكشف فى المستقبل عن اوسع الامكانيات التكنيكية لادخال الميكانيك المجمع والاوتوماتيك الواسع المجمع على الانتاج . وكما سبق ان استشف ماركس تظل من نصيب الانسان فى الانتاج الوظائف الابداعية وظائف الضبط والادارة وتصليح وتعديل منظومات الماكنات وماشاكل ذلك . وهذا يتطلب من كل عامل الالمام بمجموعة واسعة من المعارف العلمية والتكنيكية .

اننا شهود على ما يجرى بتاثير الثورة العلمية التكنيكية من ذهنية العمل فى كل مجالات الانتاج المادي . وتنجم عملية مزدوجة : انخراط العاملين ذوى الجهد الذهنى فى الانتاج المادى مباشرة انخراطا متوسعا باستمرار من جهة وازدياد مؤهلات كل العاملين ذوى الجهد العضلى وسرعة ارتفاع مستواهم الثقافى التكنيكى من جهة ثانية . ويشير الرفيق بريجنيف الى ان مايفعله اليوم العامل الاعتيادى فى المصنع والميكانيكى الكولخوزى كان يعتبر حتى الماضى القريب ممكننا للفنى او المهندس فقط . هكذا خطا الى الامام علمنا وتكنيكنا وازدادت مهارة الناس المهنية .

وهكذا يتغير مع تطور الاساس المادى للمجتمع الاشتراكى الانسان نفسه ايضا . يرتفع مستواه الثقافى العام والثقافى التكنيكى . وفى ضوء متطلبات الحياة هذه تنكشف كل اهمية وقيمة تلك الجهود الضخمة التى يبذلها الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية من اجل ضمان تطور الثقافة الاشتراكية بكل السبل والتعليم الثانوى الشامل والاعداد المهنى الرفيع للجيل الناشىء ومن اجل ان يكون كل عامل وفلاح على مستوى منجزات العلم المعاصر والتكنيك . وهنا تتكشف بكل كمال ميزات النظام الاشتراكى الذى فتح ارحب مجال لارتفاع مستوى جميع الكادحين الثقافى ووضع فى متناول ايديهم كنوز الثقافة العالمية ويجذب ملايين الناس الى الابداع الثقافى .

ان منجزات الثورة العلمية التكنيكية فى ظل الاشتراكية تسمو بالانسان وتخدم نمو مواهبه وقابلياته .

وان تطور الانسان تطورا شاملا هارمونيا يفترض مستوى عاليا لتطوره البدنى والعقلى والخلقى والجمالى . ولكنه لايمكن ان يقف بتاتا قبالة مهمة الالمام الجذرى العميق باختصاص معين لان هذا شرط حتمى لتحقيق انجازات ابداعية فى العمل .

ان المعارف الاختصاصية العميقة والتخصص نفسه امور ضرورية فى كل مستوى لتطور الانتاج ولكن القضية هى ان التخصص نفسه يتطلب الان من كل عامل معارف اوسع واشمل باستمرار . لان معالجة مشكلة خاصة محصورة النطاق فى وقتنا هذا تتطلب احيانا معلومات من شتى مجالات العلم ونظرة تكنيكية واسعة . وان التخصص الذى يفهم فى هذه الصورة لايتعارض اذن مع فكرة نمو الانسان نموا شاملا وانما يقتضى هذا النمو . وان تربية المشاعر والذوق الجمالى وادب الفكر واللغة عناصر هامة جدا فى تكوين الذات المتطورة تطورا شاملا .

لقد كشفت الاشتراكية لاول مرة الامكانيات على حد تعبير لينين ... لزج اكثرية الكادحين فعلا فى مضمار العمل حيث يستطيعون اظهار انفسهم ونشر قابلياتهم والكشف عن المواهب التى يوجد منها فى الشعب ينبوع لاينضب . وان «مضمار مثل هذا العمل» هو المباراة الاشتراكية النامية عرضا وعمقا.

ففى مجرى المسابقة العملية تتكشف اكمل فاكمل مبادرة الناس ومواهبهم وقابلياتهم وحماستهم الابداعية . ويبرز جهد الطليعيين فى المباريات والمجددين فى الانتاج ، بقدر اكبر فاكبر حاجة حياتية .

والديمقراطية الاشتراكية هى اهم وسيلة لتحفيز الفعالية الاجتماعية ومبادرة الجماهير وجذبهم الى النشاط الاجتماعى . والديمقراطية الاشتراكية هى اشراك اوسع فئات الكادحين فى ادارة شئون الدولة والمجتمع . وان استمرار تطور الديمقراطية الاشتراكية وسيلة جبارة لتربية صفات المواطنة الصالحة مثل الوعى بالمسئولية الشخصية عن مصائر الدولة والمجتمع والتوفيق الهارمونى بين المصالح الفردية والاجتماعية .

الاكاديمى فيودور كونستانتينوف